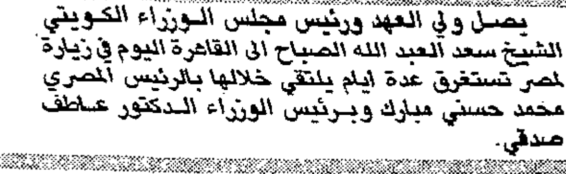
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Monday, 8 January 1990 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4059
الاثنين ١١ جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠/١/٨م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٥٩

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها







اليوم — العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٣٧٠، المارك ١,٦٧٩٠، الين ١٤٣,٧٠، الفرنك الفرنسي ٥,٧٣٧٥، الفرنك السويسري ١,٥٣٦٥، الريال السعودي ٣,٧٤٩٥، الدينار الكويتي ٠,٢٩١٧٥

الطقس: شمال أوروبا: بارد مع سقوط ثلوج.. منطقة البحر المتوسط: معتدل وغائم جزئيا.. منطقة الجزيرة العربية: هبوط درجات الحرارة وغيوم على المرتفعات الشمالية.

يحدث: يصل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح الى القاهرة اليوم في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها بالرئيس المصري محمد حسني مبارك وبرئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي.

أسرارنا: قالت مصادر دبلوماسية غربية ان الشهر الحالي هو الفرصة الاخيرة لمنع حصول تطورات لا يمكن ضبطها في عاصمة مضطربة.

في تصعيد جديد على خطوط وقف النار
الجيش الإسرائيلي يعلن قتل جندي أردني

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: في تصعيد بالغ الخطورة سبقته في الأيام القليلة الماضية حوادث عدة اعلن الجيش الاسرائيلي انه قتل امس جنديا اردنيا مسلحا عبر خطوط وقف اطلاق النار. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان الجندي الاردني تبادل اطلاق النار مع دورية اسرائيلية قبل مقتله.

وجاء في بيان اصدره جيش الاحتلال الاسرائيلي «ان جنودا كانوا يقومون بعمليات تفتيش بمحاذاة النهر الذي يفصل بين اسرائيل والاردن عثروا على الجندي الاردني قرب منطقة حماة جادر خلف سور الحدود ولكن في ارض اسرائيلية». واضاف البيان: «رصدت قوة من الجيش الاسرائيلي جنديا اردنيا داخل الاراضي الاسرائيلية واطلقت عليه النار وقتلته ولم يصب احد من افراد قوتنا بأذى».

وكان الاسبوع الماضي قد شهد اربعة حوادث على خطوط وقف اطلاق النار بين الاردن واسرائيل وسجل اطلاق نار في حادثين وقعا يومي الخميس والجمعة قرب موقع حماة جادر الحدودي السياحي. واثار التصعيد الاسرائيلي في هذه المنطقة اسئلة حول غرض الحكومة الاسرائيلية منه. وقالت مصادر اردنية ان اسرائيل تلجأ الى التصعيد هناك بغرض صرف النظر عن الانتفاضة المستمرة في الاراضي العربية المحتلة.

وتحدث مسؤول اسرائيلي امس عما سماه «الدور الذي تلعبه منظمات متطرفة». وقال: «ان حكومة الاردن مسؤولة عن منع أي ضربة أو تسلل من جانبها الى اسرائيل وانني ادرك انها تفعل ذلك ربما انها لا تنجح في اغلاق الحدود اغلاقا تاما ولكنها تبذل كل ما في طاقتها».

وفي جولة على موقع اطلاق النار عند الطرف الجنوبي لمرتفعات الجولان قال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي دان شومرون لزعماء المستوطنات ان الجيش يقوم بتحليل التأثير المتزايد للجماعات المتطرفة.

واضاف: «توجد في الأردن اعداد صغيرة من المتطرفين وهناك مشاكل المنظمات الارهابية التي تخترق الاردن. يوجد في الاردن مواطنون وحتى جنود يريدون مهاجمة الحدود».

وذكر متحدث عسكري اسرائيلي لاحقا ان الجندي الاردني كان يحمل بندقية امريكية الصنع من طراز «ام ـ ١٦» وسبق لمصادر اسرائيلية ان تحدثت عن تعرض دوريتين اسرائيليتين خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية لنيران مصدرها الأراضي الأردنية.

وتقع منطقة الحمة قرب النقطة التي تتصل فيها «الحدود» بين اسرائيل والاردن وسورية. وتقول مصادر أمنية اسرائيلية ان الاردن يجد صعوبة في منع التسلل عبرها من جماعات متشددة تتخذ من سورية مقرا لها.

الملك فهد يتسلم أوراق اعتماد سفير تشيلي

الرياض ـ واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أمس اوراق اعتماد سفير تشيلي الجديد السيد بابلو فيلبس سفيراً معتمداً لدى السعودية.

وحضر تسليم أوراق الاعتماد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس الديوان الملكي محمد النويصر ورئيس المراسم الملكية محمد آل الشيخ وقائد الحرس الملكي السعودي الفريق أول ركن عبد الله النملة ورئيس المراسم في وزارة الخارجية السفير عبد الرحمن النويصر.

نساء فلسطينيات يبكين امس كمال احمد ابو خليل (١٨ عاما) الذي استشهد برصاص جيش الاحتلال الاسرائيلي في بلدة عتيل قرب طولكرم.

لقاء مبارك والأسد يسبق قمة التعاون العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
علمت «الشرق الأوسط» ان لقاء القمة المرتقب بين الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الأسد سيتم قبل حضور الرئيس مبارك القمة المقبلة لدول مجلس التعاون العربي في العاصمة الاردنية عمان والمقرر عقدها في منتصف الشهر القادم بمناسبة الذكرى الاولى لتأسيس المجلس في ١٦ فبراير (شباط) وان الاتصالات جارية بين القاهرة ودمشق لتحديد موعد القمة ومكانها.

وقد اكدت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» في القاهرة ان لقاء القمة يسبقه عقد الاجتماع الأول للجنة المصرية السورية المشتركة بشأن بحث مجالات التعاون المشترك بين الدولتين واعداد الموضوعات التي سيتم طرحها للمناقشة خلال قمة مبارك والاسد حيث يعقد الاجتماع الاول في القاهرة برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء السوري المصري ومحمود الزعبي رئيس الوزراء وقد تسلم الاخير دعوة لزيارة القاهرة اثناء زيارة الدكتور صدقي لدمشق.

وذكرت المصادر نفسها ان مجالات التعاون الثنائي بين البلدين بدأت تأخذ مسارها الطبيعي منذ اعلان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

استمرار المعارك بين «أمل» و«حزب الله»
دمشق تؤكد الاتفاق مع طهران على وقف فوري لاطلاق النار

دمشق ـ بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الانباء:
في خطوة هي الأولى من نوعها منذ اندلاع القتال بين «أمل» و«حزب الله» في اقليم التفاح في جنوب لبنان قبل ١٦ يوما اعلن أمس رسميا في دمشق ان سورية وايران اتفقتا على ضرورة وقف اطلاق النار فورا وانسحاب مسلحي الطرفين الى المواقع التي كانوا ينتشرون فيها قبل اندلاع القتال.

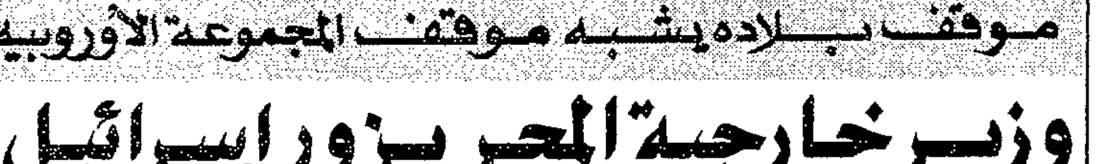
وجاء الاعلان عن الاتفاق بعد استقبال وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع أمس للنائب الاول لوزير الخارجية الايراني محمد علي بشارتي في حضور السفير الايراني في دمشق حسن اختري.

وقال المصدر السوري ان الحديث خلال اللقاء دار حول الاقتتال بين حركة «أمل» و«حزب الله» في لبنان وكانت وجهات النظر متفقة على ضرورة وقف اطلاق النار فورا وانسحاب المتقاتلين الى مواقعهم السابقة قبل اندلاع القتال وتنفيذ اتفاق دمشق الموقع بينهما في العام الماضي.

وبعد الاجتماع غادر بشارتي دمشق الى بيروت ويبدأ سلسلة اتصالات بممثلي «أمل» و«حزب الله» للاتفاق على التفاصيل الميدانية.

وكان بشارتي قد حاول قبل ١٠ أيام خلال زيارة قام بها لبيروت وقف المواجهات الدامية في اقليم التفاح والتي اسفرت عن سقوط ٧٥ قتيلا واكثر من ٢٧٠ جريحا كما ادت الى تشريد الآلاف من سكان القرى التي كانت مسرحا لعمليات عسكرية ضارية. لكن دمشق لم تكن شريكة في جهود بشارتي انذاك وقد انتقدت مصادر مؤيدة لها مسارعته الى الاعلان ومن

(التتمة على الصفحة ٢)



موقف بلاده يشبه موقف المجموعة الأوروبية
وزير خارجية المجر يزور إسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: بدأ امس وزير الخارجية المجري جيولا هورن زيارة رسمية لاسرائيل تستغرق ثلاثة ايام هي الاولى من نوعها لمسؤول مجري رفيع منذ العام ١٩٦٧.

وكان في استقبال الوزير المجري في مطار بن جوريون نظيره الاسرائيلي موشي ارينز.

وفي تصريح ادلى به بعد وصوله قال هورن انه سيبحث خلال زيارته «في العلاقات الثنائية التي تشهد تطورات نشطة للغاية».

ويذكر ان المجر هي الدولة الاوروبية الشرقية الوحيدة التي استأنفت علاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل. وكانت دول اوروبا الشرقية، باستثناء رومانيا، قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧.

وقال ارينز: ان المجر تمر بفترة عصيبة للغاية حاليا. وتتوقع الحكومة المجرية ان تتمكن اسرائيل من مساعدتها.

واضاف: ان الخبرة التكنولوجية في اسرائيل واتصالاتها الاقتصادية قد تساعدان المجر في التحول من الاقتصاد الشيوعي الى نظام يرتكز على آليات السوق.

ويلتقي هورن اليوم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ووزير المال شمعون بيريز. وهو وقع امس على اتفاق للتعاون الثقافي كان تم التفاوض في شأنه في الربيع الماضي وارجىء توقيعه بانتظار المعاودة الكاملة للعلاقات الدبلوماسية.

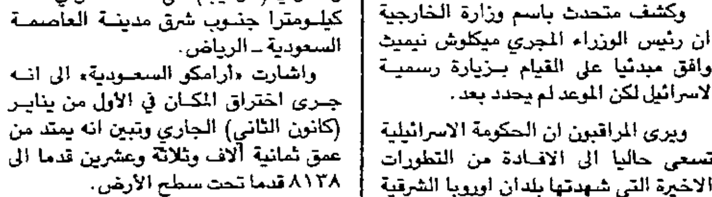
وتوقف المراقبون عند قول هورن ان وجهة نظر بلاده حيال النزاع العربي ـ الاسرائيلي مماثلة لوجهة نظر المجموعة الاوروبية. لكنه قال انه حريص على ان يستمع لوجهة النظر الاسرائيلية في الشأن.

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان المجر مهتمة بالحصول على مساعدة اسرائيل في تلبية حاجاتها الملحة اكثر من اهتمامها بتسوية قضية الشرق الاوسط.

وكشف متحدث باسم وزارة الخارجية ان رئيس الوزراء المجري ميكلوش نيميث وافق مبدئيا على القيام بزيارة رسمية لاسرائيل لكن الموعد لم يحدد بعد.

ويرى المراقبون ان الحكومة الاسرائيلية تسعى حاليا الى الافادة من التطورات الاخيرة التي شهدتها بلدان اوروبا الشرقية ومن الحملة المغرضة التي روجت في رومانيا عن مشاركة عناصر عربية في القتال الى جانب قوات الديكتاتور الراحل نيكولاي تشاوشيسكو.

ويضيف هؤلاء ان اسرائيل تحاول استعادة مواقعها في اوروبا الشرقية بعدما كانت بلدان هذه المنطقة انتهجت في العقدين الماضيين سياسة مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ولاحظوا ان الشهور الماضية اظهرت تحولا واضحا في مواقف بلدان اوروبا الشرقية جاء بعد التغيير الذي طرأ على موقف الاتحاد السوفياتي من النزاع العربي ـ الاسرائيلي.



اكتشاف حقل جديد للزيت والغاز الحلو في السعودية

الظهران ـ واس: أعلنت «ارامكو السعودية» انها اكتشفت حقلا جديدا للزيت والغاز في (الرغيب) على مسافة حوالي ١٢٢ كيلومترا جنوب شرق مدينة العاصمة السعودية ـ الرياض.

واشارت «أرامكو السعودية» الى انه جرى اختراق المكان في الأول من يناير (كانون الثاني) الجاري وتبين انه يمتد من عمق ثمانية آلاف وثلاثة وعشرين قدما الى ٨١٣٨ قدما تحت سطح الأرض.

واضافت انه بعد اخذ عينات من صخور التكوين أجري اختبار على البئر فاندفع منها الغاز الحلو بمعدل عشرة ملايين قدم مكعب كما تدفق الزيت والمكثفات بمعدل ٣٦٥٠ برميلا في اليوم بينما كان معدل الضغط عند فوهة البئر ٨٨ رطلا على البوصة المربعة عبر ناظم تدفق قطره بوصة واحدة.

وقالت أرامكو السعودية «ان الزيت المتدفق كان منخفض الكبريت عالي الجودة كالزيت الذي اكتشف مؤخرا في بئر الدلم رقم واحد وبئري الحوطة رقم واحد ورقم اثنين».

وأشارت الى ان الحفر في بئر «الرغيب» رقم واحد كان قد بدأ يوم التاسع عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٩ في موقع على مسافة ٢٧ كيلومترا جنوب شرق البئر الاكتشافية المسماة الدلم رقم واحد و٩٥ كيلومترا شمال البئر الاكتشافية الاخرى المسماة الحوطة رقم واحد.

وأكدت أرامكو السعودية أنها ستواصل اعمال الحفر والتقويم في تشكيل «الرغيب» لمعرفة مدى الامتداد الجانبي لتجمع الزيت والغاز فيه.

الرباط: البقعة تتجه الى البحر

الرباط ـ ر: قال بيان حكومي مغربي أمس ان الرياح والتيارات البحرية حملت بقايا بقعة نفط كانت تهدد شواطىء المغرب المطلة على المحيط الاطلسي الى البحر.

وذكر البيان ان البقعة التي كانت تغطي في وقت من الاوقات ١٨٥ ميلاً قد تفتتت الى اجزاء صغيرة وان اقرب جزء منها الى الشاطىء الآن يوجد على بعد ٣٠ ميلا.

ويقول خبراء ان معظم العناصر السامة اما تبخرت أو بددتها الامواج وان باقي البقعة يتفتت خلال أيام.

لقاء بين السوفيات والمجاهدين في بون
موسكو تشترط لابعاد نجيب الله عدم التدخل في شؤونها الداخلية

بيشاور ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد زيدان:
اكدت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان محادثات سرية بين المجاهدين الافغان والحكومة السوفياتية جرت اخيرا وتناولت ازاحة الرئيس نجيب الله وابداله بحكومة اكثر تمثيلا للشعب الافغاني مقابل توقف المجاهدين عن نشاطهم في الجمهوريات الاسلامية السوفياتية.

وكشفت المصادر ان هذه المحادثات جرت في عاصمة المانيا الغربية ورأس الوفد السوفياتي خلالها سفير موسكو في بون.

ومن جانبه ابلغ المهندس عبد الرحيم مدير وكالة انباء المجاهدين «الشرق الاوسط» ان لقاء جرى اخيرا في اسلام اباد بين سيد احمد الجيلاني رئيس القضاة في حكومة المجاهدين المؤقتة والسفير السوفياتي في باكستان فيكتورياكونين.

وتوقع عبد الرحيم وهو ايضا المتحدث الرسمي باسم الجمعية الاسلامية التي يرأسها البروفيسور رباني استئناف المحادثات السرية بين موسكو والمجاهدين قريبا.

يذكر ان المفاوضات التي جرت قبل الانسحاب السوفياتي من افغانستان بين المجاهدين وموسكو التي رأس وفدها نائب وزير الخارجية يولي فورونتسوف كانت تتويجا للقاءات سرية شبيهة بالحالية جرت في بون بين وفد المجاهدين ووفد سوفياتي برئاسة السفير في المانيا الغربية. وقد دفع هذا المراقبين الى الاعتقاد بأن جولات جديدة من المفاوضات بين الجانبين ستجري قريبا.

وكانت السيدة بي نظير بوتو رئيسة الحكومة الباكستانية قد اشارت الى اهمية المفاوضات بين المجاهدين والحكومة السوفياتية.

ووفقا للمصادر المطلعة فان الجولة الاخيرة من المحادثات السرية بين المجاهدين والسوفيات في بون والتي بحث السوفيات خلالها في مسألة ازاحة نجيب الله اظهرت شروطا تضعها موسكو وبينها عدم اعدام الشيوعيين عند وقوع التغيير في كابل بالاضافة الى عدم التدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفياتي.

ولاحظ المراقبون ان الطرح السوفياتي السلمي لن يتأثر في حال حدوث عمليات قتل لبعض العناصر الشيوعية مع حدوث التغيير.

جدير بالذكر ان الاتصالات السرية الاخيرة في بون بين الجانبين جرت بعد ان اعتبر الاتحاد السوفياتي نشاط بعض افراد المجاهدين الافغان في جمهورية طاجكستان تدخلا في شؤونه الداخلية. فقد اعلن اخيرا المتحدث باسم ادارة المخابرات السوفياتية في طاجكستان ان المجاهدين يتحملون مسؤولية تدخلهم في شؤون الاتحاد السوفياتي الداخلية.

وازاء هذا الموضوع اوضحت مصادر مقربة من حكمتيار لـ «الشرق الاوسط» ان اثنين من المجاهدين الافغان لقيا مصرعهما داخل الجمهوريات الاسلامية السوفياتية بينما كانا يقومان بتوزيع كتب اسلامية ومصاحف.

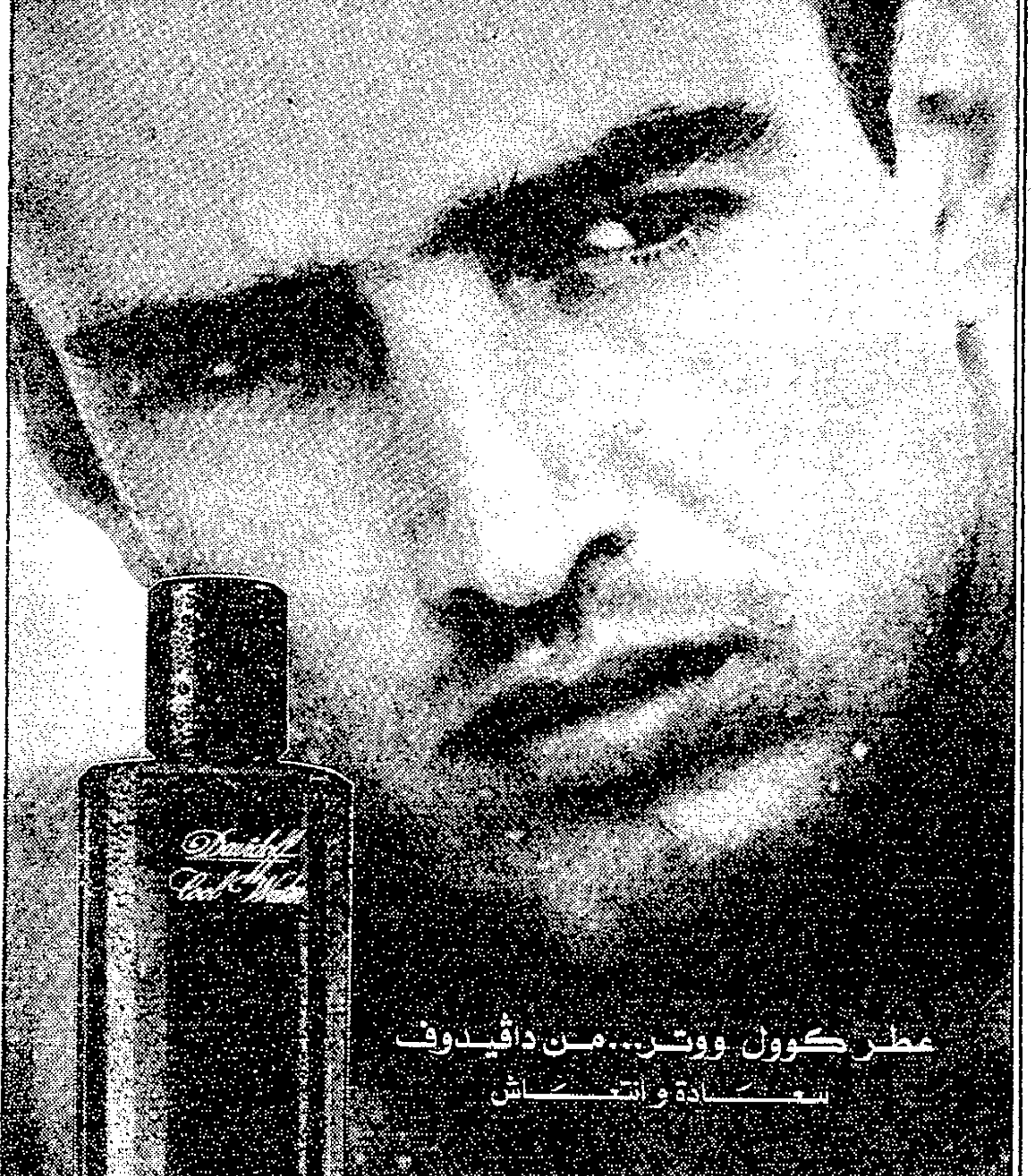
(التتمة على الصفحة ٢)

مسؤول اسرائيلي: نراقب تطور المفاعل الذري في العراق

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلن الجنرال دان يتوم رئيس قسم التخطيط في هيئة اركان الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل تراقب تطور المفاعل الذري في العراق وتطوير وسائل قتالية غير تقليدية في دول عربية اخرى وستدرس خطواتها في ضوء ذلك.

وقال الجنرال الاسرائيلي في تصريح لصحيفة «دافار» امس ان الدولة العبرية لن تتحمل المس بخطوطها الخلفية وسكانها.

وكان الرئيس صدام حسين قد وجه امس الاول تحذيرا مشددا الى اسرائيل من الاعتداء على اية منشآت علمية او عسكرية عراقية. وقال في خطاب القاه بمناسبة الذكرى التاسعة والستين لتأسيس الجيش العراقي ان اية محاولة من جانب اسرائيل لضرب منشآتنا ستواجه من جانبنا برد فعل مصوب مضاد وبما نملك من وسائل طبقا لحق الدفاع المشروع عن النفس.



ثمن النسخة: للسعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سوريه ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey

بيان مشترك في ختام زيارة الشيخ خليفة

الجزائر وقطر تؤكدان دعمهما لحكومة الوفاق الوطني في لبنان

الجزائر ـ وكالات الانباء: اختتم امس الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر زيارته الى الجزائر التي اجرى خلالها محادثات مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تم خلالها استعراض شامل لتطورات الوضع على الساحتين العربية والدولية والوضع في منطقة الخليج ومستقبل التعاون بين البلدين وواقع السوق الدولية للنفط. وقد صدر عن الجانبين بيان مشترك اكدا فيه حرصهما واهتمامهما على مواصلة تقوية العلاقات الوطيدة بين الشعبين الشقيقين في مختلف المجالات ودعمهما للعمل العربي المشترك لتعزيز التضامن والتعاون ووحدة الصف بين ابناء الوطن العربي. وعبر الجانبان عن دعمهما للشرعية اللبنانية وتقديرهما لما بذلته اللجنة الثلاثية العربية من اجل مساعدة لبنان.

وعرض الجانبان للوضع السائد حاليا في منطقة الخليج فاعتبرا انه وضع سلبي يلحق استمراره الضرر بمصالح الدولتين الجارتين العراق وايران والمنطقة جميعا. واكدا تأييدهما التام لاستئناف المساعي الحميدة التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة لاعادة الطرفين الى مائدة المفاوضات بغية التطبيق الكامل لبنود القرار الدولي رقم ٥٩٨ الذي يكفل تسوية عادلة لنزاعهما ويوفر بالتالي اسباب السلام الحقيقي بينهما ويمكنهما من توجيه جهودهما نحو اعادة الاعمار والبناء والتنمية ويعزز بالتالي الامن والاستقرار في منطقة الخليج.

وعلى صعيد العلاقات الدولية عبر الجانبان عن ارتياحهما الكبير لمظاهر الانفراج التي تسود العلاقات الدولية وعن املهما في ان يؤدي هذا الانفراج الى القضاء على بؤر التوتر في ارجاء العالم وحل المشاكل الاقليمية ودعم السلم والاستقرار الدولي.

كما جدد البلدان تاكيدهما على تأييد انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة ومساندتهما لمطالبه الوطنية العادلة المتمثلة في الحصول على حقوقه المشروعة في الحرية والاستقلال واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

وعبر الجانبان في البيان المشترك الذي صدر في عاصمتي البلدين امس عن استنكارهما الشديد لما تقوم به اسرائيل وقواتها العسكرية من الاعمال التعسفية والممارسات اللاانسانية ضد الشعب الفلسطيني. والتي تشكل خرقا فاضحا للمواثيق والاعراف والقوانين الدولية.

واكد الجانبان على الحاجة الملحة لتسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة ودائمة تقوم على اساس ما استقر عليه الاجماع الدولي في عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة تشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وتحضره كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة.

ولدى استعراض آخر تطورات الوضع على الساحة اللبنانية اعرب الجانبان عن تأييدهما ودعمهما للشرعية اللبنانية المتمثلة بالرئيس الياس الهراوي وحكومة الوفاق الوطني. كما عبرا عن قناعتهما بان تجاوز الازمة الراهنة وانفراج الوضع في لبنان لا يتأتيان الا بتكاتف وتماسك جميع فئاته وطوائفه والتفافها حول الشرعية ومساندتها لحكومة الوفاق الوطني في سعيها لاستعادة وحدة البلاد وامنها واستقرارها وسيادتها على كامل ترابها الوطني.

واعربا عن عميق التقدير للجهود الكبيرة التي بذلتها اللجنة الثلاثية العربية العليا والتي ساهمت فيها الجزائر اسهاما كبيرا في سبيل اعادة حكم الشرعية في لبنان تمهيدا لحل ازمته في اطارها وفي ظل الوفاق والاتفاق بين جميع ابنائه استجابة للارادة العربية الموحدة التي لقيت تأييد المجتمع الدولي.

كما استعرض الجانبان التطورات الاخيرة على الساحة العربية المتمثلة في قيام اتحاد دول المغرب العربي ومجلس التعاون العربي اللذين يشكلان مع مجلس التعاون لدول الخليج العربية خطوة ايجابية نحو حشد الطاقات تمشيا مع ميثاق الجامعة العربية وتحقيقا لاهدافه السامية واستجابة لتطلعات وطموحات الشعب العربي في مختلف اقطاره.

كما عبر الجانبان عن تقديرهما للنتائج التي اسفر عنها المؤتمر الوزاري للحوار العربي الاوروبي الذي عقد في العاصمة الفرنسية في الفترة من ٢١ الى ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ بحضور وزراء خارجية الدول العربية ووزراء خارجية المجموعة الاوروبية وعن قناعتهما بان هذا المؤتمر سيسهم في دعم وتعزيز العلاقات بين الدول العربية والمجموعة الاوروبية لخير شعوب هذه الدول وتقدمها وازدهارها.

وكانت الحكومتان الجزائرية والقطرية قد اتفقتا امس الاول على تشكيل لجنة مشتركة للتعاون الاقتصادي والثقافي والعلمي والفني بهدف تطوير التعاون بين البلدين في هذه المجالات تحقيقا لمصالحهما المشتركة ودعما وتقوية للروابط الاخوية القائمة بينهما واقامة تعاون اكبر بينهما في المجالات الاقتصادية والثقافية والعلمية والفنية.

تختص اللجنة التي سيكون رئيس كل جانب فيها بدرجة وزير باقتراح سبل تعزيز هذا التعاون وبحث الامور المتعلقة به وبرامجه. وسوف تعقد اجتماعاتها مرة واحدة سنويا في كلا البلدين بالتناوب.

كما وقعت الدولتان اتفاقا للتعاون الاعلامي بهدف توطيد اواصر الاخوة والتضامن بينهما وادراكا منهما لاهمية وسائل الاعلام في توجيه الراي العام العربي توجيها صحيحا وتوثيق التعاون والتفاهم بين ابناء الشعب العربي وانطلاقا من ميثاق جامعة الدول العربية وقرارات مؤتمر وزراء الاعلام العرب.

جيمس زغبي: العرب الامريكيون يدعمون الانتفاضة والدولة الفلسطينية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اكد السيد جيمس زغبي رئيس المؤسسة العربية ـ الامريكية دعم العرب الامريكيين للدولة الفلسطينية المستقلة والانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة.

وتحدث زغبي في مؤتمر صحفي له امس في العاصمة الأردنية عن مؤسسته التي تشجع العرب الامريكيين على المشاركة في السياسة الامريكية على المستوى الفيدرالي او على مستوى الولايات فقال ان المؤسسة تعد هؤلاء لاستلام مراكز قيادية وتساعدهم في حملاتهم الانتخابية.

وأشار السيد الزغبي الى نجاح سبعة من العرب في الوصول الى مراكز رؤساء بلديات التي تبلغ ٢٤ بلدية، وقال ان هناك ٣١ نائبا وعضوين في الكونجرس و٣٠ قاضيا، ومما يرفع العدد الاجمالي للعرب الأمريكيين في المراكز الحكومية الى ٤٠٠.

وأشار الى انتخاب ٥٥ ممثلا عربيا الى اجتماعات الحزب الديمقراطي خلال العام الماضي. وقال السيد زغبي انه وزملاءه تمكنوا من كسب ١٥٠٠ عضو ايدوا القضايا العربية من بين ٤,٢٠٠ مندوب شاركوا في اجتماع حول السلام في الشرق الاوسط اخيرا.

واضاف رئيس المؤسسة العربية الامريكية ان السكان العرب في مدينة ديربورن في ميتشيجان يبلغون ٢٠ في المائة من عدد سكانها، لكنهم برهنوا على وجود كلي وصل الى ٢٧ في المائة من الذين شاركوا في انتخابات الولاية ففاق بذلك عددهم عدد اليهود الذين يظهرون باعداد كبيرة عادة.

وقال ان ذلك كان ما دفع النائب دنجل للاتصال بالعرب للاستماع الى مطالبهم بهدف الحصول على دعمهم.

وعن السياسة الامريكية حول الشرق الاوسط، قال زغبي انها لم تتغير وانها مازالت تدعم اسرائيل ماليا ومعنويا رغم اعلانها عدم قبول سياسة الاستيطان والضم والاحتلال الاسرائيلية.

واكد ان «اللوبي اليهودي» في امريكا يرعب المسؤولين لأنه يشتريهم بالمال لمساعدتهم في الانفاق على حملاتهم الانتخابية، ولكن العدد الذي تتكشف له ممارسات اسرائيل يزداد يوميا بالرغم من ان هؤلاء يخشون اعلان رايهم الحقيقي.

وقال ان المال هو أساس البلاء ولذلك يجب فضح امر هذه الأموال التي يشترى بها المسؤولون الامريكيون.

وتحدث السيد زغبي كثيرا عن الانتفاضة الفلسطينية الباسلة قائلا انها غيرت كثيرا نظرة امريكا الى القضية الفلسطينية.

وردا على سؤال من «الشرق الاوسط» عن سبب تراجع تغطية الانتفاضة من قبل الاعلام الامريكي قال الزغبي ان اخبارها احتلت الصفحات الاولى من الصحف مدة عام كامل، وهذا زمن قياسي، لكن هنالك اخبارا كثيرة ومهمة ادخلتها الى الصفحات الداخلية مثل احداث بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية وبلغاريا ورومانيا وبنما.

وردا على سؤال حول الحملة التي قام بها الامريكيون من اصل عربي في السنوات الماضية لتوعية الشعب الامريكي بشأن الضريبة التي يدفعونها لمساعدة اسرائيل قال الزغبي أنها فشلت، ووجد هو وزملاؤه انه من الأهم ان يرى الامريكيون ان هذه المساعدات المالية مسؤولية كبيرة على عاتق الذين يدفعونها.

وتحدث عن اعفاء الولايات المتحدة لاسرائيل من سداد ديونها بالاضافة الى المساعدات السنوية التي تصل الى ثلاثة مليارات دولار، غير التي تذهب اليها من الأفراد والجمعيات. فقال ان من الأجدر في رايه ان تعفي امريكا دولة كمصر من ديونها، لانها اذا انهارت ستؤثر كثيرا على الوضع في الشرق الاوسط وكذا الأردن الذي ينظر اليه كصديق لأمريكا.

وقال السيد جيمس زغبي ان انهيار اسرائيل لن يؤثر على الوضع بتاتا لأنها ليست عاملا مهما ابدا في أمن واستقرار الشرق الاوسط.

واشاد زغبي بالمسيرة الديمقراطية في الأردن وعرض مساهمة العرب الامريكيين بها لأنهم يفتخرون بها، وقال ان بامكان جميع هؤلاء الذين مارسوا الديمقراطية او الحكم تقديم المساعدة والنصح الى الأردنيين حول الديمقراطية.

واقترح ايضا ان يزور وفد من العرب الامريكيين الأردن للقاء البرلمانيين الأردنيين لافادتهم من خبرتهم في هذا الميدان.

أقارب رهينتين سويسريين الى لبنان ومحتشمي يؤيد احتجاز الأجانب

جنيف ـ ا. ف. ب: غادرت والدتا الرهينتين السويسريين العاملين في الصليب الاحمر والمخطوفين في لبنان منذ ٦ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ايليو اريكيز وامانويل كريستن جنيف امس الى بيروت.

واقد متحدث باسم الصليب الاحمر ان بعثة الصليب الاحمر في العاصمة اللبنانية ستستقبلهما لكنهما لن تتوجها الى جنوب لبنان حيث كان الرهينتان يعملان في قسم الاطراف الاصطناعية بسبب الاضطرابات في تلك المنطقة.

ويرافق غرازيانا اريكيز وماريان كريستن شقيق وشقيقة الاول وشقيقة الثانية والمفوض العام للجنة الدولية في الشرق الاوسط انجيلو غناديتير.

وستسلمان اللجنة اللبنانية لدعم الرهائن عريضة تحمل تواقيع ٧٠ الف سويسري، وتنظم اللجنة الدولية للصليب الاحمر اليوم في بيروت الغربية لقاء بين عائلتي المخطوفين والصحفيين.

ولم يتلق الصليب الاحمر بعد ثلاثة اشهر على خطف الرجلين في صيدا في جنوب لبنان اية مطالب من قبل الخاطفين. ولم يعرف حتى الآن مكان احتجازهما ولا هوية الخاطفين.

وفي طهران اعرب وزير داخلية ايران السابق علي اكبر محتشمي عن تأييده علانية لخاطفي الرهائن في لبنان الذين يعتقد انهم يحتجزون ١٧ غربيا.

وقال محتشمي في مقابلة مع صحيفة «طهران تايمز» نشرتها امس الأحد «من وجهة نظري فان اللبنانيين من السنة والشيعة والدروز والمسيحيين رهائن لدى الولايات المتحدة وإسرائيل والقوى الغربية الاخرى.

وبالتالي فانه حقهم الطبيعي ان يأخذوا رهائن لتوجيه ضربات قاسية الى اعدائهم».

وقال محتشمي الذي لعب دورا أساسيا في تشكيل «حزب الله» المؤيد لايران في لبنان: ان القوة وليس المفاوضات هي الرد على ما فعله اعداء لبنان بهذه الأمة المحرومة.

ويعتقد ان حزب الله مسؤول عن احتجاز معظم الغربيين الـ ١٧ المفقودين في لبنان. وكان الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني قد استبعد محتشمي وهو من المتشددين من مجلس وزرائه. وقد نجح محتشمي في انتخابات فرعية في طهران الشهر الماضي.

اقارب الرهينتين السويسريين قبل توجههم امس الى بيروت.

عبد المجيد يدعو لموقف عربي تجاه الرفض الايراني لمبادرة العراق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دعا الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري القيادات العربية الى دراسة الموقف الايراني الرافض للمبادرة العراقية التي لقيت دعما وتأييدا من الاوساط العربية والدولية.

ودعا نائب رئيس الوزراء المصري الى تأسيس موقف عربي موحد تجاه الرفض الايراني.

وكانت ايران قد رفضت امس الاول المبادرة العراقية من خلال بيان اصدره مندوبها في الامم المتحدة.

وقد طالب الدكتور عبد المجيد ايران بالاستجابة للمبادرة العراقية التي اعلنها الرئيس العراقي صدام حسين ووصفها بانها جاءت تجسيدا لنهج العراق السلمي وحرصه على تحقيق السلام الشامل والعادل وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

ووصف الدكتور عبد المجيد العلاقات المصرية العراقية بانها علاقات ممتازة وقال: اننا حريصون وكذلك العراق على تقوية ودعم هذه العلاقة المتميزة في كل المجالات.

وحيا الدكتور عبد المجيد الجندي العراقي الذي ادى واجبه في الحرب وكان خير عون للعراق والامة العربية ووصف نجاح العراق في اطلاق منظومة «العابد» الصاروخية بانه تجسيد لقدرة الامة العربية وتعزيز للامن القومي العربي.

بعثة اطباء بلا حدود تنسحب من الحدود السودانية

نيروبي ـ ا. ف. ب: اعلنت منظمة «اطباء بلا حدود» امس ان ١١ مواطنا فرنسيا يعملون لدى المنظمة الانسانية الفرنسية ويقيمون في مدينة موبو الاوغندية عند الحدود السودانية انسحبوا نحو الجنوب بسبب المعارك الدائرة على الجانب الآخر من الحدود بين الجيش السوداني والمسلحين التابعين لحركة جون قرنق.

واوضح منسق المنظمة في كمبالا «لواك فلاشيه» خلال اتصال هاتفي من نيروبي ان فريق منظمة «اطباء بلا حدود» الذي يضم سبعة اطباء وممرضات واربعة اداريين انسحب «مؤقتا» الى بلدة اجوماني على الضفة الجنوبية لنهر النيل.

واعرب مسؤول المنظمة عن خشيته من ان «تمتد المعارك الى الاراضي الاوغندية». ونقل عن شهود عيان قولهم ان قوات كبيرة تشارك في معارك جنوب السودان.

واكدت اذاعة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» امس الاول انها حققت انتصارا «في احدى اكبر معارك الحرب» ضد سلطات الخرطوم وزعمت انها سحقت بعد ستة ايام من المعارك لواء يضم اكثر من ثلاثة الآف جندي قرب حامية كاجو كاجي التي تعتبر من القواعد الحكومية المهمة في جنوب البلاد.

وتقع كاجو كاجي على بعد حوالي ٣٠ كيلومترا من موبو حيث سجل فريق منظمة «اطباء بلا حدود» حوالي منتصف الاسبوع الماضي سماع اصوات انفجارات مصدرها الاراضي السودانية. واوضح فلاشيه ان دوي الانفجارات هذا توقف منذ يومين.

ومنظمة «اطباء بلا حدود» التي تعمل منذ ١٩٨٣ في موبو تتولى ادارة مستشفى المدينة حيث تقوم ببرنامج لمكافحة مرض النعاس.

يذكر ان ثلاثة فرنسيين وسوداني واحد بينهم عضوان في منظمة اطباء بلا حدود قتلوا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي قرب مدينة اويل في جنوب السودان. وتبادلت الحكومة السودانية وحركة قرنق الاتهامات حول مسؤولية هذه المأساة.

يذكر ان قوات قرنق يقاتل منذ ١٩٨٣ ضد السلطات السودانية.

نقل رئيس شركة الريان الى سجن الليمان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نقل احمد توفيق عبد الفتاح رئيس مجلس ادارة شركة الريان لتلقي الأموال الى سجن ليمان طرة لتنفيذ عقوبة الحبس ١٠ اعوام مع الشغل والنفاذ الصادرة ضده في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في قضية استيلائه واثنين من موظفي بنك الاهرام على ٢٧٥ الف دولار من أرصدة المودعين بالبنك.

صرح بذلك مصدر مسؤول بمصلحة السجون المصرية وقال ان وزارة الداخلية اصدرت قرارا بنقل الريان من سجن مزرعة طرة الذي كان يقضي فيه فترة حبس احتياطي على ذمة التحقيق خلال الفترة الماضية.

ميلر: بريطانيا لن تسلم جواد هاشم لدولة الامارات

ابوظبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

اكد وزير الدولة للشؤون الداخلية البريطاني ديفيد ميلر ان حكومته لن تسلم الدكتور جواد هاشم الرئيس الأسبق لصندوق النقد العربي الى دولة الامارات التي تطارده بعد ادانته باختلاس ما يقرب من ٨٠ مليون دولار من أموال الصندوق خلال رئاسته حتى عام ١٩٨٠.

واوضح ميلر الذي يقوم بزيارة خاصة للامارات في مؤتمر صحفي في أبوظبي ان الحكومة البريطانية احالت طلب الامارات الى القضاء البريطاني الذي اعتبر ان اقامة الدكتور هاشم في بريطانيا هي اقامة شرعية وبالتالي لا يجوز للحكومة تسليمه.

واوضح ميلر ان بريطانيا لا تستعجل ابرام اتفاق الامارات لتبادل المجرمين، مشيراً الى ان ذلك يتطلب اتخاذ بعض الخطوات التمهيدية من حيث تبادل المعلومات حول اجراءات التعامل مع المجرمين والتحقيق معهم. لكنه قال ان بلاده تريد تعاوناً واسعاً من اجل مكافحة المخدرات التي وصفها بأنها آفة خطيرة.

واشار الى ان بريطانيا ستستضيف في ابريل (نيسان) المقبل مؤتمراً دولياً حول المخدرات. واعرب عن أمله في أن يسفر عن اتفاق على خطط لمكافحة المخدرات على المستوى الدولي.

وقد رفض ميلر الاجابة على اسئلة حول السياسة البريطانية في الشرق الأوسط نظراً لابتعاده عن وزارة الخارجية إلا أنه قال ان الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة يتطور نحو الأسوأ وانه لم يشعر انه كان على حق في تصريحاته مثلما شعر اثناء زيارته للضفة الغربية عام ١٩٨٧.

وقال انه عبر في تلك التصريحات عن موقف الحكومة البريطانية. وان كان يشعر بالأسف العميق للخسائر الكبيرة التي لحقت بالفلسطينيين وخاصة الاطفال.

لقاء جديد بين القذافي وعرفات

طرابلس: اسرائيل وليدة الحرب ويجب ان تسقط كجدار برلين

طرابلس ـ عمان ـ وكالات الانباء: اجرى امس الرئيس الليبي معمر القذافي جولة جديدة من المحادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي كان وصل امس الاول الى طرابلس.

وذكرت وكالة الانباء الليبية ان الرئيسين «اتفقا خلال اللقاء على ان دولة اسرائيل هي وليدة الحرب العالمية الثانية ويجب ان تختفي مثل جدار برلين وسائر نتائج تلك الحرب».

واضافت الوكالة ان القذافي وعرفات شددا من جهة اخرى على «ضرورة تنقية العلاقات العربية الداخلية وتعزيز العمل العربي المشترك».

وصرح الرئيس الفلسطيني في ختام اللقاء ان «على امتنا العربية أن تتوحد لمواجهة التحديات التي تجابهها في مطلع التسعينات حتى لا تكون قمة مالطا السوفياتية الامريكية يالطا جديدة تدفع امتنا العربية ثمنها كما دفعت ثمن يالطا».

على صعيد آخر استمر امس الاهتمام بالدعوة التي اطلقها السيد خالد الفاهوم رئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» لاعادة توحيد كل الفصائل الفلسطينية في اطار منظمة التحرير.

وقال السيد صالح رأفت عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي لـ «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس المركزي للمنظمة يرحبان بعودة كل القوى والشخصيات والفصائل الفلسطينية للانتظام في المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي وكل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف: ان وحدة المنظمة في الوقت الحاضر «ضرورية واكثر من اي وقت مضى».

وقال السيد عزمي الخواجا عضو المكتب السياسي لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» اننا نرحب وبحرارة بدعوة السيد الفاهوم للفصائل الفلسطينية للعودة الى منظمة التحرير الفلسطينية والعمل من خلال مؤسساتها.

لقاء بين السوفيات والمجاهدين

تتمة المنشور ص ١

في مؤتمره الصحفي قال حكمتيار: اذا كان الاتحاد السوفياتي يدعي اتباعه لسياسة البيروسترويكا ويسمح بتوزيع ٦ الاف نسخة من الانجيل فلماذا لا يسمح بتوزيع مصاحف وكتب اسلامية.

مصادر جهادية عالية المستوى قالت لـ «الشرق الاوسط» إن المخابرات الروسية ضبطت اخيرا شريط كاسيت سجلت عليه البيعة التي يؤديها العضو المنتسب للحزب الاسلامي مما يدل على نشاط ملحوظ للحزب بين اوساط المسلمين في داخل الجمهوريات الاسلامية.

وفي نفس الاطار ذكر صحفي نيوزيلاندي يدعى برنس وايت انه تمكن من دخول جمهورية طاجكستان بمساعدة المجاهدين الافغان وابلغ هيئة الاذاعة البريطانية قوله: «لقد دخلت جمهورية طاجكستان مع مجموعة من المجاهدين الافغان التابعين للحزب الاسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار وكان المجاهدون يحملون معهم اسلحة وكتبا اسلامية مع نسخ مترجمة للغة الروسية من القرآن الكريم حيث قاموا بتوزيعها على الاهالي في مختلف مناطق الجمهورية».

اما المتحدث الرسمي باسم المخابرات الروسية في طاجكستان فقد وصف تحركات المجاهدين هذه بانها تهدف الى احداث زلزال في الاتحاد السوفياتي.

على صعيد الوضع العسكري نقلت وكالة انباء المجاهدين نبأ احباط المجاهدين لمحاولة النظام في انشاء نقاط امنية جديدة على مرتفعات كوبكي الواقعة غربي العاصمة وقد تكبد النظام خلال هذه العمليات ١٤ قتيلا من الميليشا فيما اسر ٢٢ آخرون.

وعلى صعيد المعارك في جلال اباد نقلت (ميديا) خبر تصدي المجاهدين لهجوم بري كبير ادى الى قتل وجرح العديد من جنود العدو وتدمير دبابة وناقلتين للجنود.

وفي هذا الاطار اشارت مصادر «الشرق الاوسط» الى تحضير المجاهدين لهجوم صاروخي كبير على العاصمة كابل انتقاما لاستشهاد الشيخ عبد الله عزام الذي اغتيل في بيشاور في ظروف غامضة قبل شهرين تقريبا.

دمشق تؤكد الاتفاق

تتمة المنشور ص ١

السفارة الايرانية في بيروت عن اتفاق لوقف اطلاق النار.

وكانت منطقة اقليم التفاح قد شهدت قبل ظهر امس اشتباكات متقطعة بين مواقع حركة «امل» ومواقع «حزب الله» بعد ليل تبادل فيه الطرفان القذائف الصاروخية والمدفعية.

ويذكر ان الاشتباكات بين الطرفين انحسرت منذ انتشار قوة فصل فلسطينية على تلة حمادي المشرفة على بلدة كفرحتى التي تعتبر المعقل الابرز لحركة «امل» في هذه المنطقة.

وقد تعرضت قوة الفصل لاطلاق النار اكثر من مرة لكنها لم ترد عليه وتردد ان اربعة من عناصرها اصيبوا بجروح.

ورأى مراقبون في منطقة صيدا بجنوب لبنان انه اذا كان الاتفاق بين الشرع وبشارتي يقتصر على ما اذاعه المصدر السوري فانه يشكل في صورة من الصور انتصارا لحركة «امل» ذلك انه سيحرم «حزب الله» من فرصة تثبيت مواقعه في القرى التي احتلها خلال الجولة الاخيرة من القتال. ويذكر ان حركة «امل» كانت تشترط للقبول بوقف النار انسحاب «حزب الله» الى مواقعه السابقة في حين كان الحزب يشترط لوقف العمليات العسكرية تعهد «امل» بتنفيذ الاتفاقات السابقة بينهما. واتهمت مصادر «امل» قيادة «حزب الله» باتباع سياسة ترمي الى قضم مواقع الحركة تدريجيا مشيرة الى ما حدث في البقاع الغربي حيث نجح الحزب في احكام سيطرته على بضع قرى بعد اخراج مسلحي «امل» منها.

ورأت مصادر حزبية ان اتفاق وقف اطلاق النار يضع حدا لتقدم «حزب الله» الذي نجح في تسديد ضربات عسكرية متلاحقة لحركة «امل» ويجدد في الوقت نفسه رفض دمشق لتحجيم هذه الحركة التي تربطها بدمشق علاقات وثيقة.

واعتبرت المصادر ان تحرك دمشق لوقف القتال جاء بعد ايام نجحت خلالها القوات التابعة لحركة «فتح» في تضييق رقعة الاشتباكات والقيام بأول دور امني من نوعه منذ خروج قوات منظمة التحرير من بيروت اثر «حرب المخيمات». لكن المصادر نفسها اعتبرت انه اذا لم يؤد الاتفاق الجديد الى تسوية كاملة للمشاكل العالقة بين «امل» و«حزب الله» فانه لن يكون اكثر من هدنة تعقبها جولة جديدة من القتال، واعربت المصادر عن اعتقادها ان ما يريده «حزب الله» فعلا هو السماح لمقاتليه بالعودة الى عمق جنوب لبنان لممارسة نشاطات عسكرية وسياسية هناك.

ASHARQ AL-AWSAT (ISSN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004.

خالد الحسن في حديث لـ «الشرق الأوسط» عن الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي

المنظمة لن تتنازل عن حقها في اختيار وفدها وبيكر هو المسؤول عن احضار شامير الى المفاوضات

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:
منذ شهر والسيد خالد الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني متواجد في واشنطن. وقد تزامن تواجد السيد الحسن في واشنطن، الذي اكد انه للعلاج، مع الاتصالات والمشاورات التي بدأت بعد قبول مصر بنقاط بيكر الخمس في السادس من الشهر الماضي، تمهيدا واعدادا للاجتماع الثلاثي الذي سيعقد في الاسابيع المقبلة بين وزراء خارجية مصر والولايات المتحدة واسرائيل، للتحضير للحوار الفلسطيني - الاسرائيلي المقترح في القاهرة لبحث المشروع الاسرائيلي للانتخابات في الاراضي المحتلة وكيفية اجرائها وما سيتبعها من خطوات.

وخلال الشهر الماضي جرت اتصالات ومشاورات، وعقدت اجتماعات عدة تمهيدا للاجتماع الثلاثي، لم يتضح تماما حتى اليوم ما اسفرت عنه من نتائج، مع ان معلومات تشير الى ان الاجتماع قد لا يعقد هذا الشهر بل ولا في الشهر المقبل.

«الشرق الاوسط» التقت بالسيد خالد الحسن في الفندق الذي ينزل فيه بواشنطن واجرت معه حديثا عن آخر التطورات المتعلقة بمشروع الانتخابات ونقاط بيكر الخمس، وموقف المنظمة منها، والاجتماع الثلاثي المرتقب، والعقدة المتمثلة في رفض الحكومة الاسرائيلية اي دور مباشر للمنظمة في عملية السلام، والعلاقات بين المنظمة وسورية ومستقبلها في ضوء عودة العلاقات المصرية - السورية، وغير ذلك من موضوعات وقضايا تتعلق بالقضية الفلسطينية. وهنا نص الحديث:

● مضى على وجودك شهر في واشنطن، هل اتصلت بالمسؤولين الامريكيين أو اتصلوا بك؟

- لا، لم يتصلوا بي ولم اتصل بهم.

● تجري اتصالات ومشاورات تمهيدا لعقد الاجتماع الثلاثي بين وزراء خارجية مصر والولايات المتحدة واسرائيل. هل لكم دور فيها؟

- لا علاقة لوجودي في واشنطن بالاتصالات وما يجري من تمهيد لعقد الاجتماع الثلاثي.

● لا بد وانك تطلع على ما يجري من اتصالات او تسمع عنها؟

- ما من جديد. لا شيء جديدا يمكن الكلام عنه.

● مع ذلك، هل يمكن تجاوز العقدة الاسرائيلية الرافضة لاي دور مباشر لمنظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام في هذه المرحلة، لاسيما في ما يتعلق بدورها في تسمية من يمثل الجانب الفلسطيني للحوار مع اسرائيل؟

- ان هذه مسؤولية امريكية وليست مسؤولية فلسطينية، لاننا ان فرطنا بالتمثيل فرطنا بالاستقلالية، وان فرطنا بالاستقلالية فرطنا بالوجود ومن هنا فان موضوع التمثيل شيء مصيري واساسي بالنسبة لنا. ان المنظمة على استعداد «للتكتيك» في هذا المجال، ولكن ليس في الاسس، وبالتالي فان المسؤولية هي مسؤولية الولايات المتحدة تجاه الموقف الاسرائيلي.

● وهل لمصر دور في حل هذه العقدة؟

- الولايات المتحدة هي الطرف الذي يملك قوة الضغط على اسرائيل أما مصر فهي تقوم بدور التنسيق معنا، وجزاهم الله عنا كل خير. والمهم ان مصر لن تنوب عنا في التمثيل والحضور، انهم يقومون بالتنسيق معنا للمحاولة من اجل الوصول إلى الواقع الذي اقترحه بيكر وهو الحوار الفلسطيني الاسرائيلي.

● هل ستنيبون مصر عنكم في تسمية اعضاء الوفد الفلسطيني للحوار مع اسرائيل؟

- ان مصر تحترم استقلالية القرار الفلسطيني ولا يمكن ان تحاول الضغط علينا. وليس واردا التنازل عن حق للمنظمة في التمثيل او في اختيار من يمثلها في اي حوار.

ان المنظمة تصر على حقها وانها الجهة الوحيدة لتسمية اعضاء وفد الحوار، وهي المشكلة الاولى التي تواجه عملية التمهيد لعقد الاجتماع الثلاثي حاليا. وهذا ليس مجرد اصرار، بل هو ما يسمى بالحقوق الطبيعية وهي تختلف عن الحقوق القانونية، والحقوق المشروعة، بانها غير قابلة للالغاء، انها حق طبيعي يوجد مع المجتمع، ولا يمثله فيه أحد الا نفسه، أو من يفوضه عن نفسه، والتفويض لا يكون في مثل هذه الامور، وانما يكون في للعاملات التجارية وغير ذلك وليس الاستقلال الوطني.

● نقاط بيكر تتمحور وتنصب على موضوع اجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة التي يقول شامير انها لانتخاب فلسطينيين للتفاوض مع اسرائيل للوصول إلى حكم ذاتي محدود، بل ان بيكر وغيره من المسؤولين الامريكيين صرحوا اكثر من مرة ان نقاطه هي للمساعدة على تنفيذ مشروع الانتخابات في الاراضي المحتلة. كيف تفهمون وتفسرون في المنظمة نقاط بيكر الخمس؟

- لا اعتقد اطلاقا ان مشروع بيكر له علاقة بحل نهائي اسمه الحكم الذاتي، ربما يكون الحكم الذاتي هو الفترة الانتقالية، لكنه قطعا ليس الحل النهائي، لا بمفهومنا ولا بمفهوم بيكر لأن بيكر حدد الموقف الامريكي في خطابه امام منظمة ايباك وفي تصريحاته التي تلت ذلك، ومن قبله جورج شولتز الذي حدد السياسة الامريكية في بيانه الذي صدر في ١٦ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨. وكل ما صدر عن الادارة الامريكية الحالية يؤكد التزامها ايضا بما قبلها، ويبقى الحكم الذاتي كحل نهائي شيئا في ذهن شامير وليس في ذهن الفلسطينيين او الامريكيين، وهي معركة قائمة على الطريق، ولا شك في هذا.

وتفسيرنا لمشروع بيكر هو ان شامير اقترح الانتخابات ووافق عليها بيكر، والانتخابات تحتاج الى اجراءات متعددة لأن هناك احتلالا.

فلا بد من بحث هذه الامور، وليس كاجراءات خاصة وانما البحث في هدف الانتخابات ونوعية هذه الانتخابات، فالانتخابات البلدية تختلف عن الانتخابات البرلمانية. فاذا كانت انتخابات برلمانية فمعنى ذلك انتخابات سلطة سياسية، وبالتالي مربوطة بالهدف. ومن هنا فان الانتخابات نقطة اولى في سيناريو طويل سيكون هو سيناريو السلام ولذلك لا بد من الاتفاق على هذا، لانه هو الذي يحدد نوعية المرشحين.

● وهل هذا ما تجري في واشنطن الاتصالات حوله والعملية التمهيدية؟ وهل هو موضوع العملية التمهيدية للاجتماع الثلاثي؟

- انني لا ادري ماذا يدور بين الامريكيين والاسرائيليين ولا صلة لي بهذا ولا اعرف شيئا عنه، وهو أمر بين الامريكيين والاسرائيليين انما المهم ان الواضح من نقاط بيكر بغض النظر عن التعديلات التي وردت فيها لارضاء بعض النقاط الاسرائيلية، ومن خلال عملية التنسيق التي جرت مع مصر يمكننا ان نفهم الآن، ان الموضوع كان مربوطا بتحقيق الاجتماع الثلاثي، وفي الاجتماع الثلاثي ستبحث كل هذه الأشياء وعلى ضوء نتائج الاجتماع الثلاثي ستكون الاجابة على السؤال الذي وجهته لي.

● وهل تعتقد ان الاجتماع الثلاثي سيعقد هذا الشهر؟

- امريكا ومصر واسرائيل، جميعها قالت ان الاجتماع سيعقد في النصف الثاني من هذا الشهر.

● لكن هناك معلومات تقول انه قد لا يتم هذا الشهر ولا الشهر المقبل نظرا لعدم تحقيق اتفاق على الموضوعات التي اشرت اليها من قبل والتي لا بد انك مطلع عليها؟

- عقد أم لم يعقد، توصلوا الى اتفاق ام لم يتوصلوا، هذه مشكلة بيكر. شامير اقترح وبيكر وافق، ونتيجة اقتراح بيكر وافقنا نحن. ومن هنا بيكر هو المايسترو وليس مصر او نحن، والمفروض ان بيكر هو الذي عليه ان يحضر شامير الى الطاولة، ثم نحن لن نكون على الطاولة بشكل مباشر نحن لسنا في هذه المرحلة نحن في اجتماع القاهرة لا لاجتماع واشنطن.

● ما موقفكم من اجتماع واشنطن فهو يتعلق بالمنظمة ودورها وان بشكل غير مباشر كما تقول. واجتماع واشنطن هو لبحث الحوار بينكم وبين الاسرائيليين؟

- غير مباشر شيء، ومباشر شيء آخر، انك تتحدث الآن عن مستوى سياسة دولة عظمى، نحن لا دخل لنا الآن. لا يوجد شيء يمكن ان نقوله في هذه المرحلة الا اذا اردنا ان نستسلم ونحن غير مستسلمين، ولن نستسلم.

● قبل قليل اشرت الى سياسة لادارة الامريكية الحالية، فما تقييمك لسياسة ادارة الرئيس بوش حاليا وهل تختلف عن الادارة السابقة في تعاطيها مع القضية الفلسطينية؟

اعتقد ان الادارة الحالية هي نوعية جديدة ليس فقط في ذاتيتها، وانما ايضا، في الظروف التي استلمت فيها مسؤولياتها، وهي ظروف الوفاق الدولي.

والوفاق الدولي يعني في النهاية تحول العلاقة بين الدولتين العظميين من علاقة صراع الى علاقة تعاون، وقد تم اعلان ذلك، وتحول الاتحاد السوفياتي في سياسته الدولية من توازن القوى الى توازن المصالح، وفصل الايديولوجيا عن السياسة وقد اعلن الاتحاد السوفياتي ذلك. ويترتب على هذا انهاء الحروب بالوكالة التي تتم في العالم الثالث وقد اعلنت الدولتان العظميان ذلك عندما اكدتا على ضرورة حل قضايا النزاعات الاقليمية بالوسائل السلمية وبالتالي، فان المناخ العالمي كله يتغير باتجاه التعاون والسلام وانهاء الصراع.

ثم جاءت التغييرات في اوروبا الشرقية لتثبت حقيقتين اساسيتين ولعل الصمم الذي يعاني منه شامير يتأثر بدوي هذين الحدثين فيسمع.

ان ما حدث يؤكد ان الشعب وحده هو صاحب الحق في اختيار ممثليه وانه لا يمكن ان يفرض على الشعوب ما يتناقض مع ارادتها، فاذا كان هناك ظلم لا بد وان يزول، واذا كان هناك احتلال فلا بد ان يزول. وعلى شامير ان يفهم ذلك، ومن هنا فان الوصول الى نتائج ايجابية في اجتماع واشنطن وما يترتب على ذلك من ضرورة عقد ونجاح اجتماع القاهرة امر يفرضه الواقع وفي هذا الحجم والتغيير اعتقد ان الادارة الامريكية تدرك هذا لانهاء جزء من هذا التغيير.

● وهل لهذا التغيير الهائل الحاصل تأثير في المستقبل على العلاقات الامريكية - الاسرائيلية؟

- اننا كمن يحلم اذا اعتقدنا ان الولايات المتحدة ستصبح معادية لاسرائيل نتيجة التغيير.

● لم نقل انها ستصبح عدائية او ستصير عدائية او تتخلى عنها نسألك عن مدى تأثير التغييرات التي اشرت اليها على العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل؟

- نستطيع القول ان التغييرات الجديدة في العالم ستحدث قطعا تغييرا في الادوار. إعلام اسرائيل في امريكا كان يقوم على ان اسرائيل تقف ضد مد الشيوعية، الآن لا تستطيع ادعاء ذلك، لان الشيوعية لم تعد جزءا من الحرب الباردة كما ان العلاقات السوفياتية الامريكية اصبحت علاقات تعاون ولم تعد علاقات تصادمية، اقل اهمية، والامر نفسه ينطبق على المساعدات العسكرية التي لا بد وان تتأثر. ولذلك هناك الآن نغمة نسمعها وهي ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط بين الفلسطينيين والاسرائيليين واقامة دولة فلسطين مشروط يهوديا باستمرار المساعدات الامريكية لاسرائيل، وقد بدأ هذا القول يخرج من التحليل السري الى التحليل العلني. لكن المهم قوله ان التغير الحاصل في العالم وفي العلاقات بين الدولتين العظميين سينعكس على علاقات امريكا باسرائيل وسيحدث تحولا فيها اما الانعكاس والتحول فسيكون انعكاس علاقات اصدقاء لا تحولها على علاقات عداء.

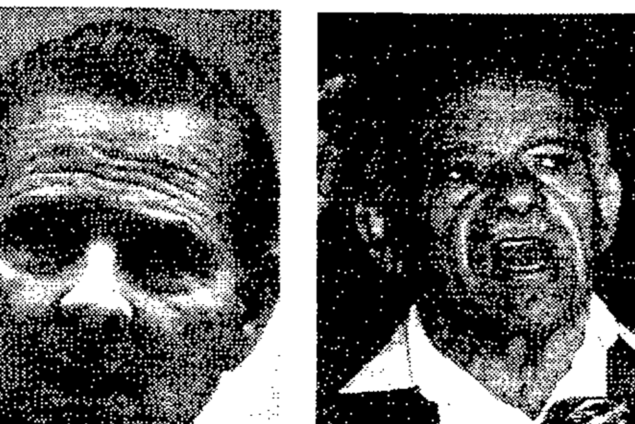
● كيف تنظرون الى عودة العلاقات بين مصر وسورية، وهل ستساعد على حل الخلاف المستحكم بين منظمة التحرير ودمشق وهل من تطور على علاقاتكم مع دمشق؟

- العلاقات بين المنظمة ودمشق لاتزال في نقطة الصفر والبوابة السورية لن تفتح امام منظمة التحرير الا اذا انتهت الازمة في لبنان او الوضع في لبنان بغض النظر عن كيف سينتهي. المهم ان ذلك لن يتم قبل ان ينتهي الوضع في لبنان، لأن الموضوع السوري هو موضوع اولويات فبعد انتهاء الحرب العراقية - الايرانية، بقي لبنان الاولوية الاولى.

ويعتقد السوريون ان كل ما يجري حاليا من جهود للسلام بشأن القضية الفلسطينية لن يؤدي الى نتيجة وبالتالي وفي النهاية سيعود الجميع الى الموقف السوري. وانا شخصيا لا اعتقد بصحة هذا الكلام، لكنني اعتقد ان انهاء الموضوع في لبنان او عندما يوشك على الانتهاء سيفتح البوابة السورية امام المنظمة لكننا لن ندخلها الا بشروط استقلال القرار الوطني الفلسطيني إذ ليس لاي أحد اي حق في استقلالية هذا القرار في اطار الشرعية المتمثلة في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني والشرعية العربية القومية المتمثلة في قرارات القمة العربية.

والثاني وهو ما يترتب على الاول من بعض الامور الداخلية، اي شرط عدم التدخل في شؤوننا الداخلية باي طريق كانت.

أما بالنسبة لعودة العلاقات بين مصر وسورية فاننا فرحون بذلك لأن ثقتنا بمصر كبيرة، فهي ليست منافسة لنا ولا نحن منافسون لها، وان عودة العلاقات بين دمشق والقاهرة أمر عظيم لنا لانها لن تكون محورا وانما ستصب في خانة التضامن العربي وهذا ما يتفق مع استراتيجيتنا وسياستنا لاننا من دون التضامن العربي لا يمكن ان نحقق شيئا. فالقطار الفلسطيني من الساحة الدولية لا يسير الا بقاطرة التضامن العربي.



اسحق شامير — جيمس بيكر



شمعون بيريز — موشي ارينز

خالد الحسن

عصمت عبد المجيد

فكرة



مصطفى امين

العصر الجديد هو عصر التعاون بين الدول، وليس عصر الفتوات وقد كنا نتصور في زمن ما ان الدولة القوية هي الدولة التي تستطيع ان «تتخانق» مع اكبر عدد من الدول، وجاء زمن قطعنا علاقاتنا السياسية مع نصف دول العالم.

الآن يجب ان نتعلم كيف نتعاون مع دول العالم ولم يعد في استطاعة اي دولة ان تعتمد على نفسها وحدها. حتى الاتحاد السوفياتي اكتشف انه برغم قوته الجبارة لا يستطيع ان يستقل عن العالم. ورأينا كيف ان اليابان وهي لا تملك اي مواد أولية استطاعت بالتجارة والصناعة والعلم والعمل المتواصل ان تصبح واحدة من اكبر القوى الاقتصادية في العالم.

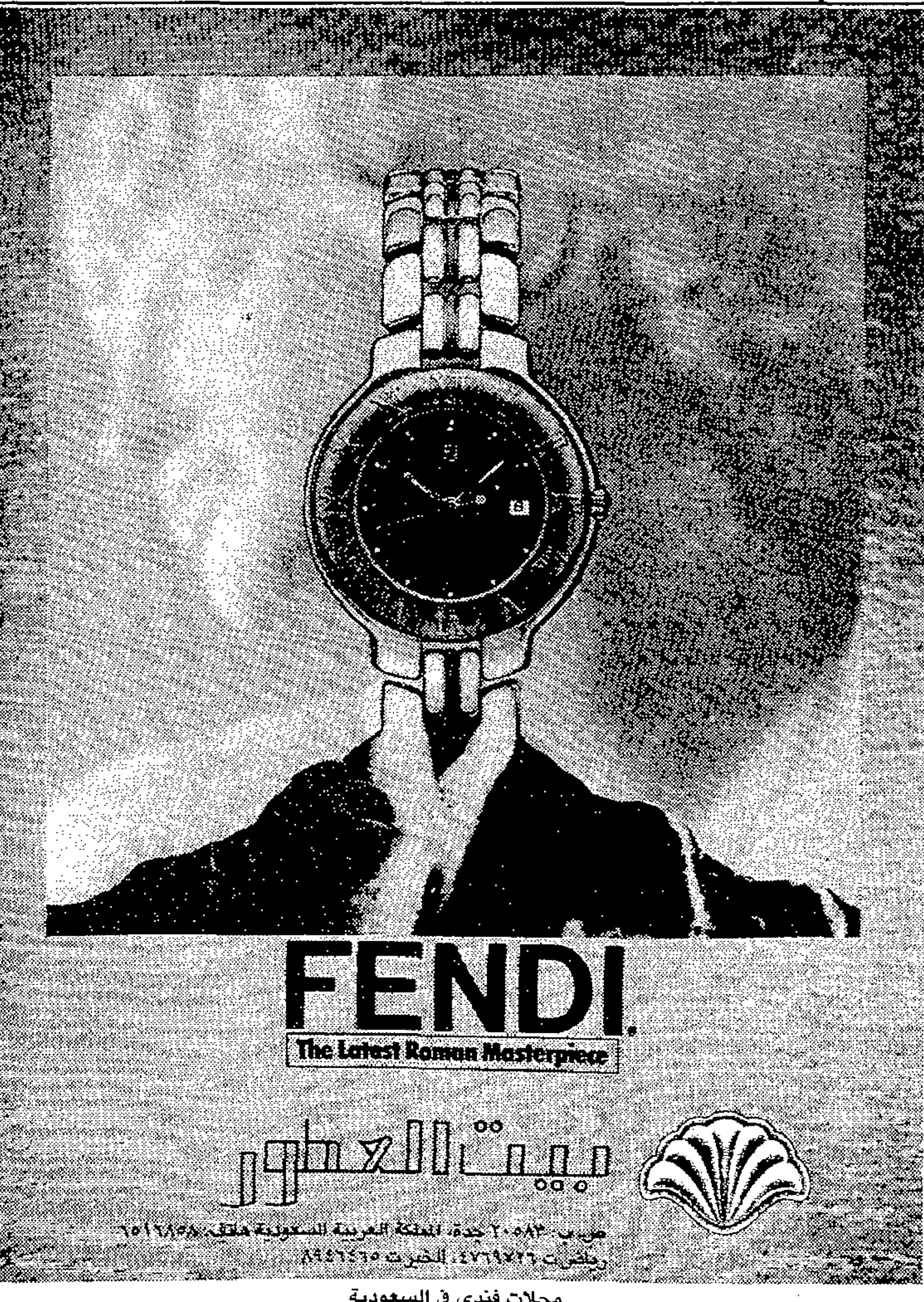
وليس مطلوبا منك ان تخيف العالم ليتعاون معك، بل عليك ان تجعل العالم يطمئن اليك، ويشعر ان مصلحته في ان يتعاون معك، ولا تستطيع ان تكسب الدول الأخرى «بالشطارة» و«الفتاكة». كل هذه اصبحت بضاعة بائرة لا يشتريها أحد. وانما المستقبل للامانة ولدقة المواعيد والحرص على ان يكون لك كلمة واحدة، فلا تعد وعودا لا تستطيع اداءها، ولا تبع بضاعة مغشوشة، ولا تستدن مبلغا لست قادرا على تسديده. وقد انتهى الزمن الذي كان في امكانك فيه ان تضحك على العالم او تخدع دولة. فالكمبيوتر الآن اشبه بجهاز كشف الكذب القديم - اصبحت تصريحات الحكام تدخل في الكمبيوتر فيفرق بين الحقائق والاحلام.

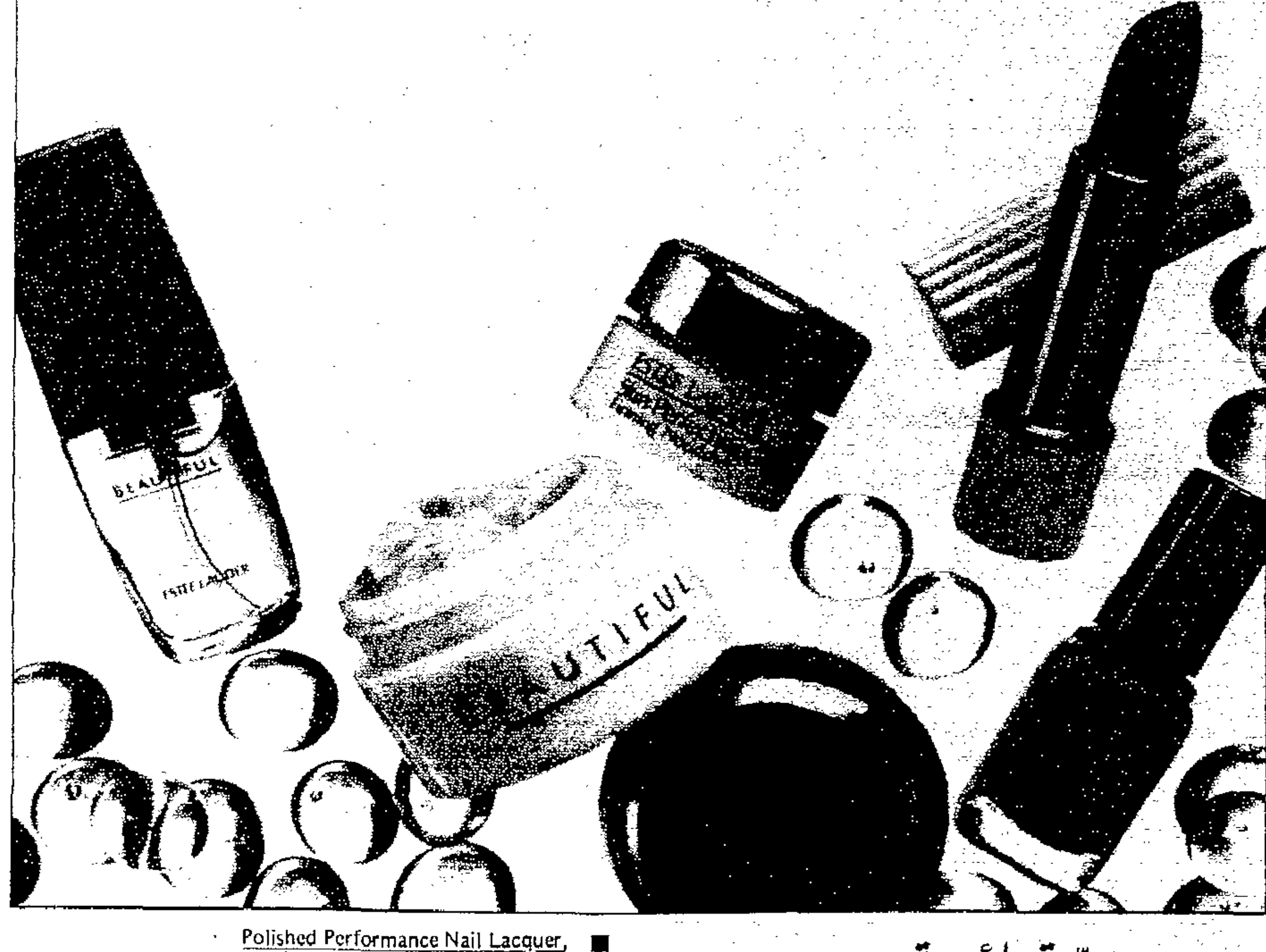
ولهذا فالمستقبل للعلماء والحكماء والمفكرين. وفي رأيي ان الثورة التي حدثت في اوروبا هي ثورة كمبيوتر لا ثورة خطب ومنشورات وهتافات، فقد اكتشفت الدول الشيوعية بالوسائل العلمية بانها تتأخر وغيرها يتقدم، وانها تجوع وغيرها يعيش في رخاء، وانها تضحي بكل الحريات وبكل المزايا التي يتمتع بها المواطن الحر، ومع ذلك تعيش في جوع وحرمان، بينما جيرانها الاحرار يأكلون ويشربون ويرون العالم ويتمتعون بالحياة التي حرمت منها الشعوب الشيوعية. واكتشفت هذه الشعوب ان الاغلال والقيود افقدتها الحلم والأمل.

وكان سبب نجاح جورباتشوف انه احاط نفسه بالعلماء والمفكرين وابعد الفلاسفة وعلماء النظريات، وهكذا رأى الواقع وخرج من عالم النظريات.

فلنحاول ان نعيش في الواقع بعد ان عشنا سنوات طويلة في الاوهام.







الأمير سلمان في حفل جريدة «الرياض»

ليس كل ما يكتب في الصحف يرضينا ولكن لكل مجتهد نصيب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
حضر الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، حفل الزميلة جريدة «الرياض» السعودية بمناسبة بلوغها خمسة وعشرين عاماً من العمر الذي حضره كذلك عدد كبير من الصحافيين والمثقفين ورجال الدولة، في العاصمة السعودية.

الامير سلمان القى خطاباً حدد فيه مواقفه تجاه الصحافة، وموقف الدولة السعودية تجاهها، مشيرا الى اهميتها، والدور الذي تلعبه في اطار تفعيل التقدم في البلاد، وتوسيع مدارك الرأي العام.

وشدد الامير سلمان على ضرورة البحث عن الكمال في اداء العمل مشيراً الى: «اننا لا نقف اطلاقاً عند حد، بل نشعر في انفسنا اننا لانزال مقصرين، لاننا لا نزال نريد الافضل.. لا نزال نريد ان نعمل».

ثم قال الامير سلمان الذي وصفه الزميل تركي السديري رئيس تحرير جريدة «الرياض» بأنه الرئيس الحقيقي للجريدة: «انا والحمد لله مرتاح للقلق، القلق معناه اننا نريد الافضل، لن نكتفي على الاطلاق بما لدينا، ولم نعتقد ولن نعتقد اطلاقاً اننا وصلنا الى ما يجب ان نصل اليه».

وكان امير منطقة الرياض قد بدأ خطابه على النحو التالي:

في هذه الليلة المباركة التي نحتفل فيها بجريدة «الرياض» يسرني ان أكون بين هذا الجمع الكريم، جمع العلم والمعرفة.

والحقيقة ان من اجمل الايام واسعدها ان نلتقي مثل هذا اللقاء الذي نحصد فيه ما زرعنا.. اعني ما زرعنا جميعا وكل منا ساهم بقدرته ومقدوره في نهضة هذه البلاد.

وفي بداية كلمتي لا يسعني الا ان ارحب بشيخنا الجليل حمد الجاسر رائدا من رواد المعرفة والكلمة وبزميله الآخر الشيخ عبد الله بن خميس. والى هؤلاء الاثنين ـ حقيقة ـ يرجع الفضل في انشاء اول صحافة في هذه المنطقة.

وسأعود بالذاكرة قليلا واتذكر عندما ذهبت لمشاهدة الشيخ حمد الجاسر فقال لي معلقا على نفسه (سماعك بالمعيدي خير من ان تراه). لكن الواقع ان الشيخ حمد الجاسر يسر من قرأه كما يسر من رآه.

واذكر انه عند بداية صدور «اليمامة» ان كنت اسمع عن الشيخ حمد الجاسر سماعا فقط لأن الصحافة انذاك لم تكن تنتشر عندنا هذا الانتشار.

الامير سلمان اثناء القائه الكلمة

وعلمت انه سيستقبل من قبل الامير فهد آنذاك ـ الملك فهد حفظه الله ـ فحرصت ان اذهب الى بيت الملك فهد في (الحميلي) وهي احدى حارات مدينة الرياض القديمة الحديثة. قديمة بالنسبة للوقت الحاضر وحديثة في الماضي. فرأيت الشيخ حمد. ومنذ ذلك الوقت التصق في ذهني وبدأت اقرأ له.

واذا كنا في مجال التكريم فإننا نجد بيننا الآن الاخ جميل الحجيلان اول وزير للاعلام في هذه البلاد.

حقيقة واقولها بصدق له اثر ملموس في تطور الاعلام مسموعا ومقروءا ومرئيا في هذه البلاد في ظروف وأوقات كانت عصيبة جدا كلنا يعرفها.

اننا ايها الاخوة عندما نعود الى خمس وعشرين سنة وننظر الى انفسنا الآن كيف كنا واين نحن واين نحتفل نجد ان احلامنا قد تحققت بل نجد خيالات تحققت في الواقع.

وأنا لا اقول هذا للمبالغة ولستم انتم من يبالغ امامه فأنتم تعرفون وأنتم اهل المعرفة والعلم.

لكن من قال قبل خمس وعشرين سنة انه ستكون عندنا صحافة كما هي الآن.. من قال قبل خمس وعشرين سنة انه سيكون لدينا حي تمونجي ـ الحي الدبلوماسي ـ الذي نحن فيه الآن.. من قال قبل خمس وعشرين سنة اننا سنصل الى اطراف الرياض في الخطوط العريضة.. من قال اننا سنرى التشجير والحدائق والمياين.

انا سأقترح الآن، وهنا سأضع سابقة لجريدة «البلاد» التي تنشر في الصفحة الاخيرة دائما احداثا منذ اربعين او ثلاثين او خمسين سنة ـ على الصحافة في «الرياض» بصفتها صاحبة الحفل وعلى صحفنا الاخرى ان تنشر ما كان يأتيها من القراء في المدن والقرى من طلبات.. ماذا كانوا يطالبون وما هو الموجود الآن.

وبهذه المناسبة انكر قصاصة عند الاخ تركي.. كنت ابحث في اوراقي واظن ان القصاصة احتوت على مقال ثم وجدت خلف الصفحة بعض المطالبات.

اشياء كنا نطلبها ذلك الحين في صحافتنا.. نطالب الدولة بكذا.. نجدنا والحمد لله تجاوزناها بمراحل عديدة.

والشيء الافضل والحمد لله اننا نجد انفسنا حكومة وشعبا لا نقف اطلاقا عند هذا الحد بل نشعر في انفسنا اننا لا نزال مقصرين لاننا لا نزال نريد الافضل.. لا نزال نريد ان نعمل.

انا ـ والحمد لله ـ مرتاح للقلق.. القلق معناه اننا نريد الافضل.. لن نكتفي على الاطلاق بما لدينا.. ولم نعتقد ولن نعتقد اطلاقا اننا وصلنا الى ما يجب ان نصل اليه.

اقول هذا الكلام لانني عايشت ـ كما عايش الكثير منكم ـ اوضاعنا السابقة وهي اوضاع مشرفة ولله الحمد في كل شيء، في عقيدتنا، في تقاليدنا، في عروبتنا، في كرامتنا، في كل امورنا.

لكنني اتحدث من الناحية التطورية.. اننا نجد اشياء كانت لحلاما ولكنها تحولت الى حقائق.. وانا لا اقول هذا من باب المن ولا اقوله منة من الدولة.

فهذه الدولة ـ حقيقة ـ نبتت من قرية تبعد عنا الآن مسافة عشرة كيلومترات فقط ـ الدرعية ـ بمعنى زرع نبت في روض سقاه عرق ودم ابناء هذه البلاد.

وهذه الدولة ليست غريبة بل دولة منهم، بل دولة واحد منهم، ان من هو موجود الآن ويسمعني له اب او اخ او جد او عم او خال ساهم في انشاء هذه الدولة عند قيامها وفي تكوينها.

لم نشعر كمسؤولين ان هناك أي حاجز او فارق بيننا وبين ابناء وطننا.. لم نشعر اطلاقا ان هناك فئات او طبقات.. لا على الاطلاق.

بل نشعر اننا جميعا كلنا فئة واحدة.. اخوة في الاسلام.. اخوة في العروبة.. اخوة في هذه البلاد.. ابناء لهذه التربة.. بذرة من بذورها.. وانتاج من نتاجها.

لذلك يمكن ان نرى ان خمساً وعشرين سنة من عمر اول جريدة يومية تصدر في هذه المدينة زمن طويل بينما هناك دول صدرت فيها الجرائد قبل مئات السنين وهناك دول يمكن انها تقهقرت عن بلادنا التي تتقدم.

والدليل في تقدمنا اننا ـ والحمد لله ـ حافظنا على عقيدتنا وعلى اصالتنا ولم ننس اطلاقا من كنا كما لم ننس اطلاقا اننا منطلق الرسالة المحمدية ولم ننس اطلاقا اننا معقل العروبة.

هذه لم ننسها ولن ننساها اطلاقا.

لقد سبقنا الزمن وتجاوزناه في اشياء كثيرة.

وعندما اقول سبقنا اعني كل المواطنين، اعني كل الاجهزة ولا اعني فردا في الحكومة او فردا في الاهلية.

لكن الدولة عندما ترعى وتؤمن الاستقرار والامن للمواطن مع ما آتاه الله من خير فاننا نصل الى هذه النتائج.

ان من ابناء هذه البلاد التي بناها عبد العزيز ورجاله وكل شعب هذه المملكة الذين ساهموا معه في بنائها وابناء عبد العزيز ـ سعود وفيصل وخالد وفهد ـ من يقوم الآن على امر المسلمين انما يخدمون في الواقع دينهم وبلادهم وشعبهم لكننا عندما نقيس امورنا بمقياس الزمن نجد انه تحقق الشيء الكثير الكثير جدا ولله الحمد.

فنرى مساعدة الدولة في كل مكان.. نرى الصناديق: العقاري والزراعي والصناعي وبنك التسليف.

يعني أي مجال يعمل فيه الانسان سيجد المساعدة من الدولة.. العامل من المؤكد انه سيجد المساعدة من الدولة.. اراضي البناء توزعها الدولة.. الاراضي الزراعية توزعها الدولة وكذا المعونات الزراعية.

ان ما تتكفله الدولة من مساعدات لو سحبت الآن لارتفعت الاسعار اضعافا مضاعفة.

نحن منتجون للنفط ويباع عندنا أرخص من أي مكان في العالم ويباع بأقل من التكلفة.

كذلك الكهرباء والمياه وكل هذه الاشياء ليست منة وليست بفضل لكننا نقول الحمد لله الذي افاض علينا بخيره فشكرناه قبل كل شيء ولن ننسى ربنا فعبدناه وارجو ان شاء الله ان يوفقنا ربنا لما يحبه ويرضاه.

ولقد عملنا وترك المجال لمن يريد ان يعمل.. بمعنى ان من يريد ان يعمل في أي مجال من المجالات في هذه البلاد فالمجال مفتوح امامه وليست هناك سدود او عقبات.. اما من يريد ان يتكاسل فهذا حسيب نفسه.

مرة اخرى أعود فأقول انه يسرني ان اكون معكم واحدا منكم وسأرجع مرة ثانية الى «الرياض» والصحافة فأقول اننا مرات نحبها ومرات نعاتبها.

لماذا؟ لانها تعمل وأي انسان منا يعمل لا بد ان يغلط. ان أي انسان منا يريد ان يعمل شيئا ويكون عاملا فعالا لا بد له من ايجابيات وسلبيات.

لا نتصور اطلاقا ان الصحف دائما تنتقص الدولة.. لا.. حقيقة لا.. لكن نحن نقول ان صحافتنا كاملة او هي المثالية.. لا.. ولكن اقول حمدا لله انها تخلو من النقد لأجل النقد.. كما يقال الفن لأجل الفن.

فالنقد لأجل النقد ليس هدفا.. والحقيقة انه ليس هناك رقيب على رؤساء التحرير لأن هناك ظروفا وبيئة وتقاليد واعرافا نحمد الله ان المحررين ورؤساء التحرير وهم من اهل هذا البلد يعرفونها كما يعرفون كل انسان وحدوده.

اما ان نقول.. ان كل ما تكتبه الصحف يرضينا فلا.. هناك اشياء يرضى عنها الانسان واشياء لا يرضى عنها.. لكن ـ لكل مجتهد نصيب ـ ونسأل الله التوفيق.

انني في هذا المكان ومن على هذا المنبر اقول لكم انني باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الامين احيي هذه المناسبة الكريمة واحيي العاملين واطلب المزيد من العمل والرقي واطلب ان تكون صحافتنا رائدة قائدة حيث الآن كل اجيال هذه الامة يقرأون ويبحثون اكثر مما نتصور.

وهناك الكثير من الموضوعات التي تنشر في الصحافة تجدها من صغار السن ومن اهل العلم معا.

لقد اصبح هناك وعي والحمد لله.. والتربة قابلة للوعي عندنا.. ولذلك فان مسؤولية الاعلام مقروءا ومسموعا ومرئيا مسؤولية خطيرة يجب ان يعيها كل من يعمل فيه لأن التأثير والتوجيه الذي اصبح للاعلام في الوقت الحاضر في العالم كله انما يفرض على كل من تولى مسؤولية اعلامية ان يشعر نفسه بأنه استاذ في مدرسة.

فكما ان الاستاذ ينشىء اجيالا كذلك المحرر والمسؤول في كل وسائل الاعلام.

أيها الاخوة:

انني سعيد في الحقيقة هذه الليلة.

سعيد اولا بوجودكم جميعا في هذا المكان والالتقاء بكم.

وسعيد لأن نحتفل بهذه المناسبة السعيدة وهي مرور خمس وعشرين سنة على صدور جريدة «الرياض» في الرياض.

واعتقد انكم تعرفون انني سأكون سعيداً مع كل عمل ايجابي في الرياض.

الامير سلمان في طريقه الى مكان الحفل ويبدو الى اليمين رئيس تحرير «الرياض» تركي السديري

نرتاح للقلق لأن ذلك يعني أننا نريد الأفضل

الحكومة الكويتية تقرر زيادة رواتب موظفيها الحكوميين

الكويت ـ مكتب «الشرق الاوسط» من هشام الديوان:
قررت الكويت امس زيادة رواتب موظفيها الحكوميين العاملين في اجهزة الدولة بنسبة ٢٥ في المائة من العلاوة الاجتماعية وهو ما يوازي نحو ١٨ في المائة من اجمالي الراتب.

وجاءت الزيادة بايعاز من امير الكويت جابر الاحمد الجابر الصباح وخلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة الذي عقد برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد للصحفيين عقب الجلسة ان هذه الخطوة تأكيد على مصداقية سياسة امير الكويت الذي قال خلال استقباله للقياديين الحكوميين في وقت سابق من العام الماضي بأن المنحة الاميرية التي كان قد امر بها سلفاً لن تكون الاخيرة.

وهذا وعلمت «الشرق الاوسط» ان نحو ١٣٦ الف موظف و٣٦ الف متقاعد ونحو ٩ الاف اسرة تتقاضى المساعدات العامة من الدولة وان فئة المتقاعدين تشملهم زيادة موحدة هي ٣٠ ديناراً كويتياً للفرد وان اجمالي تكلفة مبالغ الزيادة يصل الى ٨٥ مليون دينار.

موجز

أمير البحرين يستقبل السفيرين السعودي والأردني

المنامة ـ وكالات الانباء: استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس الدكتور غازي القصيبي السفير السعودي في المنامة.

وتم خلال اللقاء بحث العلاقات القائمة بين البلدين والتطورات الراهنة في المنطقة اضافة الى المسائل ذات الاهتمام المشترك.

كما استقبل امير دولة البحرين السيد احمد الجمالي السفير الاردني لدى البحرين حيث تم استعراض العلاقات المتميزة بين البلدين والمستجدات على الساحة العربية بالاضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ولي عهد دبي يتسلم رسالة من الامير حسن

دبي ـ وكالات الانباء: تسلم الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات ولي عهد دبي رسالة خطية من الامير حسن ولي عهد الاردن تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقام بنقل الرسالة السيد سلامة فؤاد عبد الهادي المستشار الخاص للامير حسن خلال استقبال الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم له امس.

استكمال المباحثات العسكرية المصرية الامريكية اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يستكمل الفريق اول يوسف صبري ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري خلال اجتماعه امس مع بول ووليفتز وكيل وزارة الدفاع الامريكية للشؤون السياسية المباحثات العسكرية بين البلدين وبرامج التعاون وسبل دعم هذا التعاون.

وكان الفريق صفي الدين ابو شناف رئيس اركان حرب القوات العسكرية قد استقبل امس الاول المسؤول الامريكي الذي يزور مصر حاليا تلبية لدعوة من الفريق اول يوسف صبري ابو طالب. وتستمر الزيارة لمدة ثلاثة ايام.

وزيران يمنيان يزوران اثيوبيا

اديس ابابا ـ وكالات الانباء: وصل امس الى اديس ابابا السيدان محمد الخادم الوجيه وزير المواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية في الجمهورية العربية اليمنية وصالح ابو بكر بن حسينون نائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة والمعادن باليمن الديمقراطية في زيارة لاثيوبيا تستغرق يومين.

وسيقوم الوجيه وحسينون خلال الزيارة بتسليم رسالة الى الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا ماريام من الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح والسيد سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي في عدن تتعلق بالخطوات الوحدوية التي تشهدها الساحة اليمنية.

ويذكر ان مبعوثين يمنيين قاموا بمهمات مماثلة في الدول العربية.

اقامة جمعية الصداقة المصرية الكويتية في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وافقت مصر على اقامة جمعية الصداقة المصرية الكويتية في القاهرة برئاسة الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الوزراء المصري سابقا ومن الجانب الكويتي الشيخ عبد العزيز علي المطوع.

ويشارك في جمعية الصداقة التي دعا الى انشائها بنك الاسكندرية الكويت الدولي في القاهرة عدد كبير من رجال الاعمال المصريين والكويتيين. وتهدف الجمعية الى تدعيم العلاقات المصرية الكويتية بما يخدم تنمية الاستثمارات بين البلدين.

لبنان بعد ١٤ عاما من الحروب والتهجير

عائلات تبيع ارضها لدفع اقساط المدارس والملابس الجديدة حلم بعيد المنال

بيروت ـ ر: في ملاهي لبنان ومطاعم الكسليك الشهيرة لا يشعر الانسان ان حربا اندلعت قبل ١٤ عاما وانزلت بهذا البلد خسائر بشرية ومالية تفوق كل تصور.

ففي المنطقة الشرقية لاتزال هناك اعداد كبيرة من الناس تجد النقود للتسلية رغم استمرار الحرب. لكن موظفي المؤسسات الخيرية يقولون ان الاغلبية ستواجه عاما جديدا من الفقر والحرمان.

ويرى موريس ابو جودة احد المتطوعين في مكتب الاعلام الكاثوليكي: كانت هناك طبقة وسطى كبيرة ولكنها اختفت الآن اما عن طريق الهجرة او الانخراط في الطبقة الفقيرة بينما ظل الاغنياء كما هم اغنياء.

ويقول ابو جودة والاب انطوان الجميل مدير المركز الذي ينسق العمل في المؤسسات الخيرية ان الانماط المعيشية للاقلية من الاغنياء مظاهر براقة.

واكدا ان الازمة الاقتصادية الحادة والسخط الناشىء من الحرب جعل الانسان اللبناني المتوسط على جانبي الخط الاخضر في بيروت يشعر بمصاعب شديدة.

وقد تم رفع الحد الادنى للراتب الشهري الى ٣٥ الف ليرة لبنانية (حوالي ٦٧ دولارا) في الشهر. ويحصل العامل غير الماهر على ٥٥ الف ليرة لبنانية (١٠٥ دولارات) شهريا.

ويقول الجميل ان جميع المدارس الحكومية في بيروت الشرقية تكتظ بالتلاميذ ولا توجد فيها اماكن خالية وتحصل المدارس الخاصة على ٤٠٠ دولار سنويا كمصروفات للتلميذ الواحد.

وقد تناقصت الاماكن بعد ضرب مدارس كثيرة بالمدفعية خلال الاشهر الستة الماضية.

ويضيف: انهم يبيعون الارض ويفعلون المستحيل ليرسلوا ابناءهم الى المدارس.

ويشير الجميل الى وجود ثلاثة مستشفيات في بيروت الشرقية العلاج فيها بالمجان اما في المستشفيات الخاصة فقد يدفع المريض ١٥٠ دولارا في اليوم، قيمة للعمليات.

وقد هرب نصف مليون شخص الى المنطقة الشرقية من مناطق اخرى خلال الحرب مما ادى الى اختناقات حادة في السكن واضطر الكثيرون الى اللجوء الى منطقة النبعة قرب نهر بيروت وهي منطقة مكتظة بالمساكن المليئة بالثقوب نتيجة لطلقات الرصاص والمدفعية والشوارع المخربة.

ومعظم اللاجئين عمال زراعيون غير مؤهلين للعمل في المدن. ويقدر الجميل البطالة بما يوازي ٢٢ في المائة حيث ان ٦٠ في المائة من مجموع المصانع في لبنان قد تم تدميرها في الحرب.

وكان من المتوقع ان يصبح هذا الرقم اكثر سوءا لولا هجرة ٨٥٠ الف لبناني منذ ان تفجرت الحرب في عام ١٩٧٥.

وتتجلى الازمة اللبنانية في انخفاض سعر الليرة اللبنانية حيث كان الدولار يساوي اربع ليرات في عام ١٩٧٥ واصبح هذا الشهر يساوي ٥٤٠ ليرة.

وترتفع الاسعار بارتفاع قيمة الدولار لان لبنان ينتج القليل من احتياجاته.

ويقول ابو جودة: ترتفع الاسعار بارتفاع سعر الدولار وتبقى كما هي اذا انخفض سعر الدولار.

ويبدو ان شراء سيارة او ملابس جديدة مجرد حلم للكثيرين حيث ان قيمة الحذاء تساوي نصف الدخل الشهري للعامل المتوسط.

ويؤكد ابو جودة ان الكثيرين لا يجدون ما يقتاتون به خاصة في العام الماضي. فلمدة خمسة او ستة اشهر من القصف لم يكن باستطاعة الناس من الجانبين الذهاب الى اعمالهم وانخفضت الدخول.

اكتشاف دفعة جديدة من الرسائل الملغومة

مستوطنون اسرائيليون يقتحمون الحرم الابراهيمي الشريف

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اصيب ٦١ مواطنا بكسور وجروح واختناقات وتسمم من جراء المصادمات التي وقعت بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلية التي اعتقلت ٥٣ مواطنا في حملات المداهمة والتمشيط التي شملت عدة مدن وقرى في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وتفيد الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان ٦ سيارات اسرائيلية احرقت منها ثلاثة في حي استطياني في مدينة القدس المحتلة والرابعة في راس العمود والخامسة في بيت صفافا والسادسة في قرية ابو غوش على طريق القدس يافا.

واشارات الانباء الى ان طائرات هليكوبتر تقوم بعمليات مراقبة ومطاردة في منطقة بيت لحم، وحاصرت قوات الاحتلال مخيم عناتا بالقرب من القدس المحتلة بعد عثورها على جثة مستوطن من منطقة زنيف القريبة من القرية.

كما اقتحم مستوطنون اسرائيليون مسجد الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل فيما اقتحمت قوات اسرائيلية مسجد قرية عزون قلقيلية واعتدوا على المصلين وصلبوهم على الجدران وحاصرت المسجد الكبير في قرية يعبد.

من جهة اخرى اصيب جنديان اسرائيليان بجروح في شارع النصر في قلقيلية بعد رشق سيارة جيب عسكرية بالحجارة، واصيب مستوطن بجروح في راسه على مداخل المدينة. وقد اعلن الجنرال دان شمرون رئيس الاركان الاسرائيلي عن اتخاذ تدابير واجراءات مشددة بالمناطق الحدودية.

كما ذكر مصدر فلسطيني ان شابا فلسطينيا توفي امس متاثرا بجروح اصيب بها بالرصاص في اواخر ديسمبر (كانون الاول) الماضي اثناء صدامات مع الجيش الاسرائيلي.

وكان فادي زبكي (١٨) عاما قد اصيب برصاصة في راسه في ٢٧ الشهر الماضي عندما فتح الجيش النار لتفريق تظاهرة في وسط بيت لحم.

وقالت عائلته انه توفي في مستشفى المقاصد في القدس المحتلة وان جثمانه سجي في كنيسة المهد في بيت لحم.

وذكر المصدر ان فلسطينيا قتل في وقت لاحق امس برصاص الاسرائيليين خلال صدامات في بلدة عتيل قرب طولكرم، فقد اصيب كمال أحمد ابو خليل (١٨ عاما) برصاصة في جبينه عندما فتح الجنود الاسرائيليون النار لتفريق تظاهرة. وتوفي متاثرا بجروحه في سيارة الاسعاف التي كانت تنقله الى مستشفى طولكرم.

ومن جهة اخرى منعت السلطات الاسرائيلية امس نقابيين فلسطينيين عديدين من التوجه الى الخارج.

واستهدف هذا الاجراء الذي اتخذ بموجب قوانين الطوارىء المتعلقة بأمن الدولة رئيس لجنة العمل في اتحاد النساء الفلسطينيات محمود دويك الذي منع من السفر لمدة شهر واحد. ومنع ايضا نقابيان من مدينة القدس المحتلة هما عدنان النتشه وصلاح ابو قطيش من السفر لمدة ٣ اشهر. اما رئيس اتحاد نقابات نابلس شاهر سعيد فقد منع من السفر الى الخارج حتى اشعار آخر.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد منعت يوم الجمعة الماضي مدير مركز الدراسات العربية في القدس المحتلة فيصل الحسيني من السفر الى الخارج حتى الثاني من ابريل (نيسان) وحذرته من ان هذا التدبير قد يمدد، كذلك حظرت عليه التوجه الى الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتل لمدة ٦ اشهر.

وذكرت مصادر الشرطة في القدس المحتلة ان ٤ مقنعين مجهولين استولوا صباح امس قرب قرية ايطن في منطقة المثلث شمال تل ابيب، ولفترة قصيرة على باص اسرائيلي وحطموا زجاجه بعد ان انزلوا السائق والركاب.

وهدد المجهولون الاربعة المسلحون بالفؤوس، السائق والركاب وهم عمال فلسطينيون من الاراضي المحتلة كانوا متوجهين الى اعمالهم في اسرائيل لاجبارهم على النزول لكنهم لم يصيبوا ايا منهم. ثم ترك المهاجمون الباص وفروا. وصعد العمال الفلسطينيون مجددا الى الباص الذي اكمل طريقه.

من جهة اخرى اضاف المصدر نفسه ان مجهولين احرقوا امس الاول ٧ سيارات في القدس المحتلة وضواحيها.

وذكر مصدر في الشرطة ان مجهولين القوا ليلة السبت، الأحد الماضي زجاجات حارقة في الطيبة شمال تل ابيب على سيارات وعلى مسكن رجل شرطة من دون ان يسفر ذلك عن اصابات.

وعلى صعيد آخر ذكرت مصادر الشرطة الاسرائيلية امس ان خبراء البريد الاسرائيليين اكتشفوا في نهاية الاسبوع دفعة جديدة من الرسائل الملغومة.

وكانت رسائل ملغومة مرسلة من قبرص وتركيا واليونان قد اكتشفت على دفعتين من دون ان تقع ضحايا في الاسبوع الماضي في اسرائيل.

ولم توضح الشرطة مصادر الرسائل الجديدة وحذرت الجمهور «من مغلفات من جميع الاشكال والالوان مرسلة من اي مكان في العالم ومرسلها مجهول او يصعب التعرف اليه».

وذكرت ان هذه المغلفات ارسلت على ما يبدو الى عناوين اختيرت عشوائيا. واوضحت ان انفجار هذه الرسائل الملغومة الخطرة يبدأ بمجرد فتحها.

وكانت الشرطة قد لفتت الانتباه في الاسبوع الماضي الى رسائل ذات وزن غير اعتيادي تنبعث من بعضها رائحة الزيت او الكحول.

وفي جنيف طالبت هيئة المحلفين الدولية السلطات الاسرائيلية بالافراج فورا عن عضو منظمة الحق التابعة لها في الاراضي الفلسطينية المحتلة السيد شعبان جبارين.

وسجنت السلطات الاسرائيلية جبارين لمدة سنة بأمر اداري بعد ان وجهت له تهمة *الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين*.

وكان اقصى سجن اداري ضد اي مواطن فلسطيني لا يمتد الى سنة وانما يقتصر على ٦ اشهر فحسب لكن سلطات الاحتلال الاسرائيلي اصدرت قانونا يقضي بتجديد مهذ الفترة الى سنة وذلك في اطار اجراءاتها القمعية ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقالت الهيئة في نشرتها الشهرية ان جبارين ضرب واهين من قبل الجنود الاسرائيليين وانه اقتيد من منزله في العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي مما ادى الى دخوله المستشفى للعلاج.

وتدافع منظمة الحق عن حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة ولها سمعة دولية على انها منظمة غير سياسية تكافح من اجل الدفاع عن حقوق الانسان وتتخذ من مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة مقرا لها.

وجبارين معروف على الصعيد الدولي في مجال حقوق الانسان وقد رشح لتولي جائزة حقوق الانسان لعام ١٩٨٩ التي تقدمها مؤسسة ريبوك انترناشنال.

ووصفت الهيئة الدولية استمرار السلطات الاسرائيلية في احتجاز جبارين الذي يعاني من مرض في القلب واستمرار تعريضه لشتى صنوف التعذيب الوحشي يجعل من استمرار اعتقاله امرا غير قانوني.

كما طالبت الهيئة الدولية السلطات الاسرائيلية باجراء تحقيقات موسعة في الممارسات الاسرائيلية ضد جبارين.

ومن جهة اخرى، لا تزال قوات الامن الاسرائيلية مستمرة في عملية تفتيش واسعة النطاق في منطقة تل ابيب بحثا عن جندي اسرائيلي من سكان مستعمرة اوفاكيم وشاب اسرائيلي اخر من سكان بات يام.

وقال راديو الجيش الاسرائيلي ان اثارهما اختفت قبل يومين وقد شوهدا آخر مرة وهما يغادران بلدة بات يام القريبة من مدينة تل ابيب.

وفي ما قال التليفزيون الاسرائيلي امس الاول ان الشرطة الاسرائيلية تجري تحقيقا لكشف ملابسات وفاة فتاة اسرائيلية من سكان حي فسبات زنيف في القدس المحتلة حيث عثر على جثتها في مخيم شعفاط شمالي القدس.



مايكل هراري عميل المخابرات الاسرائيلية (الموساد) السابق يقدم اعترافاته للتلفزيون الاسرائيلي امس حول عمله كمستشار عسكري لجنرال بنما المخلوع نورييجا قبل الغزو الامريكي لبنما قبل اسابيع

تدمير ٣ معسكرات وفتح الطريق نحو العاصمة

ثوار اريتريا واثيوبيا يحتلون محافظة اصوصا الاستراتيجية

الخرطوم - اديس ابابا - «الشرق الاوسط» - من كمال حامد:

استولت قوات من جبهة تحرير ارومو الاثيوبية والجبهة الشعبية لتحرير اريتريا على مدينة اصوصا عاصمة محافظة اصوصا المتاخمة للحدود السودانية الاثيوبية وتمكنت القوات من تدمير كل المعسكرات الموجودة في المنطقة وقتل اكثر من ٦ آلاف جندي منهم ٤ آلاف من حركة جون قرنق التي كانت تقاتل مع الجنود الاثيوبيين.

وقد اصدرت جبهة تحرير ارومو عدة بيانات حول العمليات العسكرية الجديدة والتي تعتبر ضربة للنظام الاثيوبي ولحركة جون قرنق والتي تعتبر ان قواتها في هذه المنطقة في أمان. والمعروف ان الجبهات الاثيوبية والاريترية المعارضة تشدد هذه الايام من قبضتها على النظام الاثيوبي، فقد صعدت قوات جبهة التجراي من عملياتها في شمال اثيوبيا واسقطت في الاسبوع الماضي طائرتين عسكريتين اثيوبيتين من طراز ميج ٢٣ وطائرة هليكوبتر مدرعة مي - ٢٤ في منطقة دبري تابور في اقليم قوندر.. كما شددت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا من حصارها على المناطق الشرقية وتطويقها لميناء مصوع الذي يمثل الشريان الرئيسي لاثيوبيا.

وتاكد لـ «الشرق الاوسط» ان الهجوم المسلح الذي تعرضت له سفينتين بولنديتين قرب ميناء مصوع في الاسبوع الماضي قامت به قوات الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا ضمن خطواتها لتطويق قبضتها على النظام الاثيوبي وحصار شواطئه.

وافادت مصادر دبلوماسية في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا لـ «الشرق الاوسط» ان الهجوم المشترك الذي قامت به قوات جبهة تحرير ارومو والجبهة الشعبية لتحرير اريتريا بدأ منذ مطلع هذا الشهر وتحركت القوات من اريتريا بمحاذاة الحدود السودانية الاثيوبية حتى مدينة اصوصا والمعسكرات المحيطة بها واستمرت المعارك لأربعة ايام وتكبدت فيها قوات الجيش الاثيوبي المدعومة بمرتزقة غير اثيوبيين من الخبراء الاسرائيليين وجنود قوات حركة قرنق السودانية المتمردة.

وبلغ عدد القتلى ستة آلاف منهم ٤ آلاف من قوات قرنق وألفين من الاثيوبيين. وتم اسر ١٨٢ مقاتلا وجرح ٢٠٠. واستولت القوات على عدد كبير من المدفعية والسيارات المصفحة والآليات والدبابات. ومازالت الحكومة الاثيوبية تحصر الخسائر القادمة. وافادت معلومات اخرى مشاركة جنود اثيوبيين من قوميات مختلفة كانت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا قد أسرتهم في الشهور الماضية وطلبوا بمحض ارادتهم اطلاق سراحهم للمشاركة مع جبهة تحرير ارومو لنجدة مواطنيهم في المناطق التي تقع تحت قبضة الجيش الاثيوبي

مباحثات تركية بلغارية في الكويت حول الاقلية المسلمة وتنظيم حقوقها

الكويت - وكالات الانباء: يعقد في قصر بيان غدا، اجتماع تركي بلغاري برعاية الكويت، يواصل فيه الجانبان بحث موضوع الاقلية المسلمة التي تنحدر من اصول تركية في بلغاريا.

ويعقد هذا الاجتماع، وهو الثاني من نوعه في الكويت تحت رعاية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر. ويرأسه عن الجانب التركي وزير الخارجية مسعود يلماظ بينما يرأسه عن الجانب البلغاري وزير الخارجية بويكو ليمتروف.

ويضم الوفد التركي عددا من كبار المسؤولين بوزارة الخارجية، بينهم نواب المدراء العامين للعلاقات للشؤون الاقتصادية والسياسية وسفيرا تركيا في الكويت وبلغاريا ومستشارون وملحقون ووفد اعلامي يمثل مختلف اجهزة الاعلام والصحافة التركية.

ويضم الوفد البلغاري رئيس الدائرة الثالثة ومستشار الدائرة والسكرتير الاول في وزارة الخارجية البغارية، ووفدا صحفيا واعلاميا.

وكان الاجتماع الاول بين الجانبين قد عقد في الكويت يوم ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي برعاية الشيخ صباح الاحمد وبحضور وزير الخارجية التركي مسعود يلماظ ونائب رئيس الوزراء البلغاري انذاك جورجي يوردانوف.

وفي بداية الازمة بين تركيا وبلغاريا حول وضع الاقلية المسلمة في بلغاريا بذل امير الكويت بصفته رئيسا للدورة الخامسة لمؤتمر القمة الاسلامية مساع لدى الجانبين، حيث تم ايفاد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد ووكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين الى كل من انقرة وصوفيا للتخفيف من حدة الازمة والعمل على تطويقها وحلها، مع ضمان حقوق الاقلية المسلمة في اطار السيادة البلغارية.

وعلى اثر الاجتماع الاول الذي عقد في الكويت في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، ونتيجة للمساعي والجهود المتواصلة وفي ضوء التطورات الاخيرة التي حصلت في البلدين احدثت بلغاريا تطورا ايجابيا في هذه القضية عندما اعترفت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري بحقوق الاقلية المسلمة وبخطأ السياسة البلغارية، التي كانت تصر على البلغرة الاجبارية لاسماء المسلمين هناك.

وينتظر ان يبحث وزيرا خارجية البلدين في اجتماعهما غدا، موضوع تنظيم حقوق هذه الاقلية. واعادة تطبيع العلاقات بينهما في ضوء التطورات والقرارات البلغارية دعما للتعاون بينهما.

مؤتمر صحفي لسفير تركيا في الكويت حول مياه الفرات

الكويت - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

يعقد السفير التركي لدى الكويت مؤتمرا صحفيا اليوم يتحدث فيه عن وجهة نظر بلاده بشأن قضية الخلافات حول مياه نهر الفرات واسباب قيام انقره بوقف تدفق النهر حتى الاراضي السورية والعراقية لارواء احد سدودها الكبيرة. وكانت اوساط عربية بالخليج وقد اعتبرت الخطوة التركية بانها تنطوي على نتائج بالغة الخطورة بالنسبة للبلدين.

ادانة مدير الجمارك السوداني السابق

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

ادانت المحكمة الخاصة باختلاسات المال العام وكيل الجمارك السودانية السابق مزمل علي دينار و٤ موظفين آخرين تحت المادة ٣٥١ - أ عقوبات بتبديد المال العام وحكمت بغرامة ١٠ الاف جنيه لكل متهم وشطبت بقية التهم التي كانت تتعلق بمخالفات في الجمارك حول اليات وعربات ومعدات تابعة لاحدى الشركات العاملة في مجال الكهرباء.

مع اتضاح المواقف المتناقضة

إلى أي مدى يذهب قبول جورباتشوف بقرار انفصال الحزب الشيوعي الليتواني؟

فيلنوس (ليثوانيا السوفياتية) - «الشرق الاوسط» من سامي عمارة:
غادر فيلنوس عاصمة جمهورية ليثوانيا السوفياتية مساء الجمعة قاصدا موسكو وفد من جناح الحزب الشيوعي الليثواني الذي اعلن تمسكه بالبقاء في صفوف الحزب الشيوعي السوفياتي لحضور اجتماع دعا اليه الرئيس ميخائيل جورباتشوف بعد لقائه يوم الخميس الماضي مع وفد الحزب الليثواني الذي اعلن استقلاله في وقت سابق عن الحزب الأم.

وفي مؤتمر صحفي عقده بعض اعضاء الوفد الذي اجتمع مع الرئيس جورباتشوف جرى الاعلان عن بعض تفاصيل ذلك اللقاء. وقد أشار المتحدثون الى ان اللقاء استمر ست ساعات وتحدث في بدايته جورباتشوف لمدة ساعة ونصف اعرب خلالها عن شديد قلقه ازاء تطور الاوضاع في ليثوانيا لاسيما بعد اعلان الحزب الشيوعي الليثواني استقلاله.

وأكد اعضاء الوفد ان الكرملين لا يتخذ موقفاً ايجابياً من قرارات المؤتمر العشرين للحزب الليثواني الذي اسفر عن انقسام في الحزب، وان اشاروا الى ان الرئيس جورباتشوف لم يكن حادا في تقديره للموقف بنفس الدرجة من الحدة التي اتسم بها تقريره في اجتماع اللجنة المركزية الطارىء الذي بحث الوضع في ليثوانيا بعد اعلان قرار الانقسام. وقالوا ان الصورة على ما يبدو لم تكن واضحة له تماما، وان المعلومات التي توفرت لديه حول هذه القضية لم تكن كاملة.

وقد خرج اعضاء الوفد الليثواني بانطباع طيب من اللقاء مع جورباتشوف الذي حضره معه فاديم ميدفيديف والكسندر ياكوفليف عضوا المكتب السياسي وشددوا على ان الزيارة التي سيقوم بها الى ليثوانيا يوم الاربعاء (بعد غد) ستكون خطوة مهمة للاطلاع على ما يدور حقيقة في الجمهورية.

هذا وعلمت «الشرق الاوسط» في فيلنوس ان الرئيس السوفياتي لن يصطحبه كل اعضاء المكتب السياسي واعضاء اللجنة المركزية كما كان مقرراً من قبل وجرى الاعلان عنه رسميا في اطار قرارات الاجتماع الطارىء للجنة المركزية في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وسيقتصر الوفد المرافق له على ايفان فرولوف سكرتير اللجنة المركزية ورئيس تحرير «البرافدا» الذي كان مساعدا له حتى اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، بعد سفر ميدفيديف المقرر اليوم.

من جهة اخرى، التقت «الشرق الاوسط» في فيلنوس مع رولاندوس بافليوبيوس عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الليثواني المستقل واحد اعضاء الوفد الذي حضر الاجتماع مع جورباتشوف لتسأله عن المزيد من تفاصيل هذا الاجتماع وتستوضح بعض جوانب الصورة التي بدأها بالأمس سكرتير الجبهة الشعبية «سايوديس» فبدأ الحوار وقال: «لقد تفهم الرئيس جورباتشوف موقفنا. اما عن مدى تأييده لهذا الموقف فهو ما لا استطيع تحديده. لكنني استطيع القول انه يوافق بدرجة كبيرة على ما اتخذناه من قرارات. اننا نملك حق تقرير المصير، وان الشيوعيين يملكون هذا الحق. اما عما يمكن ان تثيره هذه القرارات داخل صفوف الحزب الشيوعي السوفياتي فهو ما لا يستطيع تقريره وحده في اطار اللجنة المركزية للحزب او في المؤتمر المقبل في نهاية هذا العام.

اما عن موقفه تحديدا من اعلان الحزب الشيوعي الليثواني ان هدفه النهائي ينحصر في اعلان دولة ليثوانيا الديمقراطية المستقلة، فقد ذكر المسؤول الليثواني ان جورباتشوف «يتخذ موقفا ايجابيا(!) من هذا الاعلان. لكننا نعتقد ان ذلك مرتبط بما يمكن ان يحدث في الجمهوريات الاخرى، أي انه يوافق على قيام الكيان المستقل لكن دون الانفصال التام عن الاتحاد السوفياتي وانه لا يستبعد حدوث ذلك ولا ينفي امكانية مناقشته. وقد أيد ما طرحه الجيرداس برازاوسكاس أمين اول الحزب حول التحول التدريجي نحو الاستقلال».

*** كيف يمكن ان يوافق الرئيس جورباتشوف على مثل هذه الخطوة اذ ان الاستقلال يعني الانفصال عن الاتحاد السوفياتي؟**

- «ثمة فارق بين الاتحاد السوفياتي بوضعه الحالي وبين الاتحاد السوفياتي الذي يجب ان يكون في المستقبل. والاعلان عن الاستقلال الحقيقي اليوم مسألة بطبيعة الحال غير واقعية وهذا امر ندركه جيداً».

*** لكن ممثلي الجبهة الشعبية «سايوديس» يعلنون ان استقلال ليثوانيا سيتحقق في غضون السنوات القليلة المقبلة؟**

- «الحديث عن المستقبل مسألة تتسم بالكثير من المحاذير ولا أحد يستطيع توقع ما يمكن ان يحدث» وأضرب مثالا على ذلك بما يحدث في المانيا الشرقية ورومانيا مؤكداً ان هذه القضية تتوقف على اشياء كثيرة لا يمكن استجلاء كل ابعادها اليوم.

*** مـاذا عن دور «الريادة» الذي تضطلع به ليثوانيا اليوم في مجال السعي الى الاستقلال، وما يمكن ان يكون مثالا قد تحتذيه استونيا ولاتفيا اللتان تعقدان في فبراير (شباط) المقبل مؤتمري حزبيهما الشيوعيين، اذ من المنتظر صدور قرارات مشابهة لما اتخذه المؤتمر العشرون للحزب الليثواني؟**

- «ان الشيوعيين الليثوانيين يريدون فعلا ان يسير الشيوعيين في استونيا ولاتفيا على خطاهم، لكن هناك فوارق في التركيبة القومية لهذين الحزبين خاصة ان الغالبية العظمى في الجمهورية ليست استونية او لاتفية لتعاظم نسبة الروس فيهما وهذا من الامور التي تزيد من تعقد الموقف».

*** ما هو الموقف من جناح الحزب الشيوعي الليثواني الذي اعلن التمسك بالبقاء في صفوف الحزب الشيوعي السوفياتي؟**

- «ان من بقي من اعضاء الحزب الليثواني الذين رفضوا قرار الاستقلال لا يستطيعون ان يسموا انفسهم حزبا. انهم مجموعة من المنشقين لا تستطيع ان تشكل حزبا، او تدعي تمثيل الشيوعيين في ليثوانيا».

*** وماذا عن احقية هؤلاء في جزء من مقار الحزب وماليته ومطابعه؟**

- «انهم لا يملكون أي حق في أي شيء.. تلك مقدرات ليثوانية ليس لهم فيها شيء».

*** هل بلغ الخلاف الى هذا الحد الذي يجعلكم تقفون على طرفي نقيض مع حلفاء الأمس بينما انتم تبحثون عن نقاط الالتقاء مع منظمة «سايوديس» التي تجنح بشدة نحو اليمين وتعادي الشيوعية وكل ما هو اشتراكي؟**

- «ان العلاقة مع «سايوديس» تدور في اطار الحوار المتبادل. وثمة مواقف تجمعنا وان كانت هناك نقاط لخلاف لاتزال تفصل بين موقفينا.. على سبيل المثال: في «سايوديس» يوجد من يعلن العداء للشيوعيين، ويطالب بعدم تأييدهم في انتخابات المحليات والانتخابات البرلمانية على مستوى الجمهورية، على الرغم من وجود كثيرين من اعضاء الحزب الشيوعي الليثواني في صفوف هذه الجبهة».

*** «سايوديس» تدعو الى الانفصال. وامين اول الحزب الليثواني برازاوسكاس اكد في حديثه لـ «الشرق الاوسط» انه يدعو الى الاستقلال وليس الى الانفصال. الا يعني المصطلحان معنى واحداً؟**

- «ان الانفصال مصطلح يحمل في طياته كثيراً من المعاني السلبية اهمها الابتعاد بأي شكل او اسلوب كان، لكننا نستهدف اعادة بناء الدولة الليثوانية انطلاقا من المعنى الايجابي وليس السلبي. اما عن تصور الآخرين ومدى تقبلهم هذا الموقف فهي امور تخصهم».

*** الا يعني بناء الدولة الليثوانية المستقلة الانفصال عن الاتحاد السوفياتي؟ الا يعني الاستقلال الاقتصادي الذي حصلتم عليه والاستقلال السياسي الذي تطمحون اليه خطوات جدية نحو الانفصال؟.. ماذا بقي او يمكن ان يمنع تحقيق الانفصال؟**

- «نعم.. هذا يعني الانفصال.. لكن الانفصال عن الاتحاد السوفياتي بوضعه الراهن. وينبغي الاعتراف بذلك صراحة. لكن الاتحاد السوفياتي يسير اليوم على طريق «البريسترويكا» التي يجب ان تمنح الشعوب حق اختيار البقاء، من عدمه في صفوف هذا الاتحاد. في ظل هذه الظروف فقط يمكن لنا ان نقرر البقاء او الاستقلال. والوضع نفسه ينطبق على حزبنا الشيوعي. فإذا ما ظل الحزب الشيوعي السوفياتي على ما هو عليه اليوم، فان حزبنا لا بد ان يشق لنفسه طريقه الخاص. لا بد ان يكون الحزب الشيوعي السوفياتي حزباً يجمع الاحزاب الشيوعية المستقلة في الجمهوريات».

*** انتم تتعاملون اليوم من منطلق انكم تشكلون الاغلبية في ليثوانيا.. حتى في تعاملكم مع الاقلية التي اعلنت معارضتها لقرار الانفصال. الا تخشون الاغلبية في الحزب الشيوعي السوفياتي. انتم جزء من هذه الحركة الشيوعية وسوف ينعقد المؤتمر الثامن والعشرون لهذا الحزب في نهاية هذا العام. ومن الممكن ان تعلن الاغلبية هناك الاعتراف بشرعية الاقلية في ليثوانيا. ماذا يمكن ان تفعلوه في مثل هذا الموقف اذن؟**

- «لقد فكرنا في هذا قبل ان نتخذ قرارانا بالاستقلال. ونحن ندعو الآخرين للتفكير جيدا في مغبة اتخاذ موقف كهذا. نحن لازلنا ندعو الى اعادة النظر في المواقف حتى لا يتخذ اعضاء اللجنة المركزية في اجتماعهم المقبل قرارا تقول انه قد يكون في غير صالح الحزب الشيوعي السوفياتي، لاسيما بعد ان اعاد الرئيس جورباتشوف النظر في مسألة ادانة قرارات المؤتمر العشرين لحزبنا».

*** ما هي الخلافات الرئيسية مع اعضاء الحزب الآخرين في ليثوانيا الذين رفضوا قرار الانفصال؟**

- «لا تعجبنا وجهة النظر الشمولية ازاء نشاط الحزب الشيوعي السوفياتي من حيث السيطرة على كل مقاليد الامور واستيلاء القيادة المركزية على كل مفاتيح اتخاذ القرار. نحن نرفض كل التراكمات السلبية في الحزب التي الغت القيم الانسانية. نحن ضد كل ارث ممارسات ستالين وبريجنيف.. ضد البقاء في اطار الاتحاد السوفياتي دون حق تقرير المصير».

*** اخيرا.. كيف ترون الحل لمثل ما آلت اليه الاحداث في ليثوانيا وفي الاتحاد السوفياتي؟ وهل تخشون اتخاذ الجمهوريات الاخرى لقرارات «تاديبية» رداً على قراراتكم؟**

- «لقد جاء وقت تنفيذ قرارات المؤتمر العشرين للحزب. لا بد من تحقيق الاستقرار الاقتصادي. وضمان آلية السوق وحل مشكلة الاسعار وهي الامور التي سبقتنا الى حلها جمهورية استونيا على سبيل المثال. اما فيما يخص الاتحاد السوفياتي فتلك امور يقررها مؤتمر نواب الشعب في الاطار الذي يتحدثون عنه.

وعما يقال بشأن احتمال ان تقوم الجمهوريات السوفياتية بقرارات تستهدف بها عرقلة تنفيذ ما اعتزمنا القيام به فلست اعتقد ذلك. ولن كنت لا استبعده من جانب بعض الموظفين عبيد النظام البيروقراطي الذين يخشون ان تقوم جمهورياتهم بنفس الشيء وان يفقد هؤلاء مواقعهم ومقاعدهم وامتيازاتهم».

المانيا الغربية تتطلع الى اول انتخابات مهمة تجري في العام الجديد

اوسكار لافونتين يتأرجح بين ساربروكن وبون

بون - «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي:
مع بداية العام الجديد ١٩٩٠، الذي سيشهد ثلاثة انتخابات اقليمية تجري في ثلاث ولايات المانية قبل حلول موعد الانتخابات العامة المقبلة التي تقرر موعدها في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩٠، تتجه انظار المراقبين السياسيين الى ولاية السار التي ستجري فيها اول انتخابات بعد انهيار «جدار برلين» وفتح الحدود بين الدولتين الالمانيتين في مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وتغيير الموازين السياسية الالمانية بكاملها بانتظار ما ستقدمه حقبة التسعينات من تغييرات وتطورات شاملة على الساحة الالمانية والاوروبية والدولية.

بتاريخ الثامن والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، سيتوجه الى صناديق الاقتراع ٩٠٠ ألف ناخب من ابناء ولاية السار الالمانية المجاورة للحدود الفرنسية والتي سلختها فرنسا من المانيا بعد الحرب العالمية الثانية ولم تعاد اليها الا بعد استفتاء شامل (حول الحاقها نهائيا بفرنسا او اعادتها الى المانيا جرى في عام ١٩٥٥).

سيصوت الناخبون لاختيار من يحكم هذه الولاية الالمانية الصغيرة التي تختلط فيها الاناقة الفرنسية مع الانضباط والنظام الالمانيين، عما اذا كان الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا الغربية سيحتفظ بالحكم في ولاية السار، واذا كان رئيس حكومة الولاية اوسكار لافونتين سيحتفظ بالاغلبية المطلقة التي يتمتع بها في عاصمة الولاية ساربروكن، ام يفقدها ويضطر لتشكيل ائتلاف حكومي مع حزب «الخضر» اليساري او الحزب الديمقراطي الحر الذي يتزعمه وزير الخارجية الالماني هانز ديتريش جينشر ويلعب دور «بيضة القبان» الذي يرجح كفة احد الحزبين الالمانيين الكبيرين: الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الاشتراكي.

الواقع ان اهمية هذه الانتخابات تتجاوز مجرد استمرار لافونتين في الحكم باغلبية مطلقة او نسبية. اذ ان معظم المراقبين السياسيين الالمان يتوقعون فوز هذه الشخصية الديمقراطية الاشتراكية الشابة، لكي تصل الى حدود ابعد تتعلق بترشيح لافونتين لمنافسة المستشار الالماني هيلموت كول في معركة الانتخابات العامة المقبلة في اواخر العام الحالي. ففوز لافونتين بالاغلبية المطلقة في السار سيعطيه حتما دفعة قوية لكي ينفرد في ترشيح حزبه الديمقراطي الاشتراكي لخلافة كول في بون، وبالتالي تخلي منافسوه في هذا الحزب الالماني المعارض عن امنيتهم في الفوز بمثل هذا الترشيح، وفي مقدمتهم رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي الحالي هانز يوخن فوجل.

يتنافس في انتخابات السار خمسة احزاب رئيسية مهمة، فالى جانب الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يتمتع بالاغلبية المطلقة في برلمان الولاية منذ اربع سنوات، يحاول حزب المستشار كول الديمقراطي المسيحي استعادة الحكم من الديمقراطيين الاشتراكيين الذين ابعدوه عن السلطة والقضاء على «صورة لافونتين» التي تشكل خطورة كبيرة على الحزب الديمقراطي المسيحي في بون نفسها وعلى مستوى المانيا الغربية بكاملها، خاصة بعد انهيار الشيوعية في المانيا الشرقية ورغبة الجميع باعادة توحيد المانيا واقامة دولة ديمقراطية اجتماعية شبه محايدة تعمل على اقرار السلام في وسط اوروبا وتقريب وجهات النظر بين الشرق والغرب في قرن جديد يسوده السلام والتفاهم.

ونظرا للاهمية البالغة التي يعلقها الديمقراطيون المسيحيون فانهم رشحوا شخصية سياسية مهمة وبارزة في صفوفهم لمنافسة لافونتين في عقر داره هو قلاوس توبفر، وزير شؤون البيئة في حكومة كول الذي لمع في مهمته الجديدة الصعبة جدا ولفت الانظار اليه بنشاطه وحيويته.

وبينما يأمل توبفر وحزبه كسر احتكار الديمقراطيين الاشتراكيين للسلطة في السار والحصول على نسبة من اصوات الناخبين لا تقل عن ٤٠٪، على امل عقد ائتلاف حاكم مع الديمقراطيين الذين حصلوا في الانتخابات الاقليمية الاخيرة في هذه الولاية على ١٠٪ من اصوات الناخبين، فان الحزب الديمقراطي الحر نفسه يأمل في المحافظة على هذه النسبة التي تعتبر من احلامه السياسية البعيدة على مستوى المانيا الغربية.

اما حزب «الخضر» اليساري فيكافح للحصول على الحد الادنى من الاصوات الذي يسمح له بدخول برلمان الولاية وهو ٥٪، اسوة بما فعله في الولايات الالمانية الاخرى، ولكن يبدو ان ذلك غير سهل في السار تحت حكم اوسكار لافونتين الذي يقف الى اقصى يسار الديمقراطيين الاشتراكيين، ومن الصعب على أي حزب سياسي يساري المزايدة عليه في هذا المضمار.

أخيرا، لعل الخطر الوحيد الذي يواجه لافونتين في المعركة الانتخابية المقبلة هو اليمين المتطرف الالماني الممثل بحزب «الجمهوريون» الذي نجح بدخول عدة برلمانات محلية ومجالس بلدية في كثير من المناطق والمدن الالمانية، كما نجح في الوصول الى البرلمان الاوروبي. فعلى الرغم من ان الجمهوريين لا يشكلون خطرا مباشرا على رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي في السار، فان فوزه بنسبة تتراوح ما بين ٥٪ و٨٪ في الانتخابات الاقليمية المقبلة قد يخل بمستوى الاغلبية المطلقة التي يتمتع بها لافونتين حاليا في برلمان الولاية، ويضطر الحزب الديمقراطي الاشتراكي الى اعادة رسم حساباته السياسية والانتخابية مجدداً، خاصة خلال العام الحالي الذي يعتبر عام الحسم في مستقبل الحكم في المانيا الغربية.

تحليل اخباري

هذا التكيف مع ما تحقق في مالطا

اثينا «الشرق الاوسط» - من محمود كعوش:
الخطوة التي خطاها الرئيس الامريكي جورج بوش والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في لقائهما الاخير في جزيرة مالطا اظهرت رغبة ثنائية في بداية علاقات جديدة بين الشرق والغرب. وبنتيجة هذه الخطوات اخذت التغيرات التي افترض هبوبها على بلدان الكتلة الشرقية تطيح بانظمة هذه البلدان واحداً تلو الآخر بشكل يبشر باطلالة مستقبل جديد في القارة الاوروبية ليس منتظراً له ان ينتهي قبل حقب طويلة.

ان معظم هذه التغيرات التي طرات على هذه البلدان تتصل بشكل او بآخر بمسائل ومسببات وطنية سهلت حدوثها خاصة ان الانظمة الديكتاتورية في هذه البلدان كانت بحاجة ماسة للديمقراطية المقرونة بتحسن وتطوير ضروريين في مستوى حياة شعوبها.

وما يقال عن بلدان الكتلة الاشتراكية التي اصابها التغيير ينسحب على العديد من جمهوريات الاتحاد السوفياتي نفسها وعلى الأخص تلك التي تقع منها في القارة الآسيوية. ولعل سقوط «الامبراطور» الشيوعي نيكولاي تشاوشيسكو في رومانيا الذي كانت وراءه قضايا وضرورات تتعلق بالأقلية المجرية في تيميشوارا حيث اندلعت الشرارة الاولى للثورة الرومانية، كان مدفوعا بالاسباب نفسها وعلى الاخص رغبة الشعب الروماني بممارسة الحرية وحاجته للقوت الضروري والحد الادنى من الحياة اللائقة.

ومن منطلق الادراك لنتائج قمة مالطا ومغزى ما تحقق فيها استبقت بعض القيادات الشيوعية في بلدان الكتلة الشرقية وعلى الاخص في المانيا الشرقية وبلغاريا الامور ونجحت في تجنيب بلادها مخاطر مجازر دموية مماثلة لتلك التي حصلت في رومانيا في ما بعد. هذا وتتجه الانظار الآن الى قيادات اخرى مماثلة يفترض ان تستجيب وبسرعة لرياح التغيير التي عصفت بـ «دومينو» الكتلة الشرقية قبل ان تحرقها حدة حرارة هذه الرياح في حال تلكؤها وعلى الأخص في يوغوسلافيا والبانيا، بغض النظر عن جميع الدلائل التي تنذر بحدوث شلالين دمويين فيهما مماثلين للذي شهدته رومانيا عاجلا ام آجلا.

في حال يوغوسلافيا لايزال ينظر الى عملية «التهذيب» التي اجرتها القيادات الشيوعية فيها على صعيدي اللغط والجدل اللذين كانا قائمين بين الاقليات القومية على انها خدعة واهية الهدف منها المحافظة على حياة النظام. اما في حالة البانيا فيبدو ان حكومة تيرانا مصممة على الدفاع عن اللينينية والستالينية بشكليهما البدائيين من منطلق ايمانها بأن التحولات التي اصابت البلدان الشيوعية الاخرى



مواطنون رومانيون يقفون طابوراً في العاصمة بوخارست لشراء نسخ احدى الصحف التي غيرت اسمها بعد سقوط نظام تشاوشيسكو الى «ليبرتاتيا».

ليست اصلاحية بقدر ما هي رأسمالية تتضارب مع الفكر الماركسي. وهذا الأمر ينذر بأن العاصفة التي ينتظر ان تهب على هذا البلد ستكون اشد واقسى من تلك المنتظرة ان تهب على يوغوسلافيا وحتى تلك التي هبت على رومانيا.

المسؤولون اليونانيون وهم جيران دول البلقان الشيوعية يرون ان التطورات التي حدثت في بلدان الكتلة الشرقية تعنيهم مباشرة باعتبار ان اليونان جزء من منطقة البلقان ومهتمة كثيرا بقطار الحوار بين الشرق والغرب نظراً لانها عضو اسرة السوق الاوروبية وحلف شمال الاطلسي. كذلك فان اليونان من ناحية ترى ضرورة وضع قواتها في حالة تأهب دائم تحسباً لأي مغامرة تؤدي الى الضرر بمصالحها الوطنية وعلى الأخص من قبل يوغوسلافيا.

ومن ناحية ثانية ترى ان تقييم الموقف يستوجب اخذ مصالحها وامتيازاتها على صعيدي السوق الاوروبية وحلف شمال الاطلسي بعين الاعتبار مما يلزمها بلعب دورين احدهما مباشر والآخر نيابة عن بعض بلدان منطقة البلقان فيما يختص بالحوار بين الشرق والغرب في هذه الظروف الطارئة.

صورة التقطت يوم ١٩٨٣/١٢/١٠ تجمع بين الجنرال مانويل نوريجا ونائب الرئيس الامريكي وقتها جورج بوش.

الجنرال نوريجا والتركة الثقيلة

ميامي، بنما سيتي، لندن - «الشرق الاوسط» وخدمة «يو اس نيوز اند ورلد ريبورت»:
الآن وقد اطاحت الولايات المتحدة بالجنرال مانويل نوريجا واخرجته مكبلا بالاغلال من بلاده الى ميامي، يبقى سؤالان مهمان: الاول هو اثبات التهم الموجهة اليه من تهريب للمخدرات، وجلوسه على قمة هرم من الفساد، والظلال التي تلقيها علاقته بوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الـ «سي آي ايه» على كل ذلك. والثاني هو مستقبل بنما نفسها بعده.

يتوقع لمحاكمة نوريجا أن تستمر عاماً وربما اثنين، اذ ان فريق محاميه لن يترك حجراً إلا وقلبه سعيا الى احباط مساعي واشنطن لادانته. وكان أول تحد وضعه امامها أن القضاء الامريكي لا يملك النفاذ القانوني لمحاكمته، ثم قال إن ما دفعته الولايات المتحدة من ثمن لاحضاره الى الولايات المتحدة والدعاية الهائلة امريكياً ودولياً التي عززت وصمه بما اتهم به يجعلان أمر تبرئته شبه مستحيل. وفي هذا الصدد يعلن أحد المحللين قائلا: «لقد ادين نوريجا قبل وقوفه امام القضاء». كما يقول جاك بلوم أحد المحققين في «جرائم» نوريجا: «سيكون اثبات التهم الموجهة ضد نوريجا وادانته أسهل مما يعتقد الكثيرون. ونعتقد ان هذا الاحتمال يتجاوز نسبة الـ ٩٦ بالمائة».

وهو يقول هذا على خلفية اشتهار هيئات المحلفين في ميامي - حيث سيمثل نوريجا أمام المحكمة - بعدائها الشديد للمتهمين في جرائم تهريب المخدرات.

يواجه نوريجا ثلاث تهم رئيسية هي:

اولا: «تهريب المخدرات»، وتقول الولايات المتحدة انه قام بتهريب ٢,١٤١ رطلا من الكوكايين و ١,٤ مليون رطل من الماريجوانا الى فلوريدا، وستعزز ذلك بشهادات من طيارين قاموا - تبعا لها - بنقل اجزاء من هذه الشحنات وبوثائق تشمل فواتير وقود الطائرات.

ثانياً: اعادة استخدام ايرادات اموال التهريب في نشاطات مشروعة او ما يسمى «تنظيف الاموال». وتقول واشنطن ان الحسابات المصرفية التي جمدتها بعد التدخل الامريكي في بنما ستساعد على اثبات ذلك.

ثالثا: تقبل الرشاوى، وفي هذا الصدد تزعم واشنطن ان نوريجا تسلم ما يبلغ ٤,٦ مليون دولار رشاوى من «بارونات» المخدرات الكولومبيين. وستستند هيئة الاتهام هنا جزئياً الى شهادات من اعوان سابقين للجنرال وآخرين عملوا في السابق لاولئك «البارونات».

على ان نوريجا لا يقف عاجزاً امام هذه التهم، وليس لأنه بريء منها كلها او جزء منها بالضرورة، وانما بسبب علاقته السابقة بوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الـ «سي آي ايه».

فقد بدأ نوريجا علاقته هذه في اوائل السبعينات عندما عين رئيساً للاستخبارات العسكرية البنمية. وسيرتكز دفاعه على انه عمل للـ «سي آي ايه» جاسوساً ومخبراً عن مهربي المخدرات ودبلوماسياً ومهرب سلاح الى ثوار امريكا اللاتينية يمينيين كانوا (نيكاراجوا) أو يساريين (السلفادور)، كما تعاون مع وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» ومع ثلاث ادارات في البيت الابيض.

ويستطيع نوريجا ان يسقط التهم الموجهة اليه اذا ما استطاع ان يثبت انه انما عمل في تهريب المخدرات و«تنظيف» أموالها بتوجيهات من الـ «سي آي ايه». ويقول الخبراء القانونيون انه ما لم يبرز من الوثائق ما يبرهن ذلك بشكل قاطع، فإن اعتماده على الادلة التي لا تفعل اكثر من احراج الادارة الامريكية والـ «سي آي ايه» لن يفيده كثيراً. لذلك يسعى محاموه الان الى الحصول على الوثائق المطلوبة بموجب قانون «اجراءات الحصول على المعلومات» لعام ١٩٨٠. وهذا قانون يمكن القضاة من الاطلاع على المواد المصنفة «سرية» واتخاذ القرار على ضوئها إن كانت ذات علاقة بالقضية. فاذا جاء قرارهم ايجاباً، يترك الامر عندها لوزارة العدل لتقول ما تراه بشأنها من نشر أو عدمه.

المؤكد ان المحاكمة ستسبب احراجا عميقاً في دوائر الاستخبارات الامريكية وقد تضر بها ضرراً بليغاً، كما يمكن للكشف عن تفاصيل علاقة نوريجا بـ «البنتاجون» والبيت الابيض أن يهز المؤسسة السياسية الامريكية .. قليلاً او كثيراً.

لكن الرئيس بوش - الذي اجتمع غير مرة الى نوريجا عندما كان مديراً لـ «سي آي ايه» وعندما كان نائبا لريجان يقول ان كل ذلك لا يخيف ادارته ولن محاكمة نوريجا ستمضي قدماً.

ومع ذلك فإنه لا يستبعد نهائياً التوصل الى صفقة مع الجنرال المخلوع يقدم فيها الاخير معلومات عن تجار المخدرات مقابل حصوله على عقوبة بالسجن تقل عن السجن المؤبد والوعد بعدم ارجاعه الى بنما بعدها حيث يكمن له العديدون من الراغبين في قتله.

في غضون ذلك، بدات بنما نفسها عملية طويلة لتنظيف مخلفات الديكتاتور السابق، واعادة ترتيب اوضاعها التي تعني اعادة بنائها. ويقع هذا العبء بشكل رئيسي على الولايات المتحدة لسببين: اولهما بالطبع ان الولايات المتحدة هي التي احدثت التغيير بغزوها الاخير، وثانيهما أن بنما مستعمرة امريكية قديمة وكانت ستطلب عون الولايات المتحدة بغض النظر عن الجهة التي احدثت التغيير.

المساعدة الامريكية لبنما لا تقتصر على ضخ المال اللازم لاعادة البناء أو جزء منه، بل تصل الى حد ادارة شؤون البلاد بدءا من اطعام الجوعى ومرورا بحفظ الامن في الطرقات، وانتهاء برسم سياسة حكومة جييرمو ايندارا التي يضم مقرها المؤقت في «بارك بوراس» مكتباً لمسؤولين امريكيين لا يتولون مهام استشارية وحسب، بل يتخذون القرارات مثلهم في ذلك مثل الوزراء.

وتتلخص مهام حكومة ايندارا «والادارة الامريكية» في امرين اساسيين: هما انعاش الاقتصاد، وبناء قوات مسلحة وامنية موالية للسلطة المدنية.

المهمة الاولى ستستغرق وقتاً طويلاً لان اقتصاد البلاد يعتمد بشكل رئيسي على النمو في المنطقة كل ... المنطقة نفسها التي تثقلها عليها اعلى ديون العالم. ولذلك تتوقع حكومة ايندارا دعماً مالياً مكثفاً من الادارة الامريكية، يبلغ بليوني دولار على الاقل في العام.

لكن هذا مجرد حلم لا اكثر. فمنذ الستينات ظل متوسط المساعدات الامريكية لبنما ٢٥ مليون دولار فقط في العام ولم يتجاوز الـ ٨٥ مليوناً حتى في أشد أوقات الحاجة. وقد صرح مسؤول بوزارة الخارجية الامريكية بأن بلاده «ستقدم دعماً ما كلما تعلق الامر بمشاريع التنمية بعيدة المدى. لكنها لن تستطيع فعل شيء ازاء القطاع الخاص» الذي عانى نهب معظم موجوداته من قبل الفقراء واللصوص اثر الغزو الامريكي.

المهمة العسيرة الثانية هي بناء جيش وشرطة موالين للحكومة المنتخبة ديمقراطياً، وغير ملوثين بالفساد الذي ضرب اطنابه في صفوف «قوات دفاع بنما» في عهد نوريجا. ويقول مسؤول امريكي في هذا الشأن: «لا يتوقع أحد لما حدث ابان الاسبوعين الماضيين أن يغير التربة والجذور التي شبت عليها قوات الدفاع بين عشية وضحاها».

ويميل الامريكيون الآن الى بدء اعادة بناء القوات «بأفضل السيء» من بين الضباط السابقين ... اولئك الذين جرفهم تيار الولاء لنوريجا والفساد ليس رغبة منهم في أي منهما، وانما لعجزهم عن صد ذلك التيار، وباولئك الضباط الذين حاولوا في أي وقت مضى الاطاحة بالديكتاتور السابق.

كما يميلون الى تصغير حجم القوات. لكن المشكلة هنا هي التشكيك في قدرة قوات مصغرة على حماية قناة بنما، وهكذا تثبت المسألة برمتها انها اكثر من شائكة.

من جهة اخرى ما لا تستطيع ادارة بوش تذليله امام بنما الجديدة هو الخلاف بين الاحزاب الثلاثة التي تشكل منها حكومة ايندارا الائتلافية حول السياسة التي يجب ان تنتهج حيال الموالين لنوريجا، عسكريين كانوا او مدنيين.

فايندارا نفسه يميل الى طي صفحة الماضي بهدف الوصول الى المصالحة الوطنية. لكن الضغوط الهائلة الواقعة عليه من قبل بعض شركائه السياسيين وبعض اركان الصحافة تمثل عقبة امامه. فقد دأبت صحيفة «السيجلو» على نشر اسماء اعوان الديكتاتور السابق وحث المواطنين على تسليمهم للقوات الامريكية أو الارشاد عن اماكن تواجدهم. على ان الخطر - كما يقول معارضو هذا الاتجاه - ان اعوان نوريجا لم يكونوا مجرد حفنة من الناس وانما اعداداً هائلة، وان ادارة عجلة الانتقام لن تولد الا مزيداً من الشر والارهاب اللذين بارك البنميون الغزو الامريكي من اجل التخلص منهما.

صحيح أن نوريجا سقط أخيراً. ولكن سيرته لم يسدل عليها الستار بعد، وربما يذكره التاريخ في ما بعد لما على انه احد اكبر المجرمين العابثين في النصف الثاني من القرن العشرين.. أو انه الرجل الذي هز اضخم وأقوى مؤسسة سياسية في العالم.

استمرار التظاهرات القومية في اذربيجان

موسكو - وكالات الانباء: علم امس لدى الميليشيا المحلية ان التظاهرات القومية استمرت خلال عطلة نهاية الاسبوع في ناخيتشيفان (اذربيجان) حيث طالب القوميون مساء اول من امس بفتح الحدود السوفياتية التركية بعد فتح الحدود بين الاتحاد السوفياتي وايران.

وقالت القيادة المحلية للميليشيا التي تم الاتصال بها من موسكو ان «تظاهرة صغيرة تضم ٣٠٠ شخص جرت مساء اول من امس في ناخيتشيفان» عاصمة هذه الجمهورية التي تتمتع باستقلال ذاتي.

واضاف ممثل الميليشيا ان المهرجان جرى في جو من الهدوء، الا ان المتظاهرين طالبوا بفتح الحدود مع تركيا عند الساعة العاشرة من صباح امس موضحا ان الوضع كان هادئا صباح امس.

وتجدر الاشارة الى ان ناخيتشيفان تمتد على مسافة ١٧٠ كيلومترا على الحدود السوفياتية الايرانية وحوالي عشرة كيلومترات على الحدود السوفياتية التركية. ويعيش اذربيجانيون مسلمون ينطقون باللغة التركية على جانبي الحدود، سبعة ملايين في الاتحاد السوفياتي واربعة الى خمسة ملايين في ايران.

واعترفت صحيفة «ازفستيا» امس نقلا عن رئيس مجلس القوميات في مجلس السوفيات الاعلى رفيق نيشانوف الذي اوفده الكرملين الى اذربيجان بتراكم المشاكل في هذه المنطقة منذ عشرات السنين.

وتعطي صحيفة ازفستيا الناطقة بلسان الحكومة مثالا على ذلك نصبا تذكاريا لبطل شعبي اذربيجاني هو ليستان حيث يمنع على السكان زيارته الا اذا كانوا مزودين بأذونات.

واضافت الصحيفة ايضا انه يتوجب ملء عدد كبير من الاستمارات والتوجه الى عدد كبير من الادارات على من يريد زيارة اقارب له في الجانب الآخر من الحدود.

وكان موفد آخر لموسكو هو سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي اندريه جيرنكو قد اقترح يوم الجمعة الماضي بأن تسهل موسكو اتصالات الحدود بين الاذربيجانيين والايرانيين.

وختمت الصحيفة ان وزير الخارجية الاذربيجاني بدأ التفكير باجراءات مبسطة لاجتياز الحدود السوفياتية الايرانية وامكانية اجراء تبادل تجاري اكبر.

٢٠٤٠ شخصا قتلوا في احداث عنف سياسي في الهند عام ١٩٨٩

نيودلهي - ا ف ب: ذكرت وكالة برس تراست الهندية امس ان ٢٠٤٠ شخصا على الاقل قتلوا عام ١٩٨٩ في الهند خلال عمليات عنف سياسي وبصورة رئيسية خلال مواجهات محلية او نزاعات انفصالية.

واشارت الوكالة التي لم تعط مصدر هذه الارقام الى ان الحصيلة الاعلى للقتلى لعام ١٩٨٩ كانت في ولاية البنجاب (في الشمال) حيث يقاتل انفصاليو السيخ اذ سقط ١٢٥٠ قتيلا.

ويذكر ان حصيلة القتلى في البنجاب عام ١٩٨٨ وصلت الى ٢٠٧٩ قتيلا.

واوضحت الوكالة ايضا ان المواجهات بين الهندوس والمسلمين ادت الى سقوط ٧٩٥ قتيلا و٢١٢٤ جريحا.

السود يسيرون مظاهرات احتجاج على ظروفهم المعيشية في راتاندا

جوهانسبرج - وكالات الانباء: نظم نحو عشرة الاف شخص اسود اول من امس مسيرة في جيتو راتاندا قرب هايدلبرج (٨٠ كلم جنوب شرق جوهانسبرج) احتجاجا على ظروفهم المعيشية. ولدى وصولهم امام مفوضية راتاندا قدم المتظاهرون عريضة الى مسؤول في ادارة مقاطعة ترانسفال الذي صرح بانه «يفهم ان الناس يريدون ان يكونوا سعداء ولديهم طرق ومدارس ومنازل».

أمريكا تعتزم إرسال سفن للمياه الدولية لمحاربة المخدرات

بوجوتا - وكالات الانباء: اعلنت السفارة الامريكية في بوجوتا اول من امس، ان الولايات المتحدة تدرس، مجرد دراسة، زيادة عمليات مكافحة المخدرات في المياه الدولية، لكن صحفا كولومبية قالت ان واشنطن ارسلت سفينتين حربيتين الى سواحل كولومبيا لمنع وصول شحنات المخدرات.

وقالت الانباء الصحفية: ان حاملة الطائرات جون كنيدي التي توجد على متنها طائرات استطلاع والطراد فرجينيا ارسلا يوم الخميس الماضي الى سواحل كولومبيا على البحر الكاريبي لايقاف القوارب والطائرات المستخدمة في تهريب المخدرات.

وقالت صحيفة الاسبكتادور التي تصدر في بوجوتا ان هذ العملية تهدف ايضا الى ضمان سلامة الرئيس الامريكي جورج بوش اثناء اجتماع القمة الذي سيعقد في قرطاجنة الشهر القادم لمناقشة مسألة المخدرات. وقرطاجنة منتجع يطل على البحر الكاريبي.

غير ان السفارة الامريكية قالت في بيان ان الولايات المتحدة تنفذ منذ وقت طويل عمليات الدورية والحراسة لمكافحة المخدرات في البحر وكل ما في الامر انها تدرس زيادة هذه العمليات.

واضاف البيان قوله «كل العمليات ستجري في المياه الدولية بعيدا عن سواحل كولومبيا.» وقال ان مسؤولين امريكيين سيجرون اتصالات، وينسقون الجهود مع كولومبيا ودول مجاورة اخرى في اي جانب متصل بمثل هذه العمليات..

ومضى البيان يقول انه لم تحدث حتى الان مشاورات مع الحكومة الكولومبية بشأن هذه العمليات.

ومن جهة اخرى وصف كارلوس سيمونز وزير داخلية كولومبيا خطة فرض الحصار البحري والجوي بانها غير مقبولة، ودعا الولايات المتحدة الى حماية سواحلها بدلا من ذلك.

وكانت القوة البحرية الامريكية قد وصلت الى المياه الدولية في المحيط الاطلسي قبالة السواحل الكولومبية او من امس.

وعلى صعيد اخر ذكر نحو اربعين خبيرا اجتمعوا اول من امس في فينا دل مار بدعوة من اللجنة الامريكية اللاتينية للسلام وتحت رعاية المجموعات الاوروبية، ان الفقر والدين الخارجي وتهريب المخدرات هي بعض اكبر التهديدات التي تثقل على مستقبل ديمقراطيات امريكا الجنوبية.

واتفق المشاركون في هذه الندوة التي عقدت تحت عنوان «من اجل مفهوم للامن المتكامل» على ان التهديدات التي تحدق بالمنطقة، لم تعد ذات طابع عسكري مثلما كانت الحال قبل سنوات.

وهدفت الندوة الى اظهار انه بات لجميع دول امريكا الجنوبية وللمرة الاولى في تاريخها حكومات انتخبها الشعب بعد الانتخابات البرازيلية والتشيلية.

شرطيان كولومبيان يضبطان كميات من الكوكايين في مزرعة شمال بوجوتا

الطلاب يحتجون على هيمنة الشيوعيين على جبهة الانقاذ الوطني في رومانيا

بوخارست - وكالات الانباء: احتشد طلاب من الذين حاربوا في الشوارع للاطاحة بدكتاتور رومانيا السابق نيكولاي تشاوشيسكو في بوخارست مرة اخرى امس مطالبين بتطهير القيادة الرومانية الجديدة من الشيوعيين.

ويقول الطلبة وزعماء سياسيون برزوا حديثا انهم لا يثقون في جبهة الانقاذ الوطني الحاكمة لانها تضم العديد من اعضاء الحزب الشيوعي السابقين.

ودعوا الى عقد اجتماع احتجاج في معهد بوخارست للعلوم والفنون الصناعية والى اجتماع حاشد في وسط المدينة في الوقت الذي اعلن فيه وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزة اول من امس عن تأييد موسكو القوي للجبهة ووعد بتزويد رومانيا بالغاز الطبيعي والنفط لمساعدتها اثناء فترة الشتاء.

وكان السيد شيفارنادزة اول زعيم من الكرملين يزور بوخارست منذ الاطاحة بتشاوشيسكو واعدامه في الشهر الماضي.

وقال السيد شيفارنادزة «لا يمكننا ان نقبل الدكتاتورية سواء اتخذت شكل ما يسمى بالدكتاتورية الشيوعية او الدكتاتورية البرجوازية».

واضاف السيد شيفارنادزة يقول ان «العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ورومانيا ستتحدد على اساس المساواة والاحترام المتبادل وحسن الجوار».

وعندما سئل عن المحادثات التي اجراها مع الرئيس الروماني ايون ايليسكو ورئيس الوزراء بيتر رومان رد بقوله «ان مسألة اي الاحزاب سيحكم رومانيا مسألة يجب ان يفصل فيها الشعب، لقد قبلنا دائما رغبات الشعب الروماني».

وقال السيد شيفارنادزة ان المحادثات التي اجراها في بوخارست كانت ودية للغاية بالمقارنة مع العلاقات المتوترة في عهد تشاوشيسكو.

ولكن في الوقت الذي غادر فيه السيد شيفارنادزة بعد انتهاء زيارته التي استغرقت يوما واحدا اصر طلبة على ان القيادة الجديدة تضم العديد من نبول تشاوشيسكو.

وتتألف جبهة الانقاذ الوطني من ١٤٥ عضوا وهي تجمع فضفاض يضم شيوعيين اصلاحيين ومعارضين ومثقفين.

وقد حاولت الجبهة كسب تاييد الشعب الروماني الذي يبلغ تعداده ٢٣ مليون نسمة بتقديم وعد باجراء اول انتخابات متعددة الاحزاب في البلاد منذ اربعة عقود في ابريل (نيسان) القادم.

غير ان حزب الفلاحين الوطني الجديد قال اول من امس انه يجب ارجاء الانتخابات لاعطاء التجمعات السياسية الجديدة مزيدا من الوقت لتنظيم صفوفها في دولة لم يدل فيها معظم الناس باصواتهم في اية انتخابات من قبل.

وكان الاف من الطلبة يعتزمون عقد اجتماع حاشد في الميدان الرئيسي في بوخارست اول من امس ولكنهم استجابوا لمطالب الجبهة بارجائه لاسباب امنية.

وقال حزب الفلاحين الوطني ايضا انه يعتزم ايضا تنفيذ احتجاجات ولكنه يحاول تهدئة الطلبة.

وقال السيد فالنتين جابرييليسكو وهو من مسؤولي الحزب «لسنا معارضين لبرنامج الجبهة ولكننا لا نثق في بعض اعضائها لانهم كانوا اعضاء في الدكتاتورية السابقة».

الافغان يندددون بقرار اعادة فتح السفارة الفرنسية في كابل

اسلام اباد وكالات الانباء: انتقد المجاهدون الافغان بشدة امس قرار فرنسا اعادة فتح سفارتها في كابول وتحدثوا عن «التخلي عن المقاومة» وعن «مبادرة غير ودية» واهانة للمجاهدين والامة الافغانية».

وقال احد الاحزاب الاصولية للمجاهدين «حزبي اسلامي» بزعامة قلب الدين حكمتيار ان هذا القرار هو «الخطوة الاولى نحو تنفيذ اتفاق سري ابرم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي» للحيلولة على حد تعبيره دون قيام «دولة اسلامية» في افغانستان.

وصرح في بيشاور (باكستان) متحدث باسم القائد عبد الحق الذي يتمتع بنفوذ في كابول ان «فرنسا تقدم مساندة معنوية لنظام مستورد من روسيا فقد مصداقيته ولا يتمتع باي شعبية».

وقال «جمعيتي اسلامي» وهو احد التنظيمات السنية السبعة المتمركزة في باكستان «ان فرنسا تخلت عن المقاومة» ومن «المخيب للامال» ان تقدم باريس في هذا الوقت «دعما لنظام كابول» الذي «لا يمثل الشعب الافغاني باي حال».

وكانت السفارة الفرنسية في كابول وكامل البعثات الدبلوماسية تقريبا اقفلت ابوابها «لدواع امنية» اثناء انسحاب اخر القوات السوفياتية من افغانستان في فبراير (شباط) ١٩٨٩.

وعلم من مصادر دبلوماسية في باريس ان فرنسا قررت اعادة فتح سفارتها «في الوقت المناسب» وتعيين قائم بالاعمال في هذه السفارة.

ورأى المتحدث باسم «حزبي اسلامي» نواب سليم في اسلام اباد ان قرارا «تقنيا» كما تدعي باريس وانما هو قرار «سياسي».

واضاف «اننا لا نعتقد بان القرار اتخذته الحكومة الفرنسية وانما هو قرار يندرج في اطار اتفاق عام بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي».

ولوحظ ايضا شيء من «خيبة الامل» في الاوساط الرسمية الباكستانية، الا ان اي رد فعل رسمي لم يصدر حتى ظهر امس في اسلام اباد.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر غربية في اسلام اباد امس ان الولايات المتحدة خلافا لفرنسا «لا تفكر في اعادة فتح سفارتها في كابول».

وقالت المصادر نفسها ان القرار الفرنسي اثار بعض «الاستياء» داخل الادارة الامريكية التي لا تعتزم من جهتها اعادة فتح مقر بعثتها في العاصمة الافغانية حيث الوضع لا يزال «غير مستقر».

وكانت الحكومة الامريكية اول حكومة تغلق سفارتها في كابول عشية انسحاب آخر الوحدات السوفياتية من افغانستان في فبراير (شباط) ١٩٨٩.

وتواصل الولايات المتحدة دعمها للمقاومة الاسلامية الافغانية بالرغم من انسحاب الجيش الاحمر وتطالب حاليا برحيل الرئيس نجيب الله الذي تدعمه موسكو كشرط مسبق لتسوية سياسية للنزاع الافغاني.

وحسب المصادر الدبلوماسية في باريس فان فرنسا قررت اعادة فتح مقر بعثتها الدبلوماسية في كابول قريبا وتعيين قائم بالاعمال. وقالت معلومات واردة من كابول ان دولا اوروبية اخرى مثل ايطاليا والمانيا الغربية تفكر في ان تحذو حذو فرنسا.

الحزب الشيوعي الفرنسي يدافع عن علاقاته مع نظام تشاوشيسكو في رومانيا

باريس - أ.ف.ب: اطلق الحزب الشيوعي الفرنسي هجوما مضادا قويا ورد بلهجة حادة على منتقديه من الداخل والخارج بسبب العلاقات التي كان يقيمها مع نظام نيكولاي تشاوشيسكو في رومانيا.

وفي تعليق نشرته صحيفة «لومانيتي» الناطقة باسمه شجب الحزب الذي حصل على حوالي ٨ بالمائة من الاصوات في الانتخابات الاوروبية التي اجريت خلال يونيو (حزيران) الماضي الحملة التي تستهدفه وندد بالبرجوازيين الصغار التعساء الذين يسعون لتخريب الحزب الوحيد الذي تملكه الطبقة العمالية مؤكدا ان فرنسا تعيش في ظل الرعب.

وكان المكتب السياسي للحزب قد اعلن اول من امس تنظيم مهرجانات جماهيرية في كل مناطق البلاد ودعا عناصره الى الهجوم والتصدي لهذه الحملة المعادية للشيوعية التي لم يسبق لها مثيل والتي تديرها السلطة الاشتراكية حسب قوله.

واخذت الصحيفة بصورة خاصة على الصحافيين الحاقدين انهم يسعون الى عزل وتحطيم الامين العام للحزب جورج مارشيه (٦٩ عاما) الذي يتولى هذا المنصب منذ ١٧ عاما والذي صار هدفا مفضلا لرسامي الكاريكاتور لانه كان يمضي بعض ايام عطلته في رومانيا.

ويقر الحزب الشيوعي الفرنسي بانه ارتكب بعض الغلطات والاخطاء، ولكنه يؤكد انه تغير.

وجاء رد قيادة الحزب بهذه الحدة لان الانتقادات لم تأت من خارج الحزب فقط وانما ايضا من قلاعه التقليدية في الضاحية الباريسية حيث توجد اقوى خلاياه.

وهكذا فان الرئيس الشيوعي لبلدية بانتان في شمال باريس الذي دشن امس شارعا اطلق عليه اسم مدينة تيميشوارا الرومانية حيث انطلقت شرارة الانتفاضة الاخيرة دعا مارشيه الى التقاعد.

ونقلت الصحافة من جهة اخرى عن هنري كرازوكي رئيس اقوى نقابة يسيطر عليها الشيوعيون في فرنسا مطالبته بفتح نقاش حر داخل الحزب.

الارقام الرسمية لقتلى الغزو الامريكي لبنما غير صحيحة

بنما سيتي - وكالات الانباء: اوضح وزير الدفاع الامريكي السابق رامسي كلارك ان هناك مؤامرة رسمية لالتزام الصمت عن العدد الحقيقي لقتلى الغزو الامريكي لبنما. وقال ان العدد يصل الى اكثر من ١٠٠٠ قتيل وليس بضع مئات كما ورد في التقارير الرسمية.

وقال السيد كلارك في مؤتمر صحفي اول من امس: «اظن انه كانت هناك مؤامرة لالتزام الصمت منذ البداية. كان هناك تقصير في معالجة المسألة بصراحة».

وكان الجيش الامريكي قد قال ان ٢٣ جنديا امريكيا و٣٠٠ جندي من بنما قتلوا في الغزو الذي بدأ في ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقدرت قيادة المنطقة الجنوبية الامريكية وهي مقر القيادة العسكرية للمنطقة عدد القتلى من المدنيين بنحو ٢٥٠ قتيلا.

غير ان السيد كلارك قال ان العديد من التقديرات ذكر ان عدد القتلى يصل الى ٤٠٠٠ قتيل وان بعض تقديرات قالت ان العدد يصل الى ٧٠٠٠ قتيل.

ولم يقدم متحدث باسم السفارة الامريكية اي تعليق على تصريحات السيد كلارك.

ومن جهة اخرى اعلن ستيفن كولوينز احد المحامين الامريكيين الذين يدافعون عن جنرال بنما السابق مانويل نورييجا انه سيقدم مسألة الغزو الامريكي لبنما في دعوى قضائية امام المحكمة التي ستنظر في قضية نورييجا.

وذكر كولوينز في تصريحات ادلى بها امس في ميامي بولاية فلوريدا الامريكية انه سيحاول ان يثبت للمحكمة ان الغزو الامريكي واعتقال نورييجا يمثلان انتهاكا للقانون الدولي ومن ثم ليس للولايات المتحدة الحق في القبض عليه ومحاكمته.

ووصف المحامي الامريكي نورييجا بانه يتمتع بروح معنوية مرتفعة ويشترك في اعداد الدفاع القانوني عن نفسه مع مجموعة المحامين التي تمثله امام القضاء الامريكي.

ومن ناحية اخرى اعرب الرئيس جييرمواندارا رئيس بنما الحالي عن امله في انسحاب القوات الامريكية من بلاده بأسرع وقت ممكن على ضوء الجهود التي تبذلها حكومته لاعادة بناء قوات الامن والشرطة. وقد ادلى الرئيس البنمي بهذه التصريحات في نفس يوم وصول دين هنتون السفير الامريكي الجديد لدى بنما.

أقرت استونيا عمليا نظام تعدد الاحزاب

موسكو - «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة:

نشرت الصحافة الرسمية في استونيا بيان الديمقراطيين الاحرار حول تأسيس حزبهم الجديد. وتأتي هذه الخطوة في الوقت الذي يستعد فيه الحزب الشيوعي الاستوني لعقد مؤتمره للقبل والذي قد يشهد اعلان قرار الانفصال عن موسكو، كما فعل الحزب الشيوعي الليتواني في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وتشير المصادر الى ان استونيا اقرت عمليا نظام تعدد الاحزاب بعد تسجيلها لعدد من الاحزاب والمنظمات السياسية الرسمية التي تعمل بحرية في الساحة الاستونية وتملك حق مخاطبة الجماهير من خلال وسائل واجهزة الاعلام الرسمية.

وحول احتمال انفصال الحزب الشيوعي الاستوني عن موسكو ذكر ميك تيتما سكرتير اللجنة المركزية للحزب انه اذا ما حصلت استونيا على وضعية الجمهورية المستقلة في اطار الاتحاد السوفياتي بكل جوانبها الاقتصادية والسياسية والقانونية فان الاستونيين سوف يفضلون البقاء وعدم الانفصال، وهو مطلب يقول المراقبون انه ليس سهل المنال.

وتشير بعض المصادر الاستونية الى ان القضية المطروحة اكبر من مجرد اعلان الحزب الشيوعي عن انفصاله لان هناك من يدفع بالامور نحو انفصال استونيا كلها عن الاتحاد السوفياتي وهو ما اكده استطلاع الراي العام في استونيا حيث تشير الاحصاءات المعلنة الى ان ٦٤٪ من السكان يؤيدون قرار الانفصال.

غير ان المراقبين يؤكدون ان الاتجاهات الانفصالية في استونيا ولاتفيا لا يمكن ان تؤخذ على محمل الجد بنفس الدرجة التي يمكن بها تناول ما يجري في ليتوانيا نظرا لتباين التركيبة القومية في هذه الجمهوريات واختلاف الاوضاع السياسية والاقتصادية في المنطقة، وان كان هناك من يقول ان استونيا على الصعيد الاقتصادي تحقق انجازات اكبر من ليتوانيا على سبيل المثال التي تسبقها سياسيا.

سفينة شحن امريكية تصطدم بناقلة نفط بنمية

جالفستون (الولايات المتحدة) - وكالات الانباء: ذكر حرس السواحل الامريكي اول من امس ان سفينة شحن امريكية وناقلة نفط بنمية اصطدمتا مساء يوم الجمعة الماضي على بعد نحو ٢٣ كلم من ميناء جالفستون (تكساس).

اضاف المصدر نفسه ان مقدم الناقلة شون امبرور اصيب بأضرار كبيرة لكن لم يحصل اي تسرب للنفط في حين ان الوقود كان يتسرب ببطء من سفينة الشحن.

ويبقى طاقم السفينتين على متنيهما وتوجه حرس السواحل الى المكان لبحث احتمال عودتهما الى الميناء.

السماح بزيادة البعثة الدبلوماسية الامريكية في ماناجوا

ماناجوا - وكالات الانباء: ذكر السناتور الامريكي كريستوفر دود اول من امس في ختام زيارة لماناجوا ان حكومة نيكاراجوا ستسمح في الايام القليلة المقبلة باضافة ستة اعضاء جدد الى البعثة الدبلوماسية الامريكية في العاصمة النيكاراجوية.

وكان السناتور الديمقراطي دود عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ قد انهى اول من امس زيارة استغرقت يومين الى نيكاراجوا التقى خلالها قادة المعارضة وقضاة واعضاء في بعثة مراقبة الانتخابات التابعة للامم المتحدة. ولم يقدم ايضاحات حول وصول دبلوماسيين جدد لكن القائم بالاعمال الامريكي في ماناجوا جون ليونارد اكد النبأ.

طائرة باكستانية تهبط اضطراريا في فرانكفورت

فرانكفورت (المانيا الغربية) - وكالات الانباء: علم امس من مطار فرانكفورت في وسط المانيا الغربية ان طائرة بوينج ٧٤٧ تابعة للخطوط الجوية الباكستانية قامت الليلة قبل الماضية بهبوط اضطراري في هذا المطار بعد انفجار احدى مجموعات عجلاتها.

وكانت الطائرة قد اقلعت لتوها من المطار عندما لاحظ قائدها ان الاطارات المطاطية لاحدى مجموعات عجلاتها غير صالحة كلها فطلب الاذن له بالهبوط اضطراريا.

وقام رجال الاطفاء برش كميات من الرغوة على المدرج للحد من خطر الانفجار.

وتمت عملية الهبوط بسلام ونقل الركاب الـ ٤٠٠ الى فنادق مجاورة في انتظار الاصلاحات اللازمة.

الحزب الشيوعي الفرنسي يدافع عن علاقاته مع نظام تشاوشيسكو في رومانيا

باريس - أ.ف.ب: اطلق الحزب الشيوعي الفرنسي هجوما مضادا قويا ورد بلهجة حادة على منتقديه من الداخل والخارج بسبب العلاقات التي كان يقيمها مع نظام نيكولاي تشاوشيسكو في رومانيا.

وفي تعليق نشرته صحيفة «لومانيتي» الناطقة باسمه شجب الحزب الذي حصل على حوالي ٨ بالمائة من الاصوات في الانتخابات الاوروبية التي اجريت خلال يونيو (حزيران) الماضي الحملة التي تستهدفه وندد بالبرجوازيين الصغار التعساء الذين يسعون لتخريب الحزب الوحيد الذي تملكه الطبقة العمالية مؤكدا ان فرنسا تعيش في ظل الرعب.

وكان المكتب السياسي للحزب قد اعلن اول من امس تنظيم مهرجانات جماهيرية في كل مناطق البلاد ودعا عناصره الى الهجوم والتصدي لهذه الحملة المعادية للشيوعية التي لم يسبق لها مثيل والتي تديرها السلطة الاشتراكية حسب قوله.

واخذت الصحيفة بصورة خاصة على الصحافيين الحاقدين انهم يسعون الى عزل وتحطيم الامين العام للحزب جورج مارشيه (٦٩ عاما) الذي يتولى هذا المنصب منذ ١٧ عاما والذي صار هدفا مفضلا لرسامي الكاريكاتور لانه كان يمضي بعض ايام عطلته في رومانيا.

ويقر الحزب الشيوعي الفرنسي بانه ارتكب بعض الغلطات والاخطاء، ولكنه يؤكد انه تغير. وجاء رد قيادة الحزب بهذه الحدة لان الانتقادات لم تأت من خارج الحزب فقط وانما ايضا من قلاعه التقليدية في الضاحية الباريسية حيث توجد اقوى خلاياه.

وهكذا فان الرئيس الشيوعي لبلدية بانتان في شمال باريس الذي دشن امس شارعا اطلق عليه اسم مدينة تيميشوارا الرومانية حيث انطلقت شرارة الانتفاضة الاخيرة دعا مارشيه الى التقاعد.

ونقلت الصحافة من جهة اخرى عن هنري كرازوكي رئيس اقوى نقابة يسيطر عليها الشيوعيون في فرنسا مطالبته بفتح نقاش حر داخل الحزب.

وزير النقل التركي يبحث في طهران موضوع مرور الترانزيت

طهران - كونا: وصل وزير النقل التركي جنكيز تونسر الى طهران امس في زيارة رسمية لطهران يجري خلالها محادثات مع المسؤولين الايرانيين تتناول قضايا ذات اهتمام مشترك.

وقال راديو طهران ان وزير النقل التركي والوفد المرافق له سيجري خلال هذه الزيارة محادثات مع المسؤولين الايرانيين تتركز على سبل تنمية التعاون الثنائي في مجال الشحن والنقل البري والسكك الحديدية والنقل الجوي والبحري والاتصالات لعام ١٩٩٠.

واعرب تونسر لدى وصوله الى العاصمة الايرانية عن امله في ان يتم التوصل الى اتفاق شامل وايجابي حول موضوع مرور الترانزيت عن طريق الاراضي التركية وكذلك نقل البضائع من الموانيء التركية الى ايران.

كما اعرب عن امله في ان يتم في ختام المحادثات التركية الايرانية التوقيع على اتفاقية بين البلدين من اجل التوصل الى تسهيلات جديدة في مختلف المجالات.

٥ اعتداءات عشية الاحتفال بذكرى قيام النظام الكمبودي

بنوم بنه - اف ب: لاحظ صحافي في وكالة فرانس برس ان خمسة اعتداءات وقعت اول من امس عشية الاحتفال بذكرى قيام النظام الكمبودي الحالي قبل ١١ عاما.

وادت هذه الاعتداءات وبينها انفجارات وقعت بين الساعة ١٩.٠٠ والساعة ١٩.٤٥ بالتوقيت المحلي الى انتشار عناصر الشرطة والجيش في العاصمة ولا سيما في وسط العاصمة الذي تم تطويقه بعد دقائق من وقوع الانفجار.

ووقع احد الاعتداءات في حدائق القصر الملكي، واخر على جسر على طريق فيتنام عند اطراف المدينة حسب ما اكد احد رجال الشرطة لوكالة فرانس برس.

لكن اي مصدر رسمي لم يؤكد حتى صباح امس وقوع هذه الاعتداءات ولم تقدم اية حصيلة لها بسبب العطلة الوطنية.

ووقع اعتداء اخر خلال الليل السابق في الشارع الرئيسي وسط العاصمة حسب ما اكد مصدر رسمي كمبودي.

وافاد المصدر ذاته ان امرأة اوقفت بعيد انفجار قنبلة يدوية لم توقع ضحايا.

وكانت السلطة تتوقع اعتداءات في المدينة لمناسبة العيد الوطني، وقد وضعت جميع قوات الشرطة والجيش الموجودة في بنوم بنه منذ ايام عدة في اقصى حالات التأهب حسب ما اكد مصدر عسكري.

اسرائيل قد تستبدل كبار عملائها السريين في أوروبا والشرق الأوسط

في تقرير لها من تل ابيب، نشرت صحيفة «صنداي تلجراف» معلومات مفادها ان اسرائيل قد تستبدل كبار عملائها السريين في اوروبا والشرق الاوسط بسبب مخاوف من ان هويتهم ونشاطاتهم قد انكشفت خلال الأزمة التي احاطت بوزير العلوم الاسرائيلي عيزرا وايزمان واتصالاته المزعومة مع منظمة التحرير الفلسطينية. وفي محاولة لاثبات اتصالات وايزمان مع منظمة التحرير الفلسطينية وفصله من مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر، كشف رئيس الوزراء اسحق شامير النقاب عن ان عملاء جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» راقبوا مكالمات هاتفية وحصلوا على تقارير سرية لمسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية في اوروبا والشرق الاوسط.

وقد تسربت الى المراسلين معلومات عن نصوص محادثة أجراها وايزمان مع نبيل الرملاوي ممثل منظمة التحرير في جنيف وذلك خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي، وكذلك نص مكالمة هاتفية تلقاها وايزمان من تونس خلال الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة في العام الماضي لتأمين الموافقة على مشروع محادثة فلسطينية اسرائيلية. وتقول وسائل الاعلام الاسرائيلية ان الموساد شعرت بالانزعاج الشديد بسبب الكشف عن هذه المعلومات.

وكان وايزمان قد تعرض للمراقبة الاسرائيلية سواء، داخل اسرائيل او في الخارج وذلك لفترة من الوقت. وقد اتهم اسحاق شامير عيزرا وايزمان باجراء اتصالات غير مشروعة مع منظمة التحرير الفلسطينية، منتهكا بذلك سياسة الحكومة الاسرائيلية وخاصة القانون الذي صدر عام ١٩٨٦ والذي يحظر اجراء مثل هذه الاتصالات. ولم يسحب شامير هذه الاتهامات حتى بعد الموافقة على حل وسط يسمح لوايزمان الذي شغل من قبل منصب وزير الدفاع، بالاحتفاظ بمنصبه في الحكومة وان كان قد جرى حرمانه من البقاء في مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر الذي يضم اثني عشر عضواً.

وقد سمح لوايزمان بعد ذلك بالذهاب الى موسكو في زيارة كانت مقررة من قبل، بشرط ألا يلتقي مع مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية. اما وايزمان، الذي يعتبر اقرب الى الشخصيات المعتدلة في الحكومة، فقال ان هذه التقارير اختلقها المتشددون من الاسرائيليين والفلسطينيين بهدف الاساءة اليه.

وقال وايزمان انه اجتمع مع نبيل الرملاوي لفترة قصيرة في بهو احد الفنادق بعد ان قدم كل منهما الى الآخر بواسطة دبلوماسيين مصريين اصدقاء.

غير ان فقرات من التقارير تقول ان الاجتماع عقد في سيارة نبيل الرملاوي، وان الجانبين وافقا على اطلاق اسم رمزي على شمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي الذي ينتمي اليه وايزمان، واطلاق اسم الادارة على المقر الدائم لمنظمة التحرير في تونس.

وأصر وايزمان على القول بأن هذا هو الاجتماع الوحيد من نوعه الذي عقده مع اي مسؤول فلسطيني في الخارج. غير انه أقر بالمحادثة الهاتفية مع تونس قائلا بأن هذه المكالمة ساعدت على التوصل الى الموافقة المشروطة من جانب منظمة التحرير على خطة السلام الامريكية.

ولأنه لا يعرف عن وأيزمان لباقته في التعبير عن رايه، فقد تحدث، مشيرا الى شمعون بيريز، الذي ساعده في الحوار مع الجانب الفلسطيني خلال المحادثة، حيث قال وايزمان ان بيريز كان على هاتف آخر يستمع الى المحادثة، لكنه الآن يدعي انه لا يتذكر شيئا من هذا. وقد ادلى وايزمان بهذه المعلومات خلال مناقشة عاصفة مع زملائه في حزب العمل حول هذه التطورات.

وقد حاول بعض المتشددين داخل حزب الليكود الذي يتزعمه شامير، الذين اتهموا رئيس الوزراء، بالاسراع في انهاء ازمة وايزمان، حاولوا استغلال الكشف عن هذه المعلومات، لالحاق الضرر بشمعون بيريز، وألح هؤلاء المتشددون الى انهم قد يطالبون باتخاذ اجراء ضد بيريز، وهو الامر الذي لا يريد شامير الانصياع له، وذلك لحرصه على الاحتفاظ بالحكومة الائتلافية.

وايزمان

صنداي تلجراف

أول صحيفة مستقلة في بلغاريا

ذكرت وكالة الانباء البلغارية ان المجلة الرياضية «فوتبول» التي تأسست عام ١٩٨٨ كناطقة باسم الاتحاد البلغاري لكرة القدم أعلنت انها مستقلة، لتصبح بذلك أول صحيفة بلغارية تطالب بمثل هذه الحرية.

وقالت الوكالة إن محرري «فوتبول» يرغبون في الاستقلال ماليا، والابتعاد عن الوصاية والرقباء ليصبحوا قاعدة لسياسة الانفتاح والآراء البناءة والافكار والانتقادات من جانب لاعبي كرة القدم والمدربين والخبراء.

وأشارت لجنة محرري «فوتبول» في اعلان لها إلى أن كرة القدم هي أكثر الرياضات شعبية في بلغاريا التي كانت خلال ٤٠ عاما موضوع تدخل من جانب السلطة. وطلبت من جهة أخرى، من نوادي كرة القدم، التشديد على حقوقهم، وقالت إنها تؤيد أيضا فكرة انشاء نقابة للاعبي كرة القدم.

اكثرية الشعب البنمي تؤيد الغزو الامريكي لبنما

قال استطلاع للرأي نشرت نتائجه في واشنطن، ان الشعب البنمي يوافق باكثرية مطلقة على ارسال قوات امريكية الى بنما لنزع سلطات رجل بنما القوي في السابق الجنرال مانويل انطونيو نورييجا، كما ان هذا الشعب يرغب في بقاء هذه القوات لستة اشهر مقبلة.

واظهر الاستطلاع الذي اجري في بنما ونشرت نتائجه صحيفة «نيويورك تايمز» ان نسبة تصل الى ٩٢ في المائة من البالغين البنميين الذين استطلعت اراؤهم توافق على ارسال القوات الامركية بينما قالت نسبة تصل الى ٦٤ في المائة انها توافق بشدة.

وكانت هناك دلالات في الاستطلاع الذي اجري خلال الفترة من يوم الثلاثاء حتى الخميس الماضي، بأن البنميين كانوا يرغبون في التدخل حتى في وقت ابكر من ذلك الوقت الذي تدخلت فيه الولايات المتحدة في بنما.

وبين الاستطلاع أن نسبة تصل الى ٧٦ في المائة، قالت: ان هناك فكرة افضل لو كانت الولايات المتحدة قد تدخلت في بنما ابان محاولة الانقلاب التي وقعت في الدولة اللاتينية بواسطة ضباط في الجيش في اكتوبر الماضي.

وقالت نسبة تصل الى ٦٣ في المائة ممن استطلعت اراؤهم انها توقعت بقاء قوات امريكية اضافية في بنما لوقت يزيد على ستة اشهر مقبلة، بينما ذكرت نسبة تصل الى ٨٧ بالمائة انها ارادات ان تبقى القوات لما لا يقل عن ستة اشهر او بما تقتضيه الحاجة.

وكان رأي الشعب البنمي عن الجنرال المعزول نورييجا سلبيا الى حد بعيد، اذ قال عدد اجمالي تصل نسبته الى ٩٢ بالمائة ان نفوذ نورييجا في بنما خلال فترة وجوده في السلطة كان سيئا بشكل كامل.

وقالت نسبة تصل الى ٩٠ بالمائة ممن استطلعت اراؤهم انه لم يتوجب ان يبقى نورييجا في حماية الفاتيكان وكان من الضروري تقديمه للمحاكمة. فيما قالت نسبة تصل ٩٦ بالمائة انه كان من الواجب تقديمه للمحاكمة على الفور في حين قالت نسبة تصل الى ٩١ بالمائة انه كان يتوجب ان يبقى نورييجا في المنفى.

واظهر البنميون تفاؤلا حيال مستقبل بلادهم وتوقعت نسبة تصل الى ٩٠ بالمائة ان يتحسن الوضع في بلادهم خلال السنوات القليلة المقبلة نتيجة للغزو الامريكي، فيما اعربت نسبة تصل الى ٨٠ بالمائة عن ثقتها بان تبقى بنما دولة ديمقراطية.

نيويورك تايمز

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الاسبوعية بالعناوين الرئيسية التالية في صدر صفحاتها الاولى:

● الامور تزداد سوءا بالنسبة لميخائيل جورباتشوف مع تصاعد وانتشار الاضطرابات في الجنوب «الصنداي تايمز».

● البانيا وهي آخر الدول الستالينية المتشددة في شيوعيتها تتودد الى الولايات المتحدة بعد موجة التغييرات التي شهدتها معظم دول اوروبا الشرقية. «الصنداي تلغراف».

● مسؤول في ١٠ داونينج ستريت يقوم بزيارة سرية الى بكين. «الصنداي كورسبوندنت».

● وزير الصحة البريطاني كينيث كلارك مستعد الان لعقد صفقة مع عمال سيارات الاسعاف المضربين، بشأن تحسين الرواتب. «الاوبزرفر».

● كلارك يقدم عرضا جديدا الى عمال سيارات الاسعاف «الصنداي تلجراف» و«الصنداي كورسبوندنت».

الافتتاحيات

ركزت صحيفتا «الصنداي كورسبوندنت» و«الاوبزرفر» في افتتاحيتيهما على اعتقال الجنرال مانويل نورييجا وتاثير ذلك على الرئيس بوش.

قالت صحيفة «الصنداي كورسبوندنت»، ان مانويل انطونيو نورييجا، الرئيس التعيس وغير المحبوب، أصبح الان في سجن فدرالي امريكي. والرئيس جورج بوش، الذي يحتل في الوقت الحاضر، قلوب الامريكيين، موجود في البيت الابيض، ويبدو انه عبر بنجاح اول اختبار لقدراته على صعيد الشؤون الدولية. ولكن معرفة ما اذا كان سيستطيع الحفاظ على هذا النجاح، تعتمد على قدرته وقدرة حكومته على الاثبات انهما قادران على تحويل اية مغامرة خطرة الى مسالة يستقون منها الدروس.

وقالت الصحيفة ان المراقب العادي لا يستطيع الا ان ينظر باشمئزاز الى قضية قيام دولة عظمى بغزو دولة مستقلة صغيرة دون دعوة وبكلفة بشرية عالية وضاربة بعرض الحائط مبادىء وقواعد الحصانة الدبلوماسية واعتقال رجل كان مواطنا ورئيسا لدولة، تستحيل ادانته وفقا للقانون الامريكي. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ماذا كنا سنقول لو ان الدولة العظمى الاخرى (الاتحاد السوفياتي) هي التي قامت بغزو دولة مستقلة اخرى؟

بوش يحقق انتصارا فارغا

تحت هذا العنوان قالت صحيفة «الاوبزرفر» انه وبسرعة شديدة وتحت جنح الظلام، قامت الولايات المتحدة بنقل الجنرال نورييجا الى اراضيها، وحققت بذلك كل ما سعت الى تحقيقه من عملية الغزو لبنما. ولكن العملية برمتها لم تكن فصلا من الفصول التي يفتخر بها لسببين هما انه لم يكن هناك توازن في القوتين (القوات الامريكية، والقوات الموالية لنورييجا) كما ان الغزو شكل خرقا للقانون الدولي. ولكن بالنظر اليها من المنظار الضيق للرئيس بوش تعتبر نجاحا. اذ باستطاعته الادعاء انه اسقط حاكما مستبدا ووضعه امام العدالة، وان الرجل الذي تولى الحكم هو نفس الشخص الذي اختاره شعب بنما في انتخابات جرت في العام الماضي. كما ان القوات الامريكية استقبلت كقوات محررة (بكسر الراء) من قبل المواطنين الذين كانوا يعيشون في رعب دائم. واخيرا باستطاعة الولايات المتحدة الادعاء بانها قضت على احد مراكز تهريب المخدرات في امريكا الجنوبية.

ولكن من الناحية الاخرى فان الغزو اسفر عن مقتل ٣٣٠ شخصا وقاد الى عمليات نهب وسلب وتدمير جزء كبير من العاصمة وشكل سابقة نامل الا يسير عليها الاخرون عندما يجدون ان الانظمة المجاورة لهم تشكل مصدر قلق وازعاج لهم. لانه في مثل هذا العالم الذي يصارع القانون الدولي من اجل فرض نفسه، فان اي انتهاك يهدد باعادتنا الى قانون الغاب.

وقالت الصحيفة انه في الوقت الذي اكتسب الرئيس بوش التأييد في الداخل فانه فقد الاحترام على الصعيد الدولي. فالغزو الامريكي صنف حتى في امريكا اللاتينية بانه عملية اخضاع كما ان المجموعة الاوروبية كانت منشقة على نفسها. ولكن سيكون من خطأ الاستنتاج ان الولايات المتحدة اعطت نفسها الحق في التدخل كما يحلو لها.

وفي الحقيقة انه في كل مرة تتدخل الولايات المتحدة في امريكا اللاتينية، فانها بذلك تتدخل ضد نفسها. وقادة امريكا اللاتينية يكونون في العادة اما من النوع المستسلم والخاضع للولايات المتحدة او من النوع الذي يتصرف بتخبط وعشوائية ضدها. والجنرال نورييجا نفسه جمع بين هذين الدورين. فقد بدأ بالحصول على تاييد ودعم وكالة المخابرات المركزية الامريكية. كضابط في الجيش محدود الذكاء ويمكن ان يزودها بمعلومات. ولكنه قرر فيما بعد ان يلعب الدور الثاني محاولا اثارة المشاعر المعادية للامريكيين في بنما.

ومضت الصحيفة تقول ان الولايات المتحدة بازاحتها نورييجا عن السلطة، انما تلحق الهزيمة بطفلها. ولكنها بعملها هذا تبنت شخصا آخر. فالرئيس ايندارا هو امل واشنطن في الوقت الحاضر (فسمعته افضل من سمعة نورييجا) ولكنه دور يصعب ان يستمر فيه اي مواطن بنمي لفترة طويلة. وبعبارة اخرى فانه لا بد ان يأتي الوقت الذي يتحول فيه ايندارا ضد الولايات المتحدة او يخسر انتخابات امام شخص آخر مستعد للعب هذا الدور.

ان امريكا اللاتينية لن تستطيع تطوير تقليد سياسي ناضج الا اذا سمح لها بذلك. كما انها لن تفعل ذلك الا عندما تتخلص من دائرة الفقر والديون التي تحيط بها.


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تحدي التسعينات
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تواجه تحدي التسعينات بقفزات جديدة
ابتداء من العاشر من يناير عام ١٩٩٠ م
مجلة الشرق الأوسط
٦٤ صفحة، خطوات متقدمة،
واقلام مميزة
بروك شيلدز
هؤلاء يكتبون
فرانسوا ميتران ، برجنيسكي ، جورج شولتز ،
بوريس يلتسين ، فيلي براندت ،
ابو الحسن بني صدر
وثلاثة واربعون كاتبا ومفكرا آخرون لاول مرة
في اهم صحيفة عربية ـ دولية
خمس قفزات من عشر
لمواجهة العام الاول
من العقد المقبل
في الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الجريدة الناجحة لا تتثاءب

هل هناك استئثار غير صحي في مجالس إدارات البنوك السعودية؟

في المسألة قولان... واقتراحات للنقاش

بقلم: الدكتور فاروق اخضر


الدكتور فاروق اخضر

تتناول المقالة موضوعا يتسم بالحساسية خصوصا بالنسبة لاولئك المستثمرين السعوديين الذين يمتلكون جزءا كبيرا من اسهم البنوك السعودية، يتربصون على مجالس ادارتها ويديرون عن طريقها دفة قطاع حيوي للاقتصاد السعودي.

ومن المعروف ان القطاع المصرفي الوطني نما بقوة خاصة بعد ان قررت الدولة سعودة البنوك التجارية في المملكة العربية السعودية وبالتالي تمويل البنوك غير السعودية الى شركات يمتلك فيها السعوديون ٦٠٪ على الاقل. وقد قامت بعد ذلك بطرح اسهم الجزء السعودي الى الجمهور بعد ان اختارت مجموعة من المؤسسين لكل بنك من اصحاب الاموال السعوديين.

وتمت تغطية الاسهم عدة مرات. وقام بعض المؤسسين في الوقت نفسه بشراء كثير من اسهم بنوكهم (كل في بنكه) حتى تجمع لدى بعض هذه القلة من المؤسسين المالكين اغلبية في اسهم هذه البنوك بحيث اصبح لهم بحكم نظام التصويت سيطرة تامة على المؤسسة وبات بالتالي في امكانهم تعيين انفسهم او شركائهم او ممثليهم او اقاربهم في مجالس ادارات هذه البنوك. وهذا بالطبع بالاضافة الى حق ادارة وتسيير هذه البنوك دون شريك فعلي.

هذا هو موضوع هذه المقالة. وحوله انقسم المفكرون الى قسمين: الاول يرى ان في هذا الاستئثار من قبل مجموعة قليلة من الملاك نوعا من الخطورة على الاقتصاد السعودي، بينما يرى القسم الآخر ان هؤلاء هم ملاك هذه البنوك الحقيقيون وليس هناك اصلح من صاحب الملك في ادارة ما يملك في نظام الاقتصاد الحر، وانه ليست هناك اية خطورة على الاقتصاد السعودي من ذلك.

اصحاب الراي الاول الناقدون لظاهرة تركز الملكية في المصارف يركزون حجتهم على ان قطاع البنوك قطاع مهم في الاقتصاد السعودي ولا يتوقف تأثيره على المؤسسات المالية فقط بل تنسحب على جميع قطاعات الاقتصاد الوطني السعودي.

وهم يقولون ان الاموال التي يتعامل بها البنك - ومعظم اموال المودعين - للمساهمين وبالتالي لا يحق لهؤلاء الذين امتلكوا نسبا كبيرة في ملكيات البنوك ان تكون لهم هذه السلطة المطلقة في التحكم باموال المودعين.

ويتساءل البعض من اصحاب هذا الراي ايضا عن الاساس النظري المتبع في الرقابة الادارية على اعضاء مجلس ادارات البنوك وهم من الصناعيين والتجاريين والزراعيين الذين يمكنهم الاستفادة من عمليات البنوك نفسها. فكيف اذن تعطى لهم قرارات الاقراض والافادة معا؟ ويضيف هؤلاء: حتى ولو كانت نظم البنوك تمنع افادة العضو في اموره الاقتصادية من البنك الذي يشترك في مجلس ادارته، فان تحديد مجالات الافادة امر يصعب حصره. اذ يمكن مثلا ان تتم عمليات التقايض بين عضو مجلس ادارة مهيمن في بنك مع زميل له مهيمن في بنك آخر. ونقول هذا مع الاشارة الى ان اعضاء مجالس ادارات البنوك السعودية هم من القياديين الاقتصاديين في بلادنا وممن لهم السمعة الحسنة. غير ان هذا الرأي يبحث في الافتراض النظري البحت لايجاد الصيغة الرقابية التي تمنع اية اساءة استعمال للسلطة.

وحسب اصحاب هذا الرأي فان الدول الغربية فطنت لهذا الامر في تكوين نظام بنوكها الوطنية، وحددت نسبة معينة (٥٪ مثلا) كحد اقصى للملكية في اي بنك من البنوك. كما قامت بعض الدول الاخرى بتحديد الحد الاقصى للقوة التصويتية لاي فئة مؤسسة كانت او فردا بـ٥٪ فقط مثلا من قوة التصويت بغض النظر عن نسبة الاسهم المملوكة في البنك. وقامت تلك الدول بهذه الاجراءات تفاديا لما تم ذكره في الحيثيات السابقة، وحري بنا ان نستفيد من تجارب الآخرين. ثم يضيفون انه لو نظرنا الى اعضاء مجلس ادارات البنوك الرئيسية في الدول الغربية مثلا نجد ان كثيرا من اعضاء هذه المجالس هم بصفاتهم الرمزية وليس باعتبارهم الملاك بالضرورة لهذه البنوك. ان ملكية جزء كبير من اسهم البنك ليست صكا بأحقية عضوية ادارة البنك اذ يتحتم على من يجلس في عضوية البنك ان يكون من ذوي الخبرة والاختصاص في اي من المجالات التي يمكن ان يساهم بها في توجيه دفة الادارة العليا للبنك.

نأتي الان الى اصحاب الرأي الثاني وهم من الذين يؤمنون بمبدأ حرية الاقتصاد على اطلاقه ويعارضون اصحاب الرأي الاول معارضة شديدة متكئين في منطلقهم على الاتي:

١ - ان اسهم هذه البنوك قد طرحت للاكتتاب العام وان ملاك الاغلبية من هذه الاسهم قاموا بشرائها من السوق وباضعاف اسعارها الاسمية وانهم بذلك اصبحوا ملاكا جديرين بادارة هذه البنوك التي يتملكوها باموالهم. وكيف يتأتى لهم ان يملكوا اجزاء من هذه البنوك ويستثمرون هذه الرساميل الطائلة وفي الوقت نفسه يتركون الاشراف على ادارتها وتوجهاتها الى آخرين يتحملون المخاطرة التي تحملوها؟

٢ - ان اعضاء مجالس ادارات البنوك السعودية هم من صفوة البيوت التجارية في البلاد وقد تم ترشيح معظمهم في بداية الامر من الدولة نفسها ولا بد ان لدى الدولة بعض المعايير التي قامت بالاختيار على اساسها. ثم يضيفون انه لو تم استعراض اسماء معظم هؤلاء الاعضاء فسوف تجد فيهم معظم المتطلبات النظرية لعضوية مجالس الادارة مثل الخبرة والدراية والعلم والتخصص والامانة والثقة. ولذلك فليس هناك ما يدعو البتة لهذا التخوف.

٣ - ان ادارة البنوك مناطة بالكادر الفني المتخصص وان مجالس ادارات البنوك لا تقوم بالادارة اليومية للبنك. بل تقع على عاتقها مهمة الاشراف والتوجيه فقط.

ثم يجب ان لا ننسى ان الشريك غير السعودي الذي يملك ٤٠٪ من اسهم البنك ممثل تمثيلا نظاميا وعلى حسب ملكيته في مجلس الادارة وان هذا الشريك غير السعودي امد البنك بالطاقم المتخصص الكفء الذي يتفاعل مع نظيره السعودي عند اصدار القرار. وهذه ميزة قد لا تتهيأ للمؤسسات المالية الاخرى في معظم الدول العربية.

ان المتفحص لكل من الرأيين المذكورين يدرك على الفور ان لكل منهما منطقه. ولكن ربما كان هناك رأي آخر يوازن بين هذين الرأيين. وهنا بعض الاقتراحات:

١ - ان يقسم مجلس ادارة البنك الى ثلاثة اقسام: قسم يتم تعيينه من قبل الشريك غير السعودي. والقسم الثاني يتم تعيينه من قبل ملاك حصص الاسهم الكبيرة ولنقل من يملك ١٪ فاكثر من اسهم البنك، والقسم الثالث يتم انتخابه بالتصويت في الجمعية العمومية، وعلى اساس ان يكون لكل مساهم حاضر في الجمعية العمومية للبنك صوت انتخابي واحد، وان يتم ترشيح اسماء من سينتخبون ضمن مجموعة القسم الثالث قبل وقت كافي لدراسة خلفية كل مرشح وخبرته.

٢ - ان يتم تعيين الاعضاء الذين ينطوون تحت ما سميناه بالقسم الثالث من قبل اعضاء مجلس الادارة الذين تم تعيينهم من قبل الشريك غير السعودي والاعضاء الآخرين الذين تم انتخابهم من قبل المساهمين السعوديين على ان يكون تعيينهم في مجلس الادارة لصفتهم الفنية ولما يمثلونه من خبرة واختصاص، وان تحدد عضويتهم بفترة ثلاث او خمس سنوات لا يمكن للمساهمين فصلهم فيها حتى تتأتى لهم الاستقلالية عند التصويت على القرارات في مجلس الادارة.

٣ - ان يقوم الشريك غير السعودي الذي يملك نصف اسهم البنك ببيع اسهمه في السوق المحلية السعودية على ان لا يحق للمساهم السعودي الكبير في اي من البنوك شراء هذه الاسهم، وأن لا يحق للمالك الجديد اعادة بيع هذه الأسهم المشتراة قبل فترة محددة ولنقل ثلاث او خمس سنوات على الاقل. وبذلك نضمن اتساع القاعدة المالكة لاسهم البنوك دون التأثير على احقية الملاك القدامى في الملكية او التصويت.

٤ - ان تقوم الدولة بافساح المجال لعدد اكثر من البنوك السعودية اما كبنوك سعودية بحتة او كبنوك مختلطة حتى يزيد عدد البنوك العاملة في الاقتصاد السعودي ومن ثم يزيد اتساع القاعدة البنكية والمنافسة بين البنوك. وزيادة المنافسة بين البنوك ستؤدي لا محالة الى نقص في اي احتكار ان وجد. وهذا الاقتراح بطبيعة الحال يعتمد على القدرة الاستيعابية للسوق المحلية لأية خدمات بنكية جديدة.

ان هذين الرأيين وهذه الاقتراحات ليست بطبيعة الحال آخر المطاف، وتحتاج الى دراسة اعمق واشمل مما تستطيع ان تقدمه هذه المقالة. غير اننا حاولنا ان نعرض الموضوع عرضا عاما لندفع من خلاله المسؤولين في البنوك الوطنية الى مجرد دراسة والتأكد اذا كانت هناك مشكلة على هذا الصعيد ام لا..

٣ خيارات لتسوية ازمة بنك المشرق

الدوحة - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

سيتمكن عملاء بنك المشرق الذين ليست عليهم التزامات نحو البنك من الحصول على شهادات خلو طرف تتيح لهم فتح حسابات مصرفية في البنوك الاخرى.

واوضح ماجد محمد الماجد مدير مؤسسة النقد القطري ان عمليات حصر حسابات المشرق مستمرة بواسطة عدد من المدققين لمراجعة حسابات عملاء الفرع في قطر وحصر المديونيات بطريقة تفصيلية حتى يتم معرفة الوضع المالي للفرع لتحديد برنامج تسوية مستحقات جميع العملاء.

واوضحت مصارف مصرفية ان هناك اتجاها قويا لايجاد حل لأزمة بنك المشرق من خلال ثلاثة خيارات، اما في دمج البنك مع احد البنوك بموجوداته ومطلوباته او قيام عدد من رجال الاعمال بشرائه.

الجدير بالذكر ان عدد المتعاملين مع فرع المشرق في الدوحة يصل الى ٥ آلاف عميل وهناك نحو ١٥٠٠ موظف يحولون رواتبهم للفرع كل شهر.

مؤتمر لشركات الطيران العربية في دبي

دبي - «الشرق الاوسط»:

تبدأ غدا في دبي اعمال مؤتمر الاتحاد العربي للنقل الجوي لمناقشة التنسيق بين خطوط الطيران العربية لمواجهة المنافسة الدولية ودعم السياحة في الدول العربية.

وسيعقد المسؤولون عن شركات الطيران الوطنية في دول الخليج اجتماعا على هامش المؤتمر يبحثون خلاله خطة العمل المشترك خلال المرحلة المقبلة.

وسيجري خلال المؤتمر افتتاح المركز الرئيسي لشركة «مصر للطيران» في دبي بحضور اللواء محمد فهيم رئيس مجلس ادارة الشركة.

تقرير الشرق الاوسط الاقتصادي الاسبوعي

اسواق الاسهم دخلت التسعينات من بابها الواسع
وأنباء الاتحاد السوفياتي لجمت ارتفاع الاسعار في طوكيو ونيويورك

لندن - «الشرق الاوسط» - من سامي السيد:

افتتحت بورصة لندن العقد الجديد بآمال واعدة بعد ان سجل مؤشر «الفايننشال تايمز» للمائة سهم رقما قياسيا جديدا يوم الاربعاء الماضي.

من المعروف ان اداء الاسهم غالبا ما يكون جيدا في اول شهر من كل سنة، خصوصا وان العديد من المؤسسات تنتظر هذه المناسبة لتوظيف اموالها. وفي هذه السنة تخوف العديد من المستثمرين من تكرار لاحداث مطلع عام ١٩٨٩ حيث فاتتهم فرصة الاستفادة من قوة السوق آنذاك. وهذه السنة كان لعامل الحذر الذي طبع نشاطات المستثمرين في اعقاب الانهيار الصغير لأسواق الاسهم في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي أثره في احتفاظ العديد من المتعاملين بالأرصدة نقدية في محافظهم تزيد عن العادة في مثل هذه الايام. ومن ناحية اخرى، تعززت ثقة المستثمرين باسواق الاسهم بعد القاء وزير الخزانة البريطاني، جون مايجور، بيانه عن نظرة الحكومة الواعدة لاقتصاد البلاد وبعد سيل من التقارير التي توقعت تحسنا مضطردا في اسعار الاسهم.

وقبل نهاية السنة بقليل، نشرت بعض بيوتات تجارة المفرق احصاءات تظهر بأن حركة المبيعات في فترة الاعياد كانت افضل مما توقعته، فتضافرت كل هذه المؤشرات على رفع مؤشر «الفايننشال تايمز» للمائة سهم بعشرين نقطة وكادت أن توصله الى المستوى القياسي الذي سجله قبل عامين ونصف العام وذلك في غضون دقائق معدودة من افتتاح التعامل في بورصة لندن في اول يوم من ايام العمل في عام ١٩٩٠.

ويوم الاربعاء الماضي، كان لتقرير مشجع نشرته «الفايننشال تايمز» الاثر المباشر في تحفيز التعامل في الاسهم، فافتتح مؤشر «الفايننشال تايمز» ساعات التعامل الاولى بارتفاع جديد مقداره ٨ نقاط عن مستوى الاقفال القياسي المسجل في ١٦ يوليو (تموز) ١٩٨٧ واستمر في مسيرته التصاعدية متخطيا سقف الـ ٢٤٥٥.٢ نقطة القياسي ليقفل على ٢٤٦٣.٧ نقطة مسجلا بذلك تقدما مقداره ٢٩.٦ نقطة على مدار النهار. وزاد من حوافز التعامل، الارتفاع المسجل في حجم التبادلات ايضا وهو عامل اساسي في تحقيق الارباح.

ولكن سوق الاسهم في لندن عادت الى التراخي يومي الخميس والجمعة متأثرة بضعف سوق «وول ستريت» ورغم ان لندن كانت قد تجاوزت تأثيرات نيويورك عليها منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، فان غياب الكثير من المؤشرات الخاصة بارباح الشركات وبالاتجاهات الاقتصادية العامة في الاسبوع الاول من العام الجديد اعاد اعتماد لندن على نيويورك كمؤشر رئيسي. ومن جهة ثانية، لم يساعد انهيار أسعار الاسهم في بورصة طوكيو سوق لندن، بل ساهم في احباط ثقتها رغم انها لم تظهر درجة التأثر التي اظهرتها طوكيو تجاه نبأ الغاء جورباتشوف لقاءاته المقررة مع السياسيين الاجانب. وفي ختام ساعات التعامل يوم الجمعة الماضي، كان مؤشر «الفايننشال تايمز» قد تراجع ٢٠ نقطة عن المستوى القياسي الذي بلغه في اوائل الاسبوع. وفي اسواق العقود الآجلة، كان التعامل خفيفا، مما يعكس رغبة المتعاملين المهتمين بالتروي في اتخاذ قرارات للمدى القريب قبل اتضاح الرؤية الشاملة لمستقبل اسواق الاسهم، فكان ان اقفل مؤشر «الفايننشال تايمز» على ٢٤٤٤.٥ نقطة اي بخسارة ٧.١ نقاط على مدار اليوم، ولكن بتحسن مقداره ٢١.٨ نقطة على مدار الاسبوع.

اسهم شركات المياه

استمرت اسهم شركات المياه العشر التي دخلت بورصة لندن في ١٢ ديسمبر (كانون الاول) الماضي باجتذاب اهتمام المتداولين طوال الاسبوع الاول من العام الجاري. غير انها عانت من عامل غموض يوم الجمعة الماضي اثر اعلان وزير التجارة، نيكولاس ريدلي، انه حول موضوع استملاك شركة «جنيرال ديزو» الفرنسية لأسهم شركة «مد كنت ووتر» البريطانية وموضوع استملاك شركة «سوذرن ووتر» لشركة «مدسكس» الى لجنة الاحتكارات.

وكان العديد من المراقبين يتابعون انباء شراء الشركات الفرنسية لشركات المياه البريطانية، وخلال اسبوع واحد من بدء التعامل باسهم شركات المياه، اعلنت شركة «ليونيز ديزو» الفرنسية انها حصلت على حصة تبلغ ٩ في المائة من اسهم شركة «انجليان ووتر» وحصة اخرى تبلغ ٦ في المائة من «وسكس ووتر» و٢ في المائة من «شيفرن ترنت ووتر».

هارتويل

تقدمت مجموعة جميل السعودية بأول عرض تملك في سوق لندن هذا العام، فعرضت شراء شركة «هارتويل» لتوزيع السيارات - التي تتخذ من مدينة اوكسفورد مقرا لها - بمبلغ اجمالي قدره ١٥١.٣. غير ان شركة «هارتويل» ذكرت ان سعر الـ ١٣٦ بنسا المعروض لسهمها سعر غير مقبول.

وول ستريت

حطم مؤشر «داو جونز» ارقامه القياسية يوم الثلاثاء الماضي، اول ايام التعامل في بورصة نيويورك هذا العام، ليسجل في احدى ساعات التداول ٢٨٣٠ نقطة. غير انه استقر في نهاية التعامل على ٢٨١٠.١٥ نقطة، اي بارتفاع يبلغ ٥٦.٩٥ نقطة، ولكن بعد ان دعم ارقامه يوم الاربعاء، عاد الى التراجع يومي الخميس والجمعة بعد ان تأثر المستثمرون الامريكيون بالانخفاض الحاد في اسعار الاسهم في بورصة طوكيو وبورصات الشرق الاقصى عامة. ويوم الجمعة الماضي، بدأت اسعار الاسهم في التراجع منذ ساعات التداول الاولى في نيويورك عاكسة مسيرة الاسهم في طوكيو والمخاوف العامة على مصير جورباتشوف والاستقرار السياسي في الاتحاد السوفياتي، ولحقت اسعار بورصة شيكاجو باسعار «وول ستريت» فانخفض مؤشر «داو جونز» الصناعي ٢٢.٨٣ نقطة ليقفل على ٢٧٧٣.٢٥ نقطة.

اما سوق السندات، فلم تظهر ردة فعل تذكر تجاه ارقام البطالة الامريكية التي نشرت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، والتي بينت ان نمو العمالة كان دون المعدل المرتقب.

وفي الاسبوع الاول من التعامل، شهدت اسهم شركات النفط تراجعا في بورصة نيويورك، فانخفض سهم شركة «شيفرون» وسعر سهم شركة «موبيل» بمقدار دولار واحد، في حين تحسنت اسعار الذهب نتيجة تجدد المخاوف من التطورات الجارية في اوروبا الشرقية.

طوكيو

كان لنبأ تأجيل الرئيس السوفياتي، ميخائيل جورباتشوف، جميع مواعيده مع المسؤولين والقادة السياسيين الاجانب وقعا سلبيا على بورصة طوكيو، فدفع العديد من المتعاملين الى بيع اسهمهم، مما سبب انخفاضا حادا في اسعار الاسهم. الا ان حجم التعامل ظل معتدلا وطال ٧٥٧ مليون سهم فقط مما يشير إلى أن الاسعار انخفضت بسبب غياب المشترين ايضا. وكانت اكثر الاسهم تأثرا بأنباء الاتحاد السوفياتي، اسهم الشركات التي تحسن سعرها لتوقع المستثمرين ان تعزز التطورات في اوروبا الشرقية من نشاطاتها.

وفي نهاية التعامل يوم الجمعة، اقفل مؤشر «نيكاي» على ٣٨٢٧٤.٧٦ نقطة، اي بخسارة ٤٣٨.١٢ نقطة.

فرانكفورت

كانت ردة فعل بورصة فرانكفورت الاولية على انباء الاتحاد السوفياتي تراجعا فوريا في مؤشر «داكس» بلغ ٣١.٥١ نقطة. الا أن اسعار الاسهم استعادت يوم الجمعة بعض خسائرها لتقفل على ١٨٢٠.٠٠ نقطة، اي بخسارة ١٥.٨٨ نقطة فقط ولكن بارتفاع نسبته ١.٧ في المائة على مدار الاسبوع. اما مؤشر «فاز»، فقد اقفل على ٧٥٥.٩١، اي بتراجع ٦.٠٤ نقطة على مدار النهار، ولكن بتحسن نسبته ٢ في المائة على مدار الاسبوع.

القطع الاجنبي

أثار بنك المانيا المركزي (البندسبانك) بلبلة في اسواق القطع يوم الخميس الماضي بتدخله - غير المتوقع - بائعا للدولار وعاكسا لاتجاه تصاعدي قوي في سعر العملة الامريكية بدأ منذ مطلع السنة، وجاء التدخل الالماني في اعقاب تدخل آخر من قبل بنك اليابان المركزي لدعم الين تجاه الدولار ايضا.

تدخل «البندسبانك» جاء مناقضا لسياسته السابقة التي اظهرت تساهلا واضحا تجاه ارتفاع قيمة المارك. وقد ذكر ناطق بلسان البنك ان تدخله كان نتيجة قناعة المسؤولين الالمان بانتفاء اي تبرير اساسي لارتفاع سعر الدولار بمقدار ٥ فينيج على المارك وبلوغه مستوى الـ ١.٧٣ مارك.

ويبدو ان السلطات النقدية الالمانية تحبذ بقاء المارك قويا بغية احتواء الضغوط التضخمية. الا ان احصاءات العمالة الامريكية التي نشرت يوم الجمعة الماضي، وكانت دون ما توقعته الاسواق، اثرت بدورها على الدولار، وفي نهاية التعامل في لندن، تراجع الدولار الى ١.٦٨١٠ مارك (من ١.٦٨٢٠ مارك). وحسب ارقام البنك المركزي البريطاني، تراجع مؤشر الدولار أيضا من ٦٧.٢ الى ٦٧.٠ نقطة. اما الجنيه الاسترليني، فلم يستحوذ على اهتمام يذكر من قبل تجار القطع خلال الاسبوع الماضي، واستمر سعره ثابتا وارتفع بمقدار ٨٠ نقطة تجاه الدولار ليبلغ ١.٦٣٨٠ دولار وكسب فينيجا واحدا تجاه المارك ليبلغ ٢.٧٥٢٥ مارك يوم الجمعة.

النفط

سجلت اسعار النفط يوم الاربعاء الماضي اعلى مستوى تبلغه منذ اربع سنوات (٢١.٩٧ دولار للبرميل). ويعود هذا التحسن الى عدة عوامل منها، موجة البرد القارس التي اجتاحت الولايات المتحدة، الاقفال المفاجيء لبعض مصافي التكرير الامريكي وشح في امدادات خام «برنت»، اكثر خامات النفط تداولا في العالم. ورغم ان ارتفاع الاسعار اثار مخاوف عامة من رفع قريب لأسعار البنزين في محطات التوزيع ولأسعار المشتقات الأخرى، فان الاعتقاد السائد لايزال بأن الاسعار ستعود الى التراجع في وقت لاحق من الشهر الجاري.

اسعار وحدات صناديق الاستثمار في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق في سعر العرض والطلب	التاريخ
البنك السعودي الفرنسي*	صندوق الدولار الامريكي	١,٢٣٣٥٣	١,٢٣٣٥٣	الفرق في اسبوع ٠,١٨٪	١/٧
	صندوق الريال السعودي	١١,٥٨٢٩٤	١١,٥٨٢٩٤	٠,١٩٪	١/٧
بنك الرياض **	صندوق الدولار	١١,٣٠٦٤٥٣	–	–	١/٣
	صندوق الاسهم	١١,٣٤٢٩٠٨	–	–	١/٣
	حسابات المشاركة	–	–	–	يقسم كل ٣ اشهر
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,١١٧٦٩٢٦٨١	١,١١٧٦٩٢٦٨١	٠,١٤٪	١/٢
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢,٥٢١٩٠٣٠١٤	٢,٥٢١٩٠٣٠١٤	٠,١٤٪	١/٥
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٢١١٢٥٠٦٢٠	١,٢١١٢٥٠٦٢٠	٠,١٤٪	١/٥
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٧٢٨١٥٧٦٨٦	١,٧٢٨١٥٧٦٨٦	٠,١٠٪	١/٣
	صندوق الميزان الاستثماري	١,٠٦٤٦١٥٠٠٥	١,٠٦٤٦١٥٠٠٥	٠,٨٢	١١/٣٠
البنك السعودي البريطاني ****	صندوق استثمار العملات	لم تتوفر			
	صندوق السندات العالمي	المعلومات			
البنك السعودي الامريكي *****	صندوق سامبا رقم (١)	١٣/٩٢١٦	–	٩,٦٩٪	تقيم كل اسبوعين
	صندوق سامبا رقم (٢)	١١٥٧/٥١١٨	–	١١,١٨٪	تقيم كل اسبوعين
	صندوق سامبا رقم (٣)	٤٥٣٣/٤٣٧٧	–	٦,٧٨٪	(كل ١٥ يوما)
	صندوق سامبا رقم (٤)	١٢٠٥/١١٩٦	–	٦,٨٤٪	(كل ١٥ يوما)
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية	١١٨٢/٢٥	–	٧,٤٢٪	يوميا
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية	١١٠٠/٩٤	–	٧,٠٩٪	يوميا
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية	١٠٢٤/٦٠٨٦	–	٤٦,٤٤٪	تقيم كل اسبوعين
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية	١٠٠٣/١٥٠٦	–	٥,١٣٪	تقيم كل اسبوعين
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية	١٠١١/٧٠١٢	–	٨,٤٦٪	تقيم كل اسبوعين
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة	١٠١٦/٨١٥٥	–	٢٩,١٩٪	تقيم كل اسبوعين

* سعر الوحدة لا يتغير بين العرض والطلب
** لا يقتطع البنك اتعاب بيع، لذلك فإن سعر الطلب وسعر العرض مساوي لصافي قيمة الموجودات
*** هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق
**** يكون سعر العرض هو السعر الذي يشتري به مدير الاستثمار الوحدات للمستثمرين، وسعر الطلب هو الذي يبيع به الوحدات للمستثمرين
***** يكون سعر العرض، هو السعر الذي يبيع به مدير الاستثمار الوحدات للمستثمرين، وسعر الطلب هو السعر الذي يشتري به مدير الاستثمار الوحدات؛ تقييم وحدات صناديق الاستثمار يومياً.

الافراج عن شحنة هندية بـ ٥ ملايين درهم في دبي

دبي - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

افرجت دبي عن بضائع هندية تقدر قيمتها بخمسة ملايين درهم، كانت محتجزة منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وتتألف الشحنة من ملابس جلدية للشتاء كانت مرسلة الى اوروبا لتجار في جنوا ومرسيليا ومدن اخرى. وسوف تغادر بقية البضاعة قريبا.

وكانت الملابس محملة في ٢٥ حاوية بضائع، على متن ناقلة الحاويات (بنغال اكسبريس لاين)، التي تشغلها شركة سي كونسورتيوم (سيكوم) السنغافورية. وكانت الشركة الشاحنة هي الشركة البريطانية «التايمز للشحن» وعندما وصلت السفينة من ميناء مدراس الهندي الى دبي، تبين ان شركة التايمز اختفت! واوقفت الشركة السنغافورية اكمال الرحلة لمطالبة اصحاب البضائع بمبلغ ٣١٥ الف دولار، بعد اختفاء العميل الشاحن.

وتبين ان المصدرين الهنود يطالبون التايمز بمبالغ مالية دفعوها مسبقا، وجرى حل الاشكال بمساعدات مالية قدمتها الشركة السنغافورية، تيسيرا لمصلحة الشحن عموما، وعبر تسوية اعقبت اتصالات بين الهنود واصحاب البضائع الاوروبيين، ومالكي ناقلة الحاويات.



... واخيرا اجتمع الشمل

بعد سقوط نظام الحكم في رومانيا سمحت الحكومة الجديدة بسفر الاطفال الذين تبنتهم عائلات فرنسية للعيش مع ابائهم في فرنسا. في الصورة الى اليمين يبدو احد المتبنين يضم «اولاده» الثلاثة ساعة وصولهم الى مطار اورلي وفي الصورة الثانية لقطة اخرى للاطفال مع اهاليهم.



ارمينيا تكرم ساخاروف

قررت السلطات المحلية في جمهورية ارمينيا السوفياتية اطلاق اسم العالم السوفياتي اندريه ساخاروف الذي توفي في الشهر الماضي، على الساحة الرئيسية في العاصمة يريفان (الصورة).





مساعدات عاجلة لمشردي بنجلاديش

تم في بنجلاديش حديثا توزيع كميات من الثياب على الاهالي الذين هدمت الاعاصير والفيضانات بيوتهم. في الصورة يبدو عدد من المتطوعين يجمعون الثياب للمحتاجين.



السيد قلب الدين حكمتيار يعبر امس عن استياء المجاهدين الافغان من قرار فرنسا اعادة بعثتها الدبلوماسية الى كابل وفي الرياض اهاب امس الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العامة لاستقبال التبرعات للمجاهدين الافغان بالمواطنين مد يد العون لاخوانهم المجاهدين في افغانستان نظرا لحاجتهم الماسة الى الدعم والمساعدة وخصوصا في ايام الشتاء البارد.



تدعيم ما تبقى من الجدار

امرت حكومة المانيا الشرقية بتدعيم ما تبقى من جدار برلين، قبل هدمه نهائيا، وذلك خوفا من انهياره على الذين يتسلقونه. في الصورة يبدو عدد من رجال الامن يتولون عملية التدعيم..





الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED at 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

التميز لمصلحة اليهود؟

بيوتر والكسندرا تروفيموف زوجان سوفياتيان وصلا منذ عشرة ايام الى اسرائيل مع ١٧ فردا من اولادهما واحفادهما. وفور وصولهم اعترف السيد تروفيموف الجد انه واسرته من اتباع «البنتيكوستال»، وهي طائفة مسيحية اصولية تتعرض للاضطهاد في الاتحاد السوفياتي، وانه «لا يهمهم الى اي بلاد يهاجرون بقدر ما يهمهم الخلاص من الاضطهاد».

ولكن مسؤولي وزارة الداخلية في اسرائيل لم تعجبهم هذه الهجرة ولا اصحابها. فقد صرح احدهم للصحافة امس الاول انه سيجري استدعاء السيد تروفيموف وافراد اسرته الى مقر الوزارة للتاكد من انتمائهم الديني، واذا تبين انهم من غير اليهود «فيجب ان يفتشوا عن مكان آخر في هذا العالم ليعيشوا فيه»!

لو كانت اسرة تروفيموف يهودية وجاءت الى النمسا او المانيا او اي دولة في العالم فازعة من الاضطهاد وطلبت قبول افرادها كلاجئين ورفضت الحكومة المعنية ذلك، لثارت ثائرة اليهودية العالمية واسرائيل ولجارتهم في ثورتهم حكومات غربية مسيحية كثيرة، ولقال الجميع ان الرفض هو تعبير عن معاداة السامية!

الآن يقف السيد تروفيموف وافراد اسرته جميعا متروكين، منبوذين، امام موظفي وزارة الداخلية الاسرائيلية الغلاظ القلوب لا يجدون في طول هذا العالم الغربي المتمدن وعرضه من ينصرهم بكلمة احتجاج واحدة. وحتى لو انبرى لنصرتهم داعية من دعاة حقوق الانسان او جمعية خيرية تفطرت قلوب مسؤوليها الما على محنة هذه العائلة المضطهدة فان المرجح ان حكومة اسرائيل لن تحيد قيد انملة عن موقفها المتزمت في هذا المجال. فقانون العودة، او قانون الهجرة انما وضع من اجل اليهود وحدهم وليذهب الآخرون الى الجحيم!

بل ليس من المستبعد، اذا ما اشتدت الحملة لنصرة اسرة تروفيموف، ان ينبري زعماء اليهودية العالمية واسرائيل منددين بمسؤولي الحملة وواصفين تحركهم بانه تدخل في شؤون اسرائيل الداخلية ومظهر آخر من مظاهر معاداة اليهود!

وهكذا تصبح حقوق الانسان ـ في قاموس اليهود ومن يشد مشدهم في الغرب ـ هي العمل من اجل توفيرها لليهود فحسب. اما سائر البشر فهم من طينة اخرى ولا يحق لهم ما لا يحق لليهود على وجه الحصر والتخصيص.

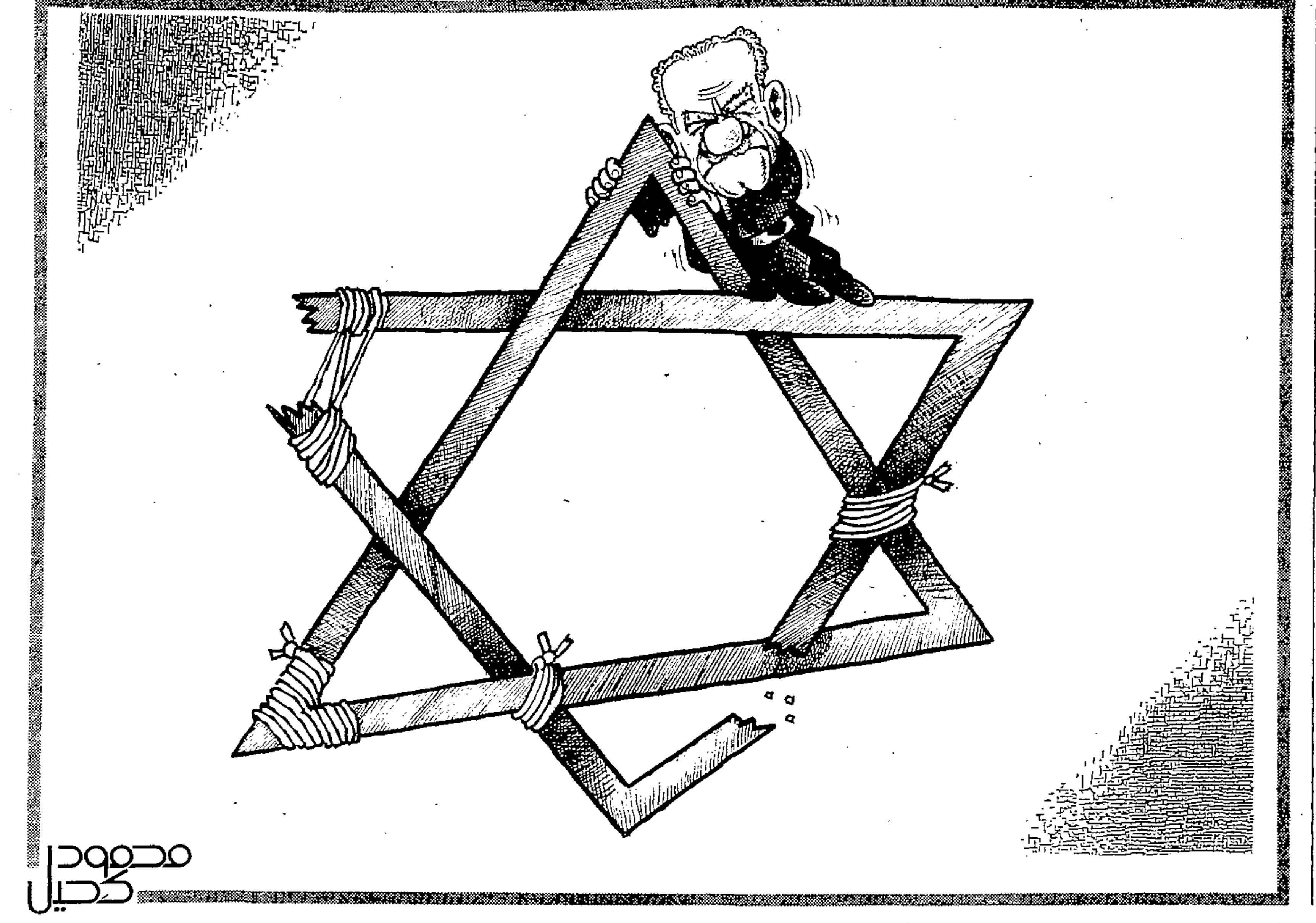
ولم يحدث في التاريخ ان ربطت دولة تجارتها الخارجية مع دولة اخرى بتوفير حق الهجرة لجماعة من مواطني الدولة الثانية لالشيء الا لانهم يهود. ومع ذلك فقد كان هذا هو موقف الولايات المتحدة من اعطاء الاتحاد السوفياتي صفة الدولة الاكثر رعاية في التجارة. وعندما وافقت موسكو، لاعتبارات اقتصادية، على اعطاء جميع مواطنيها حق الهجرة سارعت واشنطن الى منع اليهود السوفيات من اللجوء اليها بدعوى انهم ما عادوا مضطهدين. اما السبب الحقيقي فهو لحملهم على الهجرة الى اسرائيل!

الحقيقة ان التمييز في الغرب، منذ ان زرعت اسرائيل في المشرق العربي، لم يعد ضد اليهود بل لمصلحتهم. حتى تعبير معاداة السامية يستعمله اليهود وحلفاؤهم في الغرب بمعنى معادة اليهود فقط مع ان العرب ايضا ساميون.

وثمة حقيقة اخرى وهي ان حقوق الانسان في معظم دول الغرب هي مجرد شعار سياسي ضد الخصوم. ومتى تحقق الغرض السياسي نسي رافعو شعار حقوق الانسان والناس الذين يعانون من حرمانهم منها.

لقد صفق الغرب برمته لثورة شعوب اوروبا الشرقية من اجل الخلاص من الانظمة الديكتاتورية. ولكن من تراه يرفع صوته الان بالاحتجاج على «احرار» بلغاريا الذين دشنوا ممارستهم للحرية، بعد انتهاء عهد جيفكوف، بتنظيم التظاهرات الفاشية ضد اعطاء المسلمين الحق في اختيار اسمائهم وفي ممارسة شعائرهم الدينية؟!

«الشرق الاوسط»



المقدمات والأسباب

تتأهب دول «اتحاد المغرب العربي» لعقد مؤتمر القمة الثاني في تونس، وقد مر على اجتماع القمة الاولى في مراكش عشرة شهور تم خلالها ـ من حيث الشكل ـ اقامة عدد من المرافق البنيانية التي تنص عليها معاهدة التأسيس.

وخلال الشهور العشرة الماضية وقعت في العالم ـ كما يعرف الجميع ـ احداث وتغيرات شدت اليها انتباه الرأي العام الدولي وأدت الى قلب العديد من المقاييس المألوفة بخصوص الخريطة الجغرافية السياسية ومستقبل العلاقات الاستراتيجية والاقتصادية بين دول الشرق والغرب.

وفي منطقة المغرب الكبير حدثت تطورات سياسية ذات دلالة بالرغم من انها لم تحظ بالاهتمام الاعلامي الكبير الذي حظيت به الاحداث الواقعة في دول اوربا الشرقية، ومن ذلك ـ مثلا ـ اقدام الجزائر على اقامة نظام تعدد الاحزاب السياسية وتمهيد سبيل الحوار الديمقراطي القائم على حرية الاختيار وتقبل الرأي المعارض واحترام كرامة الانسان وحقوقه الطبيعية والشرعية.

واذا كانت السنة الماضية هي سنة اقامة اسس «اتحاد المغرب العربي» في ظروف صعبة يطبعها الشك والتحفظ والحذر وضعف الثقة بالمستقبل وبالآخرين، فان العام الجديد ينبغي ان يكون عام التفكير الجاد في وسائل البناء ومقوماته والانطلاق الواثق من نقطة البداية في اتجاه الغاية التي تتطلع اليها الشعوب.

واول ما ينبغي عمله إحكام اسباب الثقة بين شعوب المغرب الكبير وحكوماته وقادة الرأي والفكر في اقطاره المختلفة، اذ لا احد يستطيع ان يشرع في اقامة بناء واه يعرف انه سوف يتداعى ويسقط فوق راسه آجلا او عاجلا.

ولعودة الثقة مقدمات واسباب نذكر منها:

ـ فض الخلافات القائمة، الحقيقية والوهمية، ومعالجتها بالحوار والتفاهم وسلامة النية، وغير خاف على احد ان علاقات دول المغرب العربي بعضها ببعض لا تخلو من خلافات ومنازعات، بعضها ظاهر للعيان، وجلها خاف عن الانظار تقف وراءه عوامل نفسية وايديولوجية متداخلة تتمثل في اختلاف انظمة الحكم ومشاكل الحدود بين الجيران.

والمشكلة الكبرى التي يتعين حسمها قبل الاقدام على اية خطوة تعاونية ناجحة، هي مشكلة الصحراء الغربية التي ماتزال تشل كل حركة نحو الامام في بناء المغرب الكبير وتثير الشكوك والمخاوف، ولا يمكن لعاقل ان ينتظر اي حل لهذه المعضلة الثقيلة خارج مقتضيات الاعراف والقوانين الدولية التي تنصح باجراء استفتاء حر ومراقب في اقاليم الصحراء لمعرفة رأي السكان واتجاههم: هل يرغبون في البقاء على ولائهم القديم والمتجدد لدولة المغرب ام انهم يريدون الاستقلال والانفصال عنها. ومما لا شك فيه ان انتهاج هذا الاسلوب المقبول دوليا ينطوي على نوع من المجازفة بالقياس الى الطرفين المتنازعين اللذين يفترض فيهما سلفا قبول نتائج الاستفتاء. فالطرف الذي يتمسك منذ البداية بمغربية اقاليم الصحراء ويدعم وجهة نظره بالحجج التاريخية والبشرية والقانونية يخاطر بامكان انفصال الاقاليم الصحراوية ان اختار سكانها الاستقلال، والطرف الذي يدافع عن قيام كيان مستقل ومنفصل عن دولة المغرب يجازف بضياع حجته ان اختار السكان رفض الانفصال وتأكيد البقاء تحت راية المغرب.

وبهذا تتعادل الكفتان ولا تبقى لأي طرف حجة يستظهر بها للابقاء على النزاع الذي يعكر اجواء التفاهم في منطقة المغرب الكبير ويحمل اقطاره اكثر مما تطيق على حساب راحة شعوبها واستقرارها وازدهارها.

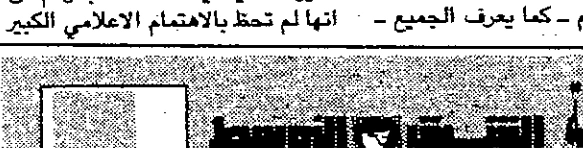
وهل يكون من المستكثر على المرء العاقل المؤمن بوحدة شعوب المغرب الكبير، ان يقترح معالجة هذه المشكلة المقلقة في مؤتمر القمة الثاني المزمع عقده في تونس؟ لقد استنفدت منظمة الامم المتحدة جهودها في محاولة لانهاء هذا النزاع عن طريق الاستفتاء ولم تبق لديها حيلة ولا وسيلة لتنفيذ مقرراتها الا ان يتفق اقطاب المغرب الكبير على مناقشة هذه القضية والاتفاق فيما بينهم على طريقة للخروج من هذا الدرب المسدود، ومساعدة الامم المتحدة وامينها العام على تنفيذ المقررات الدولية.

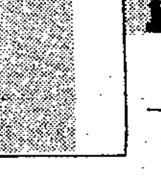
ان مواجهة هذه المعضلة تتطلب كثيرا من الشجاعة الفكرية، فاذا اقدم القادة على مدارستها بصراحة وموضوعية في مؤتمر القمة القادم فانهم سيمهدون بذلك، السبيل لدفع عجلة الاتحاد والتعاون الى الامام من اجل بقاء المغرب الكبير على اصح القواعد.

ـ ومن مقدمات عودة الثقة الى النفوس وجوب اهتمام كل دولة من دول المغرب الخمس باصلاح ما يجب اصلاحه من احوالها الداخلية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بما يرضي شعوبها ويوفر لها الاستقرار والامان ويقوي شعورها بالكرامة التي لا تزهر الا في جو الحرية وصيانة الحقوق المشروعة للفرد والجماعة مع سيادة الشريعة والقانون وعلوهما على ارادة الفرد. ذلك ان اتحاد الدول التي يربطها التاريخ والقيم المشتركة والمصالح المتشابهة لا يمكن ان تقوم له قائمة الا بمشاركة الشعوب ورضاها واطلاعها الكامل على مجريات الاحوال في بلادها ومنطقتها. وكل عمل لا تدعمه الشعوب فانه يبقى من قبيل التخطيط في الرمل.

وبعد، فان التطورات المذهلة التي عرفها العالم والتغيرات الظاهرة التي شهدتها اوربا في العقد المنصرم لتدعونا الى التفكير الجاد في مراجعة حساباتنا الداخلية والخارجية اذا نحن اردنا ان نسير على ايقاع العالم، وقد سمعنا بعض قادة الغرب يلوحون بفكرة اقامة كونفدرالية تضم دول اوربا الغربية والشرقية ـ من المحيط الاطلسي الى جبال الاورال ـ وهي فكرة لا يتأتى استبعادها ولا التقليل من شأنها بسبب ما يتوافر لها من ظروف سياسية واقتصادية وبشرية، فضلا عن الدور الذي يمكن ان تلعبه دول المجموعة الاقتصادية الاوربية في سبيل اقامة هذه الكونفدرالية، فيجب علينا ـ اذن ـ ان نعد العدة لمواجهة هذا التكتل القاري الكبير الذي تربطنا بكثير من دوله علاقات اقتصادية وسياسية وثقافية غير متكافئة تفرض علينا نوعا من التبعية التي لا نرضاها لشعوبنا واقطارنا. ولا سبيل لدينا للتعامل المتكافئ مع التكتلات العالمية القوية الا بالاتحاد وتنظيم التعاون فيما بيننا على الصعيد الاقليمي وعلى المستوى العربي والاسلامي. وقد اضعنا كثيرا من الجهد والوقت والفرص في المهاترات والمنازعات، وحان لنا ان نبدأ بداية جديدة يعتمد فيها القادة على الشعوب وتطمئن فيها الشعوب الى القادة، وبذلك تتضافر جهود الجميع وتنال الغايات المرجوة والاهداف المأمولة، ومنساير الزمن سايره ومن نكص عنه فاته، وكل بارادة الله وحسن توفيقه، وهو ـ سبحانه ـ الهادي الى سواء السبيل.

بقلم محمد العربي الخطابي





يكتبها اليوم: زهير الشلق

توحيد العملة في اوروبا

عندما يقال بان العالم، افرادا وجماعات، هو بحاجة للمال... ان الدول والمنظمات والجمعيات والمؤسسات وكل رجل وامراة، بحاجة للمال... فان ذلك لا يعتبر من الاكتشافات الحديثة ولا من التكنولوجيا الطليعية. والمال سواء كان منقولا او غير منقول يقوم بالنقد.. والنقد يعني العملة.. والعملة هي ما يتعامل به الناس. وهذا ايضا ليس اكتشافا حديثا.

وكل شعب من الشعوب له نقد خاص به يتعامل به ويجري التعامل به فوق ارضه... عندما تعبر نهر الراين من فرانسا الى المانيا عليك ان تذهب الى البنك لتشتري بالفرنكات الفرنسية التي تحملها ماركات المانية. وكذلك عندما تعبر القنال الانكليزية، فهناك في بريطانيا يلقون على ما تحمل من نقد لا يحمل صورة جلالة الملكة، نظرة وارية... وكأن الانكليزي يقول لك.. اعد هذه الاوراق الى جيبك.. او يدلك على البنك لتعود اليه منه وانت تحمل نقدا ذا قيمة. ومثل ذلك اذا دخل الفرنسي بلاد الفرنك السويسري او الليرة الايطالي او الكورون او البيستاس... وهذا ايضا ليس اختراعا جديدا.

ورغم ذلك يجتمع اهل القمة في الدول الاوروبية ليقولوا ان الاتفاق قد تم على توحيد النقد.. السيدة الحديدية وحدها هي التي مازالت تعارض.. او على الاقل تريد التأجيل.

والعملة الاوروبية التي يعنونها اسمها (ايكو) ولها قيمة حسابية في الاسواق المالية وتباع وتشترى وتفتح بها الحسابات.. ولكنها في القيود فقط وسعر هذه العملة الحسابية يختلف بين يوم وآخر بالنسبة لجميع العملات التي تمثلها، اي الاوروبية.

والمهم هل ان توحيد العملة في اوروبا هو من السهولة التي يصورها الاقطاب ووزراء المال والاقتصاد؟

النقد، يدخل في عادات الشعوب وتقاليدها.. ويقال ان الانكليز محافظون ويصعب عليهم التعامل بنقد لا يحمل صورة جلالة الملكة... ولكن هل تنفرد بريطانيا في هذه الحساسية.

النقد الانكليزي يتمثل بالجنيه.. وكان الجنيه عشرين شلنا والشلن اثني عشر بنسا.. وقيل قبل ثلاثين عاما، ما عاد العصر يحتمل هذا التعقيد.. العالم كله اعتمد الاسلوب العشري.. ويجب اعتماده نهائيا.. يجب ان تواكب بريطانيا قافلة الامم.. وقرروا اعتماد النظام العشري واعطوا لذلك مهلة عشرة اعوام.

وطبقت بريطانيا النظام العشري... وقد مر حتى الان وقت طويل على تطبيقه... ولكن هل تحرر الانكليز من رواسب الماضي، حتى ينتقلوا الى مرحلة جديدة هي قبول عملة جديدة اوروبية ليست استرلينية؟

قد يكون ذلك قد حصل من حيث الظاهر، ذلك ان الجنيه وان كان قد اصبح عشريا اي انه يتوزع على مائة بنس بدلا من مائتين واربعين، الا ان البنس ما عادت له قيمة اطلاقا ولذلك ذهب من الناحية العملية من التداول... ولكن بقي التعامل في الشلن.. مازال الجنيه عشرين شلنا... والشلن اذا كان قد تواضع فاصبح خمسة بنسات وليس اثنى عشر، فانه يبقى هو اقل العملات قيمة في التعامل لانحدار البنس عمليا... ونقول بان الانكليز تحرروا من رواسب الماضي ظاهريا فقط لان هناك عملة تعيش في داخلهم منذ الماضي البعيد... البعيد.. وهذه العملة مازالوا يتعاملون بها.

وحدة الجنيه الاسترليني نستعملها نحن الذين لسنا من الانكليز ولا نعيش في بلادهم... هذه الوحدة اسمها هناك «بلون».. واما الجنيه فهو عبارة عن وحدة تاريخية تعادل واحدا وعشرين شلنا... اي انها عبارة عن بلون وشلن واحد اضافة للبلون.

عندما تستاجر دارا، يكتبون بان الاجرة الف جنيه في الاسبوع وعندما تريد التسديد تجد بان عليك ان تدفع خمسين بلونا اضافة للالف بلون... لان الجنيه هو واحد وعشرون شلنا... الطبيب يتقاضى اتعابه بالجنيه الاعتباري ايضا فعليك ان تدفع له ليرتين استرليني اضافة للاربعين... وهكذا الامر اذا قصدت بائعا للملابس المصنوعة من الفراء.

فاذا كان الانكليز لم يتخلوا في التعامل عن عملة بطلت منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى، فكيف سيتخلون عن عملتهم الحالية التي لا تحمل صورة جلالة الملكة؟

واخذت بريطانيا بالاسلوب العشري في كل شيء... في الاوزان وفي المكاييل.. منع التعامل بالرطل الانكليزي (الليبرة).. ولكن عندما تتقدم لتشتري شيئا يقولون لك سعر الـ ٤٥٤ غراما هو كذا...

والحديث عن تحول النقد (العملة) في عادة الشعوب... طويل.

أذربيجان وإشارات التوتر بين موسكو وطهران

«اشد الحدود امنا في العالم» هذا ما قاله في حينه نيكولاي بودجورني رئيس جمهوريات الاتحاد السوفياتي، واصفا الحدود مع ايران في اوائل السبعينات. اما اليوم فان هذه الحدود صارت مصدرا للتوتر المتعاظم الذي بعث باشاراته المقلقة لكل من طهران وموسكو. بين الثاني والخامس من يناير (كانون الثاني) كان جانب من الحدود بين جمهورية ناخيجيفان ذات الاستقلال الذاتي والاقليم الايراني اذربيجان الغربية، مسرحا للاضطرابات والنهب والاشكال الاخرى من العنف وقد نجم عنها قتيل واحد على الاقل ومئات الجرحى على الجانب السوفياتي واغلقت حدود المنطقة قوات ارسلت من موسكو. وحولت اكثر من مائتي قرية على الجانب السوفياتي بالاضافة الى مدينة ناخشيفان ذاتها الى مناطق لا يدخلها قادم وقطعت كل الاتصالات مع العالم الخارجي.

في مارس (اذار) من السنة الماضية عندما زرت اذربيجان السوفياتية. كان آخر شيء يمكن ان يفكر احد بالقلق من اجله هو بالضبط هذا النوع من التوتر على جانبي الحدود، اما اليوم فان اصدقائي في باكو يخبرونني بان فكرة الغاء الحدود اصبحت فكرة شعبية بين الاذربيجانيين السوفيات. وقال لي صمد نعمة اوغلو وهو كاتب اذربيجاني سوفياتي وعضو قيادي في الجبهة الوطنية «نحن نشعر باننا مختنقون وراء الاسلاك الشائكة، فالملدافيون يستطيعون ان يتصلوا اتصالا مباشرا مع اخوانهم في رومانيا وشعوب البلطيق تتصل اتصالا مباشرا مع الاسكندنافيين، فلماذا لا نستطيع نحن ان نزور اخواننا الاذربيجانيين في ايران؟».

من الواضح ان ما قاله نعمة اوغلو يمثل الحد الادنى من المطالب، ذلك ان الاشد تطرفا منه داخل الجبهة الوطنية وكذلك بعض الذين هم في احزاب المساواة والعدالة يذهبون الى ابعد من ذلك. فان فكرة انشاء اذربيجان الكبرى التي تشمل الازاريين في ايران والاتحاد السوفياتي فكرة تتسارع في تطورها حتى اصبحت صيحة الحرب التي يطلقها الوطنيون المتطرفون في الجمهورية السوفياتية. فمن الطبيعي ان تكون موسكو قلقة وطهران خائفة.

فموسكو قلقة لان اذربيجان السوفياتية ليست موقعا تسهل السيطرة عليه. في العام الفائت وضعت الشرطة السرية (كي جي بي) يدها على اكثر من ثلاثة الاف قطعة من الاسلحة النارية في اربع مدن فقط من مدن الجمهورية. وتقول المصادر المحلية ان هناك عشرات الالوف من الاسلحة الاخرى بما فيها قاذفات الصواريخ وكلها ماتزال بايدي الازاريين في انحاء مختلفة من الجمهورية.

«في جمهوريات البلطيق يعتمد الناس على الانتخابات لحل مشاكلهم مع الاتحاد السوفياتي اما في اذربيجان فيحلونها بواسطة الرصاص»، حسب قول احد الصحفيين السوفيات. تزود اذربيجان السوفياتية ما يقرب من ربع احتياجات الاتحاد السوفياتي من النفط. ثم انها منتجة رئيسية للمواد الغذائية التي يحتاجها الاتحاد السوفياتي اشد الحاجة. وتعتبر اذربيجان السوفياتية سادس جمهورية في الاتحاد السوفياتي من حيث السكان لوجود ستة ملايين نسمة فيها. ومدينة باكو هي خامس مدينة في الاتحاد السوفياتي من حيث السعة والمتاعب التي تنشأ في اذربيجان ستعني بالتأكيد بروز متاعب في ارمينيا وجورجيا المجاورتين. وهناك خطر فقدان موسكو لقفقاسيا كلها اذا خرجت اذربيجان عن سيطرتها. وهذا هو السبب في ان جورباشوف قرر الغاء كل اجتماعاته في الاسابيع الاربعة المقبلة من اجل معالجة هذه المشكلة. فهل يستطيع؟ هذا ما سيخبرنا به المستقبل. ولكن لدي شكوكا عميقة. فجورباشوف ومستشاروه المقربون لا يفهمون النفسية الازارية فهما مباشرا ولا الطريقة التي تجري الامور بها في اذربيجان السوفياتية.

اما طهران فمذعورة لاسباب وجيهة. فهناك ما لا يقل عن عشرة ملايين ازاري في ايران وغالبيتهم اتباع اية الله شريعتمداري الذي توفي في طهران عام ١٩٨٦ وهو تحت الاقامة الجبرية. ولم يساند الازاريون الخميني قط وكثيرون منهم كانوا يكرهونه بسبب الطريقة التي عامل بها شريعتمداري. ثم ان الخميني اتهم ايضا بانه امر باغتيال اثنين من الملالي الازاريين البارزين وهما آية الله غازي طبطبائي وآية الله مدني في عامي ١٩٧٩ و١٩٨٣ على التوالي.

يزداد عمق كراهية ملالي طهران بين الازاريين الايرانيين بسبب سياسات الخميني الاقتصادية الفاشلة فشلا رهيبا والتي ادت الى فقر واسع النطاق واشقت سكان الشمال الشرقي من ايران.

ان فكرة توحيد اذربيجان لا تحظى لحد الان بدعم في ايران. فليس هناك سوى المتطرفين من القائلين بالوحدة الايرانية من يستمرون في الكلام عن ضم اذربيجان السوفياتية وكذلك ضم اجزاء من ارمينيا السوفياتية. ولكن عددا متزايدا من الناس اخذ يقول الان بان الحالة المرتبكة التي وقعت ايران فيها منذ عام ١٩٧٩ هي من عمل «الفرس» وحدهم. وبمعنى آخر فان الازاريين كانوا من الذكاء بحيث لم يسيروا وراء الخميني بينما وقع كثير من الايرانيين الآخرين في شراكه.

وتعرف طهران، شأنها شأن موسكو، ان الامور اذا ساءت جدا فهي لا تملك اية وسائل للسيطرة على الوضع في اذربيجان. وهذا هو السبب في ان هاشمي رفسنجاني حاول تعزيز روابطه مع موسكو. ففي يوليو (تموز) الماضي ذهب الى باكو فقوبل هناك بالصفير المزري عندما امتدح جورباشوف وسياسة اعادة البناء. ورفسنجاني بدل ايضا سياسة ايران تجاه افغانستان، فأخذ يسير وراء موسكو في هذه القضية. وعندما ثارت المشاكل في اذربيجان الروسية كان رد فعل طهران هو ارسال قوات الى الحدود واصدار احتجاج شديد اللهجة ولم تكن هناك اية اشارة على الاطلاق تدل على التعاطف مع المطالب التي قدمها الازاريون السوفيات.

ثم ان طهران رفضت اسناد الازاريين في نزاعهم مع ارمينيا السوفياتية حول السيطرة على نجورنو كاراباخ. وفي هذا الاسبوع مضى رفسنجاني ابعد من ذلك في مغازلة الارمن ضد الازاريين وذلك بدعوته البطريرك الارمني لزيارة ايران. وكانت تلك خطوة غريبة لا سابقة لها على الاطلاق. فالكتيسة، اية كنيسة، لا يمكن ان تعتبر «دولة» وفقا للقانون الايراني. وقد اثارت هذه الدعوة غضبا مريرا لدى الازاريين في كل من ايران واذربيجان السوفياتية. ومن الواضح ان ملالي طهران يعنون بذلك دعم موسكو حتى النهاية في صراع جورباشوف الرامي للسيطرة على المسلمين السوفيات واخضاعهم.

ان ما يريد جورباشوف ان يفعله هو حرمان المسلمين السوفيات من الحقوق والحريات التي ارغم على منحها الى الروس والاوكرانيين والبيلوروسيين وسكان البلطيق والملدافيين وما هو اشد لفتا للنظر هو ان حكومة طهران التي تقوم بالدعاية الهائلة حول ما تزعمة «اهدافها الاسلامية»، تطعن المسلمين السوفيات والافغان من الخلف ابتغاء دعم موسكو.

يأمل رفسنجاني، حين يطعن المسلمين السوفيات على هذا النحو، ان يحصل على ما لا يقل عن ثلاثة امور: الاول هو الحصول على بعض الاسلحة والثاني دعم موسكو في محادثات السلام مع العراق والثالث تشكيل حكومة في كابول يكون للمجاهدين فيها دور صغير فقط في افضل الاحوال. ففي افغانستان تفضل طهران حكومة تدعمها موسكو على حكومة تكون اسلامية ولكنها في الوقت نفسه مناهضة للصورة الخمينية.

الا ان حسابات رفسنجاني قصيرة النظر، وربما تنجم عنها نتائج مضرة له.

ما من احد يعلم متى سيدوم وجود جورباشوف في موسكو. هل لسنة واحدة اخرى؟ لسنتين آخريين؟ وعلى اية حال فان السنوات الخمس الحالية ستنتهي عام ١٩٩٣ ولا يستطيع انسان ان يقول واثقا ما هو مستقبله السياسي بعد ذلك التاريخ. وسوف يذهب جورباشوف الا ان المسلمين السوفيات لن يتبخروا. وهم يقربون من ستين مليون انسان اليوم وسيصبح عددهم اكثر من ثمانين مليون نسمة لدى نهاية هذا العقد. ولديهم حدود مع ايران تبلغ ٢٥٣٢ كيلومترا. وهم ينظرون تاريخيا الى ايران وكذلك الى تركيا على انهما اعز اخوتهم المسلمين واقربهم اليهم. اما اليوم فان مغازلة ايران الطائشة الانتهازية لموسكو تحمل خطر اعطاء ايران صورة سيئة في آسيا الوسطى وقفقاسيا.

ما الذي تستطيعه الدول الاسلامية الاخرى؟ ابسط شيء هو الطلب الى موسكو ان تتصرف تجاه المسلمين السوفيات بنفس الطريقة التي تتبعها مع الاقوام الاخرى التي يتشكل منها الاتحاد السوفياتي. فليس هناك سبب يدعو الى ان يتمتع اهالي البلطيق والملدافيون بحرية اكبر من المسلمين السوفيات وليس هناك من سبب يدعو الى ان يعاد فتح محلات العبادة المسيحية واليهودية بينما محلات العبادة الاسلامية تظل مغلقة او في حالة خربة. وليس هناك سبب يدعو للسماح للمسيحيين واليهود ان يسافروا او حتى ان يهاجروا بينما المسلمون مايزالون غير قادرين ان يحصلوا على جوازات سفر. وليس هناك سبب يدعو الى ان تظل المدن والقرى الاسلامية تحت الحكم العرفي ومنع التجول بينما لا توجد مثل هذه القيود في المناطق التي يسكنها المسيحيون.

بعبارة أخرى، ان اقل ما يمكن ان يطلب الى جورباشوف هو المساواة في المعاملة للمسلمين وعندما ينظر المرء نظرة دقيقة الى المسألة يجد ان هذه هي المطالب التي اثارت المشاكل الاخيرة في اذربيجان. وهي اضطرابات خطيرة ربما تصبح اشد خطورة ما لم يبدء جورباشوف في فهم ان الازاري هو انسان على نفس مستوى الانسانية التي يملكها الليثواني، على سبيل المثال.



بقلم أمير طاهري

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
الاشتراك السنوي:
الجريدة والمجلة
٩٧٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و٣٠٠ دولار في امريكا وكندا
ABC

عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم، وجد تمرة في الطريق، فقال: «لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها».

وما ينطق عن الهوى

دعاء اليوم

«باسمك اللهم أموت وأحيا»

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٣٧	٥,٤٢	٥,١٣	٥,١٤	٥,١٩	٥,٣٩	٥,٥٩	٦,٠١	٥,١٩	٥,٥١	٥,٠٥	٤,٥١	٥,٣٠	٥,٢٢	٥,١٠	٥,٣٥	٦,٥٠	٥,٢٥	٦,٠٧	[illegible]
الشروق	٧,٠٠	٧,٠٧	٦,٢٩	٦,٣٩	٦,٥٢	٦,٠٩	٧,٢١	٧,٣٣	٦,٤٤	٧,١١	٦,٢٧	٦,٢١	٦,٥٠	٦,٢٢	٦,٣٤	٧,٠٥	٨,٢٧	٦,٥٤	٧,٤٠	[illegible]
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١٢,٠٠	١٢,٠١	١١,٤١	١٢,٣٩	١٢,٣٣	١١,٥٥	١٢,٣٣	١١,٤٤	١١,٤٨	١٢,١٧	١٢,٢٠	١١,٤٣	١٢,١٥	١,١٢	١١,٥٤	١٢,٣٣	[illegible]
العصر	٣,٣٣	٣,٢٩	٣,٣٤	٣,٠١	٢,٥٢	٢,٥٣	٣,١٦	٣,٠١	٢,٤٧	٣,٣٤	٢,٤٣	٢,٤٩	٣,١٢	٣,٢٠	٢,٢٩	٢,٤٥	٣,٣٦	٢,٢٤	٣,٠٥	[illegible]
المغرب	٥,٥٥	٥,٥٠	٤,٥٤	٥,٢٢	٥,١١	٥,٢٢	٥,٣٩	٥,٢١	٥,٠٦	٥,٥٢	٥,٠٢	٥,٠٢	٥,٤٠	٦,٠١	٤,٥٠	٥,١٥	٥,٥٥	٤,٥٣	٥,٢٥	[illegible]
العشاء	٧,٢٥	٧,٢٠	٦,١٥	٦,٥٢	٦,٣٣	٦,٢١	٧,٠٨	٦,٥١	٦,٢٨	٧,٢٢	٦,٢١	٦,٣٣	٧,٠٥	٧,٠١	٦,١٤	٦,٣٥	٧,٢٧	٦,١٧	٦,٥٣	[illegible]

في ندوة استضافتها جامعة نواقشط:

جدال حول دور الثورة الفرنسية في الفضاء العربي - الاسلامي

نواق الشط (موريتانيا) - «الشرق الاوسط»:

تحت هذا العنوان المثير والحساس، التأمت في شهر نوفمبر الماضي ندوة مهمة احتضنتها جامعة نواق الشط بمشاركة معهد العالم العربي في باريس وجامعتي «إكس أن بروفانس» و«نيس» الفرنسيتين.

مراسل «الشرق الاوسط» في نواق الشط حضر الندوة وسجل ابرز ما جاء في معالجات المشاركين (وأكثرهم من الفرنسيين في ما يبدو) وركز بالخصوص على مساهمة البروفيسور دانيال بانزاك التي تمثل، الى حد بعيد، قراءة فرنكفونية نموذجية لتاريخ الصراع الثقافي بين اوروبا والعالم الاسلامي.

وقد يرفض الكثيرون من قراء هذه الجريدة ما يذهب اليه الاكاديميون الفرنسيون في هذا التقرير، لكننا ننشره بغرض الافادة والاطلاع على مذاهب التفكير الغربي المعاصر في دراسة تاريخنا وتاريخهم المشترك.

ولقد كانت هذه الندوة التي دامت ستة ايام (من ١٧ الى ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩م) فرصة نادرة للاستماع الى محاضرات مشتركة بين جامعيين موريتانيين وفرنسيين تناولت الموضوع المذكور في جوانب عدة ويحسب لاختلاف اختصاصات المشاركين.

وحضر الندوة جمهور غفير من الاساتذة والطلبة وعموم المثقفين في البلاد والذين وجدوا في النقاش صدى للتساؤلات والاشكالات الحضارية الكبرى التي ما انفك يطرحها الالتقاء بين فضائين ثقافيين، إن كانا يلتقيان في بعض مظاهر الانسجام والتماسك، فان تاريخهما المشترك قد طبعته الحواجز والصدام والصراعات المختلفة.

ولعل الملاحظة الاساسية التي نبدأ بتقديمها حول اعمال هذه الندوة، هو ان ما تميزت به من تعدد المحاور والجوانب راجع الى تعدد الاختصاصات وتداخلها، فمن محاضرة تتناول كيف اكتشف الغرب الروحانية الاسلامية (البروفيسور داوود كرجل)، الى اخرى تتعهد بتحليل الآداب الشعبية في المغرب العربي (الاستاذ لويس ديميترخار)، ومحاضرة ثالثة تتناول بطرافة وسعة اطلاع «صورة الفرنسيين في المخيلة التاريخية الموريتانية» (د. جمال ولد الحسن)، الى اخرى عرضت بعمق وصلابة تحليل نموذج الدولة الوطنية المتولد عن الثورة الفرنسية (ج. باديل)، الى جانب محاضرات اخرى عديدة طرقت كلها موضوع الندوة من جوانب شتى، ألقت بعض الضوء على ملامح تلك العلاقة الاشكالية بين فرنسا الثورة، والعالم الاسلامي.

صورة مزدوجة

في هذا السياق، يلاحظ البروفسور «دانيال بانزاك» الاستاذ في جامعة (اكس ان بروفانس) ان القرنين اللذين تليا قيام الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩ قد انطبعا بالغموض في العلاقة بين فرنسا والمحيط العربي - الاسلامي، وهو غموض متولد عن الصورة المزدوجة التي ولج بها الفرنسيون هذا المحيط: الهيمنة والاغراء.

فلقد ظلت هذه الثنائية حادة في كل مراحل الحقبة المعاصرة، اذ ليس الغرب فقط خصما وعدوا يريد السيطرة على المنطقة الاسلامية وبسط هيمنته عليها، وهو ما تحقق في المشروع الاستعماري، وإنما هو كذلك نموذج للمدنية والتقدم العلمي التقني. ومن هنا استهوت افكار الثورة الفرنسية مفكري النهضة، كما ان المؤسسات والهياكل السياسية المتولدة عن تجربة الثورة قد شدت اهتمام قادة الاصلاح السياسي.

وفي سياق هذا التحقيق التاريخي لعلاقة فرنسا الثورية بالعالم الاسلامي، يلاحظ «بانزاك» انه قبل قيام الثورة، كانت لفرنسا علاقات متميزة بالحكم العثماني ذات منحى ديبلوماسي واقتصادي. وعندما قامت الثورة، انقسم القادة الجدد الى اتجاهين:

● فئة ارتأت ان العالم الاسلامي مهيأ مسبقا لتقبل افكار ومبادئ الثورة، لما ينادي به الدين الاسلامي من تحقيق قيم العدالة والشورى والمساواة، كما ان ذلك المجتمع لم يعرف التراتب الطبقي الصارم والمتوارث الذي كان سائدا في عهد ما قبل الثورة في فرنسا.

● اما الفئة الاخرى، فقد اعتبرت هيمنة القادة الاتراك على الشعوب الاسلامية الاخرى هيمنة ارستقراطية مقيتة، ونادت بتحرر الشعب العربي من تلك الهيمنة التي هي العائق الاساسي امام ارساء مجتمع المساواة والحرية، وهو التصور الذي تبناه «نابليون بونابارت» مما يفسر الى حد كبير مغامراته في الشرق العربي. يبدو انن ان هذا الجناح المناوئ للخلافة العثمانية هو الذي استطاع ان يتحكم في فرنسا ويعمل على تحقيق اهدافه في المنطقة، مما اثار سخط الحكام الاتراك الذين رفعوا لواء «وحدة الامة» في مواجهة خطة نابليون.

دور محمد علي

وهكذا يلاحظ الاستاذ (بانزاك) ان العالم الاسلامي اصبح يشكل في آخر القرن ١٨ وطيلة القرن ١٩ ارضية التصارع بين القوى الغربية الكبرى، مما سستنجر عنه سلسلة طويلة من الاحداث المتلاحقة والحاسمة، هي المسؤولة عن التشكل النهائي للفضاء العربي - الاسلامي الذي نعيش فيه اليوم. ولا بد هنا من ذكر مظهر اساسي من مظاهر تأثير الثورة الفرنسية في العالم، وهو انتشار الافكار والقيم «التنويرية» التي حملتها الثورة الفرنسية خصوصا مع حملة نابليون الى مصر.

والواقع ان هذه الافكار والقيم قد ادخلها لأول مرة «محمد علي» الى مصر، حيث عمل جاهدا على اعتماد النظم السياسية والادارية الحديثة، وتكوين نخب مثقفة على النموذج الغربي، ومن هنا حرصه على ارسال افواج الدارسين الى فرنسا لاكتساب المعارف الجديدة التي سيبشر بها رواد التحديث الاوائل كـ «رفاعة الطهطاوي» الذي رافق اول وفد طلابي الى باريس (سنة ١٨٢٦م).



محمد علي

رفاعة الطهطاوي

كما ان المنتديات الثقافية والادبية وحلقات الحوار الفكري والسياسي تداولت افكار الثورة الفرنسية وانكبت على نقاشها بحماس بالغ يصاحبه الحذر والحيطة، واحيانا كثيرة العداء الصارخ. في هذا السياق، نشير بصفة خاصة الى أعمال علمي النهضة العربية الافغاني ومحمد عبده، ومن تلاهما من مفكري الاصلاح في القرن المنصرم.

اشكالية التوفيق

لقد طرح اكتشاف هذه القارة الفكرية الجديدة جملة من الاشكالات النظرية الصعبة لدى النخب المثقفة وخصوصا اشكالية التوفيق بين هذه الافكار الثورية وقيم الدين الاسلامي. ومن هنا تولد هاجس القطيعة مع الممارسة الحالية للاسلام والعودة الى جذوره الصافية التي قد ابتعدت عنها الامة والتي هي في جوهرها لا تناقض قيم الحداثة والتنوير.

ومن هنا يلاحظ (ج. باديل) انه من اجل ارساء مجال للحرية، استند مفكرو النهضة على مقولة «العدالة» في حيزها الدلالي التراثي، ونادوا بالشورى كمصطلح يرادف التمثيل الديمقراطي. اما «سيادة الشعب»، فليس سوى مصطلح جديد للتعبير عن مفهوم «الامة». وهكذا تم التشبع الكامل بأفكار الثورة الفرنسية عبر قنطرة السلفية الاصلاحية، اي الرجوع الى القيم الاسلامية الصافية قبل انحراف الامة.

كما صاحبت هذه الاصلاحية الفكرية اجراءات سياسية مهمة وتحولات تاريخية كبرى (دستور تونس ١٨٦٠م) وتداعي الخلافة، واعلان اتاتورك قيام الدولة العلمانية، الا ان بريق الثورة الفرنسية سيبدأ في الافول مع تزايد الاطماع الاستعمارية الفرنسية في المنطقة (احتلت الجزائر ١٨٧٠ - تونس ١٨٨٠ - مصر ١٨٨٢ ....) عندئذ تحولت فرنسا من نموذج للاصلاح (افكار التنوير)، الى خصم لدود (الاستعمار). ومن هنا انطبع موقف النخب الوطنية بالثنائية، اذ تبنت افكار الثورة الفرنسية وبشرت بها كمخزون فكري وعاطفي استثمرته لشحذ الهمم ضد الاستعمار وتحقيق الحرية السياسية والنمو الاقتصادي، الا انها لم تنس تحولها الى ظاهرة استعمارية تبسط نفوذها على الشعوب المستضعفة تحت ستار تلك المبادئ العليا ذاتها التي نادت بها: (التقدم والحرية والعدالة).

وهكذا جرت على هامش هذه الندوة، طاولة مستديرة شارك فيها اساتذة موريتانيون وفرنسيون تناولوا بالنقاش والتحليل علاقة الفكر العربي المعاصر بالثورة الفرنسية وابراز «الطابع الاشكالي لهذه العلاقة» حسب عبارة د. جمال ولد الحسن، كما ان ختام الندوة كان لقاء حرا وصريحا بين اساتذة الجامعة الموريتانية وزملائهم الفرنسيين دار فيه الحوار حول المسائل التي تهم الحوار الثقافي العربي - الفرنسي وهو ما تندرج الندوة في سياقه.

دور ضئيل

بقي ان نتساءل في الاخير مع البروفيسور «دانيال بانزاك»: ما هي حصيلة الدور الذي لعبته الثورة الفرنسية فكرا وممارسة في الفضاء العربي - الاسلامي؟ وما هو مستوى التصور الذي كان للنخبة المثقفة العربية عن هذه الثورة؟

يبدو ان هذا الدور كان ضئيلا اذا نحن تذكرنا جيدا ان النهضة العربية لم تكن تبنيا ساذجا وآليا للمنطلقات الفكرية التي قامت عليها الحداثة الغربية، بل هي، قبل كل شيء، نظرة متجددة الى التراث الاسلامي ومحاولات جريئة لتجاوز اشكالات حضارية وسياسية داخلية.

ثم ان التفحص الدقيق والمحكم لاعمال مفكري النهضة، تبين ان اطلاعهم على التراث الفكري والسياسي الفرنسي كان محدودا لا يتعدى بعض الافكار العامة والتصورات الجزئية المسبقة. وهكذا نلاحظ في الختام ان ندوة «نواق الشط» قد عالجت موضوعا فكريا اساسيا يطرح اليوم بإلحاح كبير في ثنايا الفكر العربي المعاصر ومنتديات الحوار الثقافي العربي الغربي، اذ هو في جوهره سؤال الحداثة الذي لا يتسنى طرحه الا عبر تلك العلاقة الاشكالية التي لم يتعد تناولها، في الغالب، الخصام الايديولوجي وخطاب الصدام الذي يرجع الى رواسب النضال الوطني ضد الاستعمار.

ولعل ندوة نواق الشط، بما انطبعت به من طرح هادئ وصادق لتلك الاشكاليات، قد شكلت لحظة متميزة واعية بضرورة ارساء مقومات جديدة للحوار الحضاري العربي الغربي الذي تظل موريتانيا مهيأة للعب دور كبير فيه بفضل موقعها الحضاري العريق وتقاليدها العلمية الرصينة، وموقعها الجغرافي والاستراتيجي المتميز.



نابليون بونابارت

زعيم انصار السنة في السودان:

أصبحت الفرصة مواتية لتطبيق الشريعة
أبناء الجنوب لا يرفضون الشريعة

«الشرق الاوسط» - مكتب الخرطوم - جمال عدوي:

هذا حوار قصير مع مرشد جماعة انصار السنة المحمدية بالسودان حول عدد من القضايا الاسلامية المهمة، من بينها، الدعوة للحكم الفيدرالي بالسودان، ومصير القوانين التي صدرت في سبتمبر ١٩٨٣ لتطبيق الحدود الاسلامية، الى جانب محاولات التوفيق بين الجماعات الاسلامية، لتوحيد الجهود وتذويب ما يجد من خلافات في الرأي.

سيرة ذاتية

الشيخ محمد هاشم الهدية - من مواليد مدينة رفاعة ١٩١٢، انضم لجماعة انصار السنة في يونيو ١٩٤٦ وانتخب رئيسا لها في عام ١٩٥٦ عقب وفاة الشيخ يوسف أبو.

تصحيح مفهوم الدين

● **ما هي الاسس الفكرية التي تستند اليها الدعوة الاسلامية لدى جماعة انصار السنة؟**

- دعوة انصار السنة تضع في منهاجها الاول نقل الناس مما هم فيه الى العقيدة السلفية. وتسعى ثانيا لتصحيح مفهوم الدين حتى لا يستغل الناس باسم الدين، وهذا يقتضي ان يكون مثالنا الذي يحتذى، هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونلتزم بأدب الاسلام في ان نظن الخير بكل مسلم مستقيم.

العقيدة السلفية

● **كيف يمكن التوفيق بين الجماعات الاسلامية لتوحيد الجهود وتذويب الخلافات في الرأي؟**

- بالنسبة لنا في السودان، حدثت محاولات لتوحيد الجهود. وحين تمت مناقشتي حول هذا الموضوع، اعلنت ترحيبي بهذه الدعوة للتوفيق. ودعوت لعرض خلافاتنا على القرآن بمعانيه العربية الواضحة، وببيان السنة اذا وجد بيان في السنة للشيء المختلف عليه، او بالبحث في اثر الصحابة او اثار الائمة الاربعة. هذا هو ما يمكن ان يجمع الناس، هذا بجانب الاصرار على ابعاد كل العقائد غير العقيدة السلفية.

تطبيق احكام الشريعة

● **القوانين التي صدرت بالسودان في سبتمبر ١٩٨٣، رأي جماعة انصار السنة حولها، وموقفها منها؟**

- هذه القوانين كنا نعتقد ايضا انها قوانين صحيحة الى ان اثار القانونيون مسألة عدم اسلامية قانون الاجراءات، اذ نقل المسطرة من القانون البريطاني، لكن الحدود اسلامية. الجانب الايجابي في هذه القوانين، ان قرار اغلاق حانات الخمور مازال ساريا. كما لم يستطع الحكام التراجع عن الشريعة الاسلامية التي اعلنت في عام ١٩٨٣ ولم تلغ حتى الآن، واعتقد ان الفرصة مهيأة الآن لتطبيق الشريعة الاسلامية.

دستور الحكم

● **ما هو تقييمكم لدعوة العمل بالنظام الفيدرالي لحكم السودان؟**

- نحن اوضحنا رأينا خلال المشاورات حول الفيدرالية بعد الدعوة التي قدمت لنا للمشاركة، وقلنا ان الشريعة الاسلامية التي يرفضها جون قرنق قد رد عليها جوزيف لاقو بمؤتمر صحفي عقد بأمريكا، حيث أكد ان الذين يرفضون الشريعة هم اليساريون من ابناء الشمال.

وأنكر ايضا ان القس شتارنينو نائب البرلمان في عام ١٩٥٧ قال انه لا يهمه نوع الدستور، وانما يهمه وضعهم بالدستور. لذلك فاننا لا نعارض الفيدرالية، ونرى انه يجب ان يقصر على الجنوب فقط. اما الشمال كله فيكون دولة اسلامية بما في ذلك عاصمة البلاد، وكل مسيحي بداخل العاصمة او في الشمال عامة يكون ملزما بالشريعة الاسلامية.

المكتبة الاسلامية:

كتاب عن الرجل
الذي جعل الجزائر تضيء بالنور الرباني من أقصاها الى أقصاها

لندن - «الشرق الاوسط»:

هذا كتاب موفق مفيد لمازن صلاح مطبقاني وشاهد آخر على مودته للجزائر وصلته الخاصة بها. وبرغم ان ابن باديس علم في رأسه نار، فان الكتاب الجديد الذي اصدرته دار القلم في دمشق في سلسلتها «أعلام المسلمين» وكتبه المطبقاني، يلبي حاجة حقيقية لجمهور واسع من المسلمين، ليس في المشرق فقط كما يحسب المؤلف، ولكن في المغرب العربي ايضا، حيث تقل الكتب التي تعرف بأعلام المنطقة في تركيز ويسر واختصار.

ولقد وفق الكاتب في ذلك الوصف الصادق البسيط الذي اختصر به في مقدمته عمل ابن باديس حين قال عنه:

جاء عبد الحميد ونور الاسلام من الجزائر يكاد يخبو الا من بصيص يظهر هنا او هناك. وفي سنوات قلائل - من عمر الشعوب - جعل الجزائر من اقصاها الى اقصاها تضيء بالنور الرباني: فانتشرت المدارس، والمعاهد، والنوادي، والجمعيات وتراجعت برامج الفرنسة والادماج، وانطفأت نيران البدع والخرافات والضلالات، واصبح الشعب الجزائري يردد «الاسلام ديني، والجزائر بلادي، واللغة العربية لغتي».

يضم الكتاب مدخلا تاريخيا عن اوضاع الجزائر منذ بدء الاحتلال الفرنسي الى حين ظهور حركة ابن باديس وخمسة فصول عن ولادة الرجل ونشأته وتعليمه وصفاته وشمائله. ويجمع الكاتب في الفصل الثاني اعمال ابن باديس وآراؤه في التربية وتعليم المرأة ونشاطه في الصحافة والرحلات ومواقفه من مشكلة التجنس ومن قضايا الوحدة العربية والتقدم والمدنية.

ويتطرق الفصل الثالث الى الانشطة السياسية وغير السياسية للامام ابن باديس، ثم يخصص الكاتب فصله الرابع لتفصيل القول في علاقة المصلح الجزائري بالعالم الاسلامي، وفصله الخامس لآراء عدد من المفكرين والمؤرخين والمراقبين الفرنسيين في ابن باديس. اما الخاتمة، فهي ايضا غنية بما احتوته من ضبط لمصادر البحث ومن ملاحق مهمة تضمنت القانون الاساسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ورسالة من ابن باديس الى الفضيل الورتلاني وبرقية منه الى علوية باشا وبعض مقطوعاته الشعرية.

عالم رباني وزعيم سياسي

يلخص في الفصل الاخير من كتابه سيرة عبد الحميد بن باديس فيذكر ما آلت اليه الجزائر تحت الاستعمار الفرنسي الغاشم، خاصة بعد ان اصدر البرلمان الفرنسي قانونا يعد الجزائر ارضا فرنسية، وان الجزائريين رعايا فرنسا من حقهم الحصول على الجنسية الفرنسية اذا ما تنازلوا عن تطبيق الشريعة الاسلامية في الاحوال الشخصية. ثم يستطرد المؤلف:

في هذه الاجواء ولد ابن باديس ١٣٠٧ هـ (١٨٨٩م) فوجهه والده الى التعليم الاسلامي فحفظ القرآن الكريم ثم تلقى العلم على يد علماء افاضل في قسنطينة قبل ان يتجه الى تونس للدراسة في جامع الزيتونة الذي نال منه شهادة التطويع، ليعود الى الجزائر للتعليم في مساجدها. ولم يمض عليه سوى شهور حتى توجه الى الحج. وهناك التقى بالعلماء المسلمين في مكة والمدينة ومصر. وكانت الفرصة مواتية له ليستطلع احوال العالم الاسلامي لأن علماء المدينة كانوا يمثلون دولا اسلامية كثيرة، بل معظم البلاد الاسلامية. وفي اثناء وجوده في المدينة، اشار عليه شيخه حمدان الونيسي ان يهاجر الى المدينة، ولكن الشيخ حسين الهندي عارض هذا الرأي ونصح له ان يعود الى الجزائر ليقاوم الاستعمار. وهنا التقى بالابراهيمي رفيق دربه وكفاحه فأمضيا ثلاثة اشهر يتباحثان حول خطة العمل التي سوف ينتهجانها حين العودة الى الوطن.

وعاد الشيخ عبد الحميد الى الجزائر وبدأ حركته العلمية في مساجد قسنطينة مهتما بالكيف لا بالكم. وكان عمله يخضع لتخطيط دقيق، فهو حين يعلّم الشباب، يصطفي بعضهم ويشجعهم على مواصلة تعليمهم في الزيتونة. ولم يكن تلاميذه من منطقة واحدة، بل كان خلال رحلاته في القطر الجزائري يدعو شيوخ القبائل والزوايا الى ارسال ابنائهم للدراسة عليه في الجامع الاخضر، وبهذا استطاع ان يوصل دعوته الى جميع ارجاء الجزائر.

● غلاف الكتاب

وبعد بضع سنوات على بدء عمله التعليمي، اضاف الى التعليم نشاطا آخر ووسيلة اخرى، الا وهي الصحافة، فشارك اولا في الكتابة في «النجاح»، ثم سعى الى تأسيس صحيفة هي «المنتقد» مهاجما من خلالها العقائد الفاسدة والبدع والخرافات، داعيا الى العودة الى الكتاب والسنة. موضحا للشعب الجزائري ان له كيانا ووجودا. وأوقفت «المنتقد» بعد ثمانية عشر عددا، فانشأ جريدة اخرى هي «الشهاب» جعلها منبرا للدعوة الى العقيدة الصحيحة. وقد كان وجود هذه الصحف اعدادا للدعاة للعمل المنظم، بل انه من على منبرها دعا الى الاجتماع والى تكوين رابطة بين العلماء. ومن ذكاء ابن باديس، ان حث اصحاب الاقلام على الدعوة الى انشاء جمعية للعلماء، او حزب اصلاحي، فكان ما أراد وتأسست جمعية العلماء، وانتخب رئيسا لها. فقادها في وجه الطغيان الفرنسي والحرب السافرة للاسلام ومعتقداته. وإن كانت الجمعية قد صرح لها بناء على القانون الفرنسي بأن لا تخوض في الامور السياسية، ولكن ما كان الدين الاسلامي يوما يعترف بانفصال الاسلام عن السياسة.

اهتمت هذه الجمعية بتحرير الانسان اولا باصلاح عقيدته وبناء شخصيته العربية الاسلامية، فكان ميدان نشاطها الاساسي هو التعليم والتهذيب ومحاربة الآفات الاجتماعية من خمر وميسر وبغاء. لم تدع الجمعية الى الاستقلال حتى لا تصطدم بالسلطات فتوقفها عن العمل المبارك المجيد الذي جعل احد علماء المدينة يقول: (ان الجمعية كانت ابرك على الجزائر من المطر). واتخذت الجمعية من الوسائل ما يمكنها من ايصال دعوتها،

فشارك العلماء في تأسيس النوادي الاجتماعية والثقافية والادبية، والجمعيات الكشفية والرياضية والفنية وشاركوا ايضا في تأسيس الجمعيات الخيرية وحتى جمعيات للتجار.

بعد ان عرضنا لهذه النشاطات في حياة ابن باديس رحمه الله أتينا بموجز سريع لبعض ما كتب حول ابن باديس حريصين في ذلك على عمق التحليل ودقة الفهم وصدق اللهجة ما استطعنا الى ذلك سبيلا. فأوردنا اقوالا لبعض المفكرين والمؤرخين ثم زملاء ابن باديس وتلاميذه.

وكان الحديث قبل ذلك عن ابن باديس واهتمامه رحمه الله بالعالم الاسلامي وقضاياه وحاولنا عقد مقارنة بينه وبين احد دعاة هذا العصر البارزين الشيخ حسن البنا رحمه الله.

لعل من اهم مزايا ابن باديس، تمتعه، رحمه الله، بقوة الاحساس بما تعانيه امته من ضعف وتخلف وجهل، مدركا ان العلاقة بين الايمان والضعف والتخلف علاقة قوية. فراح يحيي في الشعب الجزائري القوة الايمانية. ولم يدع ابن باديس شعب الجزائر الى حمل السلاح لانه كان يرى ان شعبا جائعا خانقا جاهلا مريضا ضعيف الايمان لا تقوى سواعده على حمل السلاح، فحارب هذه الامراض جميعا بالاسلام.

مواصفات داعية

ولعلنا من دراستنا هذه لابن باديس، نستنتج بعض الخصائص التي ينبغي ان تتوفر في الداعية:

١ - الفهم الصحيح للاسلام وأن علماء الدين والدعاة اليه ليس من شأنهم ان ينعزلوا في بروج عاجية بل هم المسؤولون عن قيادة الامة والاخذ بيدها الى العزة والكرامة.

٢ - قوة الايمان والعقيدة، فهي الطاقات المحركة التي تدفع الفرد كما تدفع المجتمع ليسعى الى رفض كل عبودية سوى عبوديته لله عز وجل.

٣ - الاحساس المرهف الذي يحرك الانسان الى النشاط. وقد كان احساس ابن باديس مرهفا فانتج العمل وكانت عباراته مشحونة بقدر من البلاغة وقوة الاسلوب. وقد انتج هذا الاحساس شعرا جميلا قويا.

٤ - العلم الغزير، فلم يقرأ ابن باديس لينال شهادة ووظيفة، بل درس ليصل الى اعماق هذا الدين برفق، فعلم منه ما ساعده على فهم نفوس مدعويه فعرف كيف يدعوهم وكيف يرشدهم ويهديهم.

٥ - الاطلاع على احوال العالم حوله ليعرف كيف يتحرك ضمن الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية العالمية والمحلية. فقد كان له فهم عميق بأحوال السياسة الاوروبية والفرنسية ظهرت في كتاباته.

وهناك مزايا كثيرة يمكن استنتاجها من خلال هذه الدراسة.

قالوا في عبد الحميد ابن باديس

● **«حسبه من المجد التاريخي انه احيا امة تعاقبت عليها الاحداث والغير، ودينا لابسته المحدثات والبدع، ولسانا اكلته الرطانات الاجنبية وغطى عليه النسيان، ومجدا اضاعه ورثة السوء، وفضائل قتلتها رذائل الغرب».**

محمد البشير الابراهيمي

● **«كنا نتمثل فيه احد الحواريين او احد الصحابة، وما رأينا رجلا يتمثل فيه الاسلام ويتجسد كاملا نقيا بأجل معانيه مثلما رأينا هذا في الشيخ ابن باديس».**

محمد الصالح رمضان

● **«ولقد بدأت معجزة البعث تتدفق من كلمات ابن باديس. فكانت تلك ساعة اليقظة، وبدأ الشعب الجزائري المخدر يتحرك، ويا لها من يقظة مباركة».**

مالك بن نبي

«إن أهمية افكار ابن باديس لا تكمن في جرأته السياسية فقط، ولكن ايضا في وضوح رؤيته لأمة جزائرية متجددة تتكلم العربية وتتجه شرقا الى مكة».

ريتشاردسون

المراسلات الشرق الاوسط
ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

تعقيبا على «مسلسل تشويه الاسلام مازال مستمرا»

ماهي الحكمة من وراء قتال الملائكة مع المسلمين في غزوة بدر الكبرى؟

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في عددها رقم (٣٨٨٢) الصادر في يوم السبت ١٢/٩/١٢/١٤٠٩هـ كلمة لفضيلة الشيخ الدكتور محمد الطيب النجار رئيس المركز الدولي للسيرة النبوية في مصر، يحذر فيها من ان «مسلسل تشويه الاسلام مازال مستمرا» - وهذا حق - ومن ذلك استغلال أعداء الاسلام والحاقدين عليه من المستشرقين وأمثالهم، لما دس في السيرة النبوية مما ليس فيها سواء كان مصدره بعض جهلة المسلمين باسم حب الرسول - صلى الله عليه وسلم - او تأويلات كانت نتيجة سيطرة التفكير المادي على اصحابها فجعلهم ينظرون الى المعجزات من خلالها ويفسرونها بها، او كانت من دسائس الزنادقة الذين وجدوا سبيلا لدس بعض افتراءاتهم.. وقد نبه فضيلته في بدء كلمته الى المنهج الذي يجب ان يعتمده الباحث في السيرة النبوية والمصادر الاساسية التي يجب ان يعتمدها قبل غيرها، وهي القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة ثم المراجع الاساسية والأصلية المعتمدة في السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي، ثم بعد ذلك - وفي ضوء ما سبق - ينظر فيما كتبه المحدثون في السيرة والتاريخ فيستفيد مما هو جدير بالاستفادة منه ويرد ويفند ما لا يستند الى أساس سليم. وهذا حق، وهذا هو المنهج الذي يجب على كل من تصدى للكتابة في السيرة النبوية او التاريخ الاسلامي ان يعتمده مع اضافة شيئين آخرين وهما:

الأول: ان يعتمد الروايات الصحيحة المحققة على طريقة المحدثين (علماء الحديث) حتى لا تتسرب اليه بعض الروايات الضعيفة او الموضوعة التي وجدت حتى في المراجع الاساسية الأصيلة في التاريخ الاسلامي، كتاريخ الأمم والملوك لشيخ المفسرين ومؤرخهم ابن جرير الطبري - رحمه الله تعالى - وغيره، فقد كان غرض هؤلاء الائمة الكبار ان يجمعوا شتات الروايات التاريخية ويدونوها قبل ان تضيع مع ذكر سندها، وبذكر السند برئت ذمتهم من المسؤولية، وكما قالوا: من اسند فقد احال، ومن أحال فقد برئ». وبذكرهم السند ايضا «مهدوا الطريق لمن يأتي بعدهم لتحقيق هذه الروايات وتمييز صحيحها من ضعيفها ومكذوبها، فجزاهم الله تعالى عن الاسلام والمسلمين وتاريخهم كل خير، وبقي على من يريد الرجوع الى كتبهم ليأخذ منها ان يميز الروايات الصحيحة من غيرها، فيعتمد الصحيحة ويدع غيرها..

الثاني: الا يأتي الباحث بأفكار معينة مسبقة ثم ينظر من خلالها الى احداث السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي، او يحاول فرضها عن طريق التحكم بالروايات وتفسيرها وتوجيهها الوجهة التي تتفق مع افكاره ومفاهيمه وتحقق اغراضه، بل لا بد ان يتخلى عن كل فكرة مسبقة ويحاول ان يستنطق الأحداث ويستلهمها ان كانت دراسته دراسة تحليلية، إذ ان أي محاولة من الباحث لتحميل النص ما لا يحتمل وتفسير الاحداث وفق مفاهيم وتصورات الباحث لا وفق مفاهيم وتصورات الذين صنعوا الحدث او كانوا أشخاصه ورجاله.. ان أي تدخل من هذا القبيل مهما كان بسيطا يلقي بظلاله على الحدث ويظهر أثره غبشا في الصورة وتشويها لها، تماما كما يحدث للصورة الشمسية (الفوتوغرافية) حين تكون البطاقة التي تطبع عليها الصورة غير نقية البياض، فان عدم نقائها يؤثر على وضوح الصورة ويشوهها وقد يطمس معالمها. هذا هو المنهج الحق الذي يجب على كل باحث في السيرة والتاريخ الاسلامي ان يعتمده. وقد كنا نود لو ان فضيلة الشيخ الدكتور النجار إلتزم هذا في كلمته التي القاها في الندوة، ونشرتها «الشرق الاوسط»، إذ جاءت وعليها سمة المناقشات العقلية بعيدة عن اعتماد الروايات المحققة الا ان يكون الشيخ لا يريد التفصيل وانما اراد الاشارة فقط حيث ان هذه النماذج التي اوردها سبق ان بحثها العلماء قبله وبينوا الضعيف والمكذوب منها ومن ثم اكتفى بالمناقشة العقلية لها، لا سيما وانه القاها امام مجموعة من العلماء والباحثين. ولكن ومع هذا كان من المفروض ان يشار الى ذلك مادامت قد نشرت في الصحيفة، إذ سيطلع عليها من ليس له أي علم بها او أي اطلاع على ما سبق للعلماء فيها من بحث او تمحيص لها. وبعد: فإنا لسنا مع الشيخ في كل ما ذهب اليه لاسيما في قصة الملائكة في غزوة بدر، بل لنا عليه عتب ان يضعها ضمن النماذج التي ذكرها تحت العنوان الذي عنون به كلمته، وهو «مسلسل تشويه الاسلام.. مازال مستمرا».

ويعلم فضيلته ان مسألة اشتراك الملائكة في القتال في بدر فيها رأيان للعلماء، أحدهما يقول: باشتراكهم في القتال وهو ما ذهب اليه جمهور العلماء من السلف والخلف.

والثاني يقول: بعدم اشتراكهم في القتال، وانما كانوا عونا، ومددا لتثبيت المؤمنين فقط، وهو ما ذهب اليه غير الجمهور، وأخذ به فضيلته وانتصر له.

ولكن هل يصح ان نتهم جمهور العلماء من السلف والخلف بما اتهمهم به فضيلته من الفهم الخاطيء للآية الكريمة ومخالفة المنطق والعقل السليم؟ عذا ما يوحي به عنوان كلمته «مسلسل تشويه الاسلام مازال مستمرا»!؟

بل اقول: ان النظر الى هذه المسألة وهي «اشتراك الملائكة في القتال يوم بدر» من خلال المنهج الذي قرره وهو الاعتماد على نصوص الكتاب والسنة الصحيحة والاهتداء بهديها يرجح رأي الجمهور الذي عابه فضيلته وشنع على القائلين به بعدم الفهم، ويضعف الرأي الآخر الذي امن به وانتصر له (عقلا فقط) ودعا كل مسلم للايمان به. ومن ثم فانني سأناقش رأيه من خلال منهجه الذي قرره في مقدمة كلمته وهو المنهج الحق كما قلت بالاضافة الى الملاحظتين اللتين اضفتهما في تعليقي هذا.

١ - ان ظاهر القرآن الكريم يفيد ان الخطاب في قوله تعالى: «فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان» موجه للملائكة وليس للمؤمنين.. وهذا نص الآية الكريمة:

«إذ يوحي ربك الى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان».

فالخطاب من أوله الى اخره موجه الى الملائكة، ومن ثم فالفاء في قوله تعالى «فاضربوا» عاطفة كما ذهب الى ذلك جمهور العلماء وليست الفصيحة كما ذهب اليه فضيلته. فان اعربناها الفصيحة فيه تكلف وبعد.. إذ الفاء الفصيحة تأتي رابطة للجواب بشرطه، او لشبه الجواب بشبه الشرط وهنا لا يوجد شرط ولا شبهه حتى تربط به جوابه او شبهه. ولا بد والحال هذه من تقدير شرط لا يوجد في الآية ما يدل عليه، الا بتكلف مخالف لظاهر القرآن ومخالف للنصوص الصريحة الصحيحة التي سنورد نماذج منها والتي تتوافق مع ظاهر القرآن وتعين الذهاب اليه، وتقضي بأن الفاء عاطفة وليست الفصيحة.

٢ - ان النصوص الصحيحة تثبت اشتراك الملائكة في القتال في معركة بدر وهذه بعضها:

أ - روى مسلم في صحيحه (كتاب الجهاد والسير، باب الامداد بالملائكة في غزوة بدر) عن ابي زميل (وهو سماك الحنفي) قال: فحدثني ابن عباس قال: بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في إثر رجل من المشركين امامه إذ سمع ضربة بالسوط وصوت الفارس يقول: اقدم حيزوم، فنظر الى المشرك امامه فخر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد حطم انفه، وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك أجمع. فجاء الانصاري فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة، فقتلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين». (١٣٨٣/٤ - ١٣٨٤)

ب - وروى البخاري في صحيحه (كتاب المغازي، باب ٩ - شهود الملائكة بدرا حديث رقم ٣٧٧٣ / وفي باب ١٤ - غزوة احد حديث رقم ٣٨١٥) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر ويوم أحد: «هذا جبريل، آخذ برأس فرسه، عليه أداة الحرب».

فماذا يعني كون جبريل عليه اداة الحرب سوى القتال كما افاده الحديث السابق من اشتراكه في القتال وكما سيجيء ايضا في حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه.

ج - واخرج البيهقي في الدلائل (٥٦/٣) عن ابي أمامة بن سهل قال، قال لي ابي: يا بني لقد رأيتنا يوم بدر وإن احدنا يشير بسيفه الى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل ان يصل اليه. ورواه ابن اسحاق ايضا.

د - واخرج البيهقي ايضا في الدلائل (٥٦/٣) وابن اسحاق (في السيرة) عن ابي واقد الليثي قال: اني لأتبع يوم بدر رجلا من المشركين لأضربه فوقع رأسه قبل ان يصل اليه سيفي، فعرفت ان غيري قتله.

هـ - وقال يونس بن بكير عن عيسى بن عبدالله التيمي عن الربيع ابن انس قال كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة ممن قتلوهم بضرب فوق الأعناق وعلى البنان مثل سمة النار قد أحرق به.

(الدلائل للبيهقي ٥٦/٣، وابن كثير ٤٢٩/٢).

و - واخرج البيهقي في الدلائل (٥٧/٣) والسيوطي في الخصائص الكبرى وابن كثير في البداية والنهاية والصالحي في سبيل الهدى والرشاد عن سهيل بن عمرو قال: لقد رأيت يوم بدر رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء والأرض معلمين يقتلون ويأسرون.

ز - واخرج البيهقي في الدلائل (٥٨/٣) عن ابي بردة بن نيار قال جئت يوم بدر بثلاثة رؤوس فوضعتهن بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله: اما رأسان فقتلتهما، واما الثالث، فاني رأيت رجلا ابيض طويلا ضربه فأخذت رأسه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذاك فلان من الملائكة».

ح - وقال البيهقي في الدلائل (٦٠/٣) فحدثنا موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابيه قال: كان السائب بن ابي حبيش يحدث في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول: والله ما اسرني أحد من الناس، فيقال فمن؟ فيقول: لما انهزمت قريش انهزمت معها، فيدركني رجل ابيض طويل على فرس بيضاء بين السماء والأرض فأوثقني رباطا، وجاء عبد الرحمن بن عوف فوجدني مربوطا، وكان عبد الرحمن ينادي في العسكر من اسر هذا؟ فليس يزعم احد انه أسرني حتى انتهى بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله: «يا ابن ابي حبيش من أسرك؟» فقلت: لا اعرفه، وكرهت ان أخبره بالذي رأيت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أسرك ملك من الملائكة. اذهب يا ابن عوف بأسيرك»، فذهب بي عبد الرحمن بن عوف. فقال السائب: مازالت تلك الكلمة احفظها، وتأخر اسلامي حتى كان من أمري ما كان.

هذا والأخبار بقتال الملائكة يوم بدر كما قال الامام الزرقاني في شرحه على المواهب اللدنية للقسطلاني (٤٢٥/١) طافحة وهو ظاهر القرآن الكريم. حتى نقل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انها لم تقاتل عن المسلمين الا في بدر، بينما تكون في غيرها عددا ومددا. لكنها قاتلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط في أحد كما اخرج في صحيحه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال: لقد رأيت يوم أحد عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يساره رجلين عليهما ثياب بيض، يقاتلان عنه كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد (صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب في قتال جبريل وميكائيل عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد، ١٨٠٢/٤).

د. محمد الطيب النجار

٣ - بعد هذا، بعد ان رأينا ما تثبته النصوص الصحيحة من اشتراك الملائكة في القتال في غزوة بدر، نبحث عن الحكمة من ذلك كله، الحكمة في قتالهم، وعددهم والهيئة التي جاءوا بها وكانوا عليها.. الخ. فان اهتدينا اليها فذلك فضل من الله تعالى، وان لم نهتد فلا يضير الحقيقة شيئا، ولا يصح، بحال من الاحوال، ان نحكم عقولنا في نصوص الكتاب والسنة الصحيحة ومقرراتها اذا لم ندرك الحكمة، او لأن هذه المقررات غريبة علينا غير مألوفة لنا او لأنها لم تتفق مع مقررات لنا تكونت لدينا نتيجة مقولات سادت وعم انتشارها في البيئة التي نعيش فيها ونخالطها، وترسبت مفاهيمها في نفوسنا دون ان نشعر.

وهنا لا بد ان أشير الى وظيفة العقل تجاه نصوص الكتاب والسنة الصحيحة.

أ - ان وظيفة العقل ان يتلقى عن الكتاب والسنة وان يفهم دلالة نصوصهما وفق قواعد الفهم وأصول الاجتهاد التي قررها علماؤنا وائمتنا المجتهدون المشهود لهم بالعلم والامامة من اهل السنة والجماعة..

ب - ان ينضبط بضوابط النصوص، وان يبقى محكوما بمقرراتها، فلا يخرج عنها، والا خرج عن وظيفته وتعدى حدوده. وليس هذا وحسب، بل انه لن يفهم النص عن حقيقته ولن يدرك روحه.

وهنا قد يثور سؤال، كثيرا ما يثار على الرغم من توضيح العلماء لاجابته، وهو: هل يجب على العقل ان يخالف مقرراته دائما، اذا بدت او كانت مخالفة لمعنى آية او حديث شريف او مفهومهما، ولو كان ما توصل اليه العقل هو الحق؟ وخلاصة الاجابة: أ - يستحيل ان يخبر القرآن الكريم او الرسول صلى الله عليه وسلم بخلاف الواقع. فالواقع من خلق الله عز وجل ونصوص الكتاب والسنة من وحيه سبحانه. ويستحيل ان يقع بينهما تناقض.

ب - اما اذا كان النص قطعي الثبوت (ونصوص القرآن الكريم كلها قطعية الثبوت) وقطعي الدلالة فان الخطأ حتما في حكم العقل، ويكون العقل حينئذ قد جانب الصواب، وما ظنه حقا ليس بحق.

ج - اما اذا كان النص ظني الثبوت ظني الدلالة، وقامت الادلة اليقينية القاطعة على صحة ما توصل اليه العقل، فان الوهم حينئذ يكون في فهم من فهموا النص، وفهمهم للنص من ثم غير سليم، وهنا لا بد من تصحيح فهم هؤلاء للنص في ضوء ما توصل اليه العقل من حق يقيني.

ونحن في قضيتنا هذه امام نصوص قطعية الثبوت، وما ذهب اليه فضيلة الدكتور النجار ليس من الحق اليقيني الذي قامت عليه الادلة، بل الادلة والنصوص الثابتة لرده كما رأينا.

اما عن الاقدام وحسن البلاء في المعركة وشدة النكاية بالعدو المشرك على الرغم من قوته واحتياطاته، وعن الاستمرار في القتال على الرغم من الجراح المثخنة فقد كان في غزوة بدر الكبرى أروع النماذج. يقول عبد الرحمن بن عوف - رضي الله تعالى عنه: اني لفي الصف يوم بدر إذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان من الانصار حديثة اسنانهما، فتمنيت ان اكون بين اظلع منهما، واذا بأحدهما يغمزني عن صاحبه ويقول: يا عم اتعرف ابا جهل؟ فقلت نعم وما تصنع به؟ قال: عاهدت الله إن رأيته ان اقتله او أموت دونه، والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا، فتعجبت لذلك، واذا بالآخر يغمزني ويسألني ويقول ما قاله صاحبه، وسرا عنه، فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل وهو يجول في الناس، فأشرت لهما اليه، فشدا عليه مثل الصقرين وقد استطاعا الوصول اليه وطعناه حتى سقط، وهما معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح رضي الله تعالى عنهما وقد استشهد ابن عفراء وقطعت يد بن عمرو بن الجموح. ويحدثنا معاذ بن عمرو بن الجموح كيف قطعت يده وتوصل الى ابي جهل، مع ان المشركين كانوا يحيطون به كالشجر الملتف الذي لا يوصل الى من في داخله وهم يحذرون بعضهم بعضا من ان يصل اليه المسلمون ويقولون: ابو الحكم لا يخلص اليه، يقول معاذ لقد جعلته من شأني، فلما امكنني حملت عليه وضربته ضربة أطنت قدمه بنصف ساقه، فوالله ما شبهتها حين طاحت الا بالنواة تطيح من تحت مرضخة النوى حين يضرب بها، ولكن ابنه عكرمة ضربني على عاتقي فطرح يدي فتعلقت بجلده من جنبي، واجهضني القتال عنه، فلقد قاتلت عامة يومي، واني لأسحبها خلفي، فلما آذتني وضعت قدمي عليها ثم تمطيت عليها حتى طرحتها.. وفي نفس الوقت كان ابنا عفراء معاذ ومعوذ يحاولان الوصول اليه حتى تمكنا من ذلك فأبتدره معاذ بن عفراء بسيفه، ثم جاء اخوه معوذ بن عفراء فضربه حتى أثبته، لكن المشركين تكاثروا على معوذ حتى استشهد رضي الله تعالى عنه ثم جاء ابن مسعود رضي الله تعالى عنه بعد انتهاء المعركة فوجد به رمقا فاحتز رأسه وجاء يجره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعد: بعد هذا الذي رأيناه من فضل اهل بدر من الاختيار الحكيم والشجاع في احرج الظروف واصعبها بل واشدها قساوة، وبعد هذا الاستبسال في القتال والنكاية في العدو، واخبار ذلك كله ما زالت محفوظة في كتب السيرة لمن اراد ان يرجع اليها.

أفيصبح بعد هذا كله ان نتساءل عن فضل اهل بدر؟ ونقول لا بد ان تثبت لهم فضلا؟ وان هذا الفضل الذي اثبتته النصوص والوقائع، نصوص الكتاب والسنة، ووقائع المعركة وظروفها لا يثبت الا اذا انكرنا مشاركة الملائكة في القتال مخالفين بذلك ظاهر القرآن الكريم، ونصوص السنة الصحيحة الصريحة؟. كل ذلك بدافع تساؤل موهم لقيامه على اساس غير سليم وتفكير مادي.. وهو: كيف لا يقدر خمسة آلاف من الملائكة الا على قتل سبعين وأسر سبعين من البشر؟! مع ان ملكا واحدا يكفي لقتل اهل الأرض كلهم او اسرهم؟! وهذا حق، إذ يكفي ملك واحد لقتل اهل الأرض جميعا لو أمره الله تعالى بذلك لكن الله تعالى لم يأمرهم بذلك، كما ذكرت من قبل في تفسير هذا الاشكال وانهم لم يؤمروا الا بقتل وأسر من قتلوهم وأسروهم فقط، والملائكة عليهم السلام اعلم بأمر الله تعالى لهم منا ويقفون عند أمر الله تعالى وحدوده لا يعصونه ما أمرهم. ويفعلون ما يؤمرون. هذا الوهم هو الذي دفع كل من وقع فيه لأن ينكر اشتراك الملائكة في القتال في بدر الى جانب المسلمين ولأن يحصر مهمتهم في التثبيت فقط مخالفا بذلك ظاهر القرآن وصحيح الاخبار الواردة.

اما الحكمة في مجيء الملائكة على هذه الصورة التي جاءوا عليها، وبهذا العدد الضخم، واشتراكهم في القتال، واقتصارهم على هذا العدد المحدود من القتلى والاسرى من المشركين، فليس فضيلة الشيخ الدكتور النجار اول من سأل او تساءل عنها، واستغرب عدم تناسب عدد القتلى والاسرى من المشركين مع قدرة الملائكة وعددهم، بل سبقه اليها علماؤنا قديما وحديثا، وحاولوا الاجابة عليها. ومن ذلك ما قاله شيخ الاسلام ابو الحسن السبكي - رحمه الله تعالى - اذ يقول:

«وقع ذلك لارادة ان يكون الفعل للنبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه فتكون الملائكة مددا على عادة مدد الجيوش، رعاية لصورة الأسباب وسننها التي اجراها الله تعالى في عباده، والله - تعالى - فاعل الاشياء. (أهـ).

واضيف اليه قولي: ان الله تعالى خلق هذا الانسان، وهو - سبحانه - اعلم به وبفطرته «الا يعلم من خلق؟ وهو اللطيف الخبير» وقد علم الله - عز وجل - ان مجيء الملائكة على الصورة التي جاءوا عليها، وان اشتراكهم في القتال على الشكل الذي كان هو الذي يحقق الهدف من مجيئهم مددا للمسلمين، وقد كان ذلك. وهذا ما نجده في انفسنا من شعور يصدق ذلك فيما لو كنا في المعركة، ثم شعرنا بان الفين او ثلاثة او اكثر من الملائكة تقاتل معنا والى جانبنا فان هذا كفيل بان يستخرج اقصى مكنوناتنا من طاقة وقدرة على القتال والاستبسال به، ومواجهة قوات العدو مهما تكن كبيرة وضخمة.. وكلما زاد ايماننا بهذه الحقيقة واحساسنا زاد توكلنا على الله تعالى وتمسكنا بحبله المتين، وزاد استبسالنا في المعركة واستمرارنا فيها حتى تلقى احدى الحسنيين إما النصر وإما الشهادة في سبيل الله. بل نقول: من باب تقريب ذلك، ان احدنا اذا كان في مجلس ذكر الله - تعالى - كمجالس العلم وقراءة القرآن وما الى ذلك، فان شعور احدنا واحساسه بان الملائكة معه تحف مجلسه شعور لا يعلم مداه الا الله تعالى، ولا يدركه الا من آمن به وذاق حلاوته، «ومن ذاق عرف».

ويقول الزمخشري في تفسيره الكشاف (٣٢٠/٣) عن الحكمة من قتال الملائكة مع المسلمين في غزوة بدر، في تفسير قوله تعالى:

«وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين» في سورة يس .. يقول متسائلا: «فان قلت فلم انزل الجنود من السماء يوم بدر والخندق؟ قال تعالى: «فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها»، «بألف من الملائكة مردفين»، «بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين»، «بخمسة آلاف من الملائكة مسومين»؟ «ثم يجيب فيقول: قلت: انما كان يكفي ملك واحد، فقد اهلكت مدائن قوم لوط بريشة من جناح جبريل، وهي اربعة قرى كل قرية اربعمائة الف انسان «وبلاد ثمود وقوم صالح بصيحة منه. ولكن الله فضل محمدا - صلى الله عليه وسلم - بكل شيء على كبار الانبياء واولي العزم من الرسل، واولاه من اسباب الكرامة والاعزاز ما لم يول احدا، فمن ذلك انه انزل له جنودا من السماء، وكأنه اشار بقوله (وما انزلنا - وما كنا منزلين) الى ان انزال الجنود من عظائم الامور التي لا يؤهل لها الا مثلك، وما كنا نفعله بغيرك» اهـ.

ويقول العالم الشهيد سيد قطب - رحمه الله تعالى - في ظلال القرآن، وفي ظلال قوله تعالى: «اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم، فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان» يقول:

انه الأمر الهائل .. إنها معية الله - سبحانه - للملائكة في المعركة .. واشتراك الملائكة فيها مع العصبة المسلمة ..

ان الحقيقة الكبيرة الهائلة في الموقف هي تلك الحقيقة..

ان حركة العصبة المسلمة في الارض بهذا الدين امر هائل عظيم يستحق معية الله للملائكة في المعركة، واشتراك الملائكة فيها مع العصبة المسلمة!

ولقد كان هذا الدرس الذي تلقاه المسلمون في احد عن سنة الله تعالى في النصر ومقتضياتها، والذي فصلته آيات القرآن الكريم، حاضرا في اذهان المسلمين عبر الاجيال «لم يغب عنهم الا في العصر الحاضر، وان كان قد عاد يتضح لهم مرة اخرى، ولله الحمد، مع هذه الثورة المباركة ان شاء الله - تعالى - ومن ثم كان المسلمون كلما احسوا بابطاء النصر رجعوا الى انفسهم وواقعهم يبحثون فيه عما تخلف من مقتضيات سنة الله - تعالى - في معيته - عز وجل - لهم، وامداده لهم باسباب النصر من جند السماء والارض «وما يعلم جنود ربك الا هو».

وان فمعية الله - تعالى - لسيادة المؤمنين، وامدادهم بالملائكة «قاعدة وسنة، لا فلتة ولا مصادفة».

فحينما انطلقت العصبة المسلمة في الارض لتقرير الوهية الله وحده واقامة منهج الله وحده، ثم وقف منها عدو لها موقف المشاقة لله ورسوله كان التثبيت والنصر للعصبة المسلمة، وكان الرعب والهزيمة للذين يشاقون الله ورسوله، ما استقامت العصبة المسلمة على الطريق واطمأنت الى ربها وتوكلت عليه وحده وهي تقطع الطريق».

وهذا الذي ترجمه الواقع التاريخي في الماضي البعيد والقريب. وما هذا الذي حدث ويحدث اليوم على يد العصبة المؤمنة المسلمة في افغانستان وفلسطين وارتيريا والفلبين وغيرها وفي وجه اشرس قوى الكفر واشدها عتوا وحقدا وغطرسة وفسادا الا ترجمة لهذه السنة الالهية. ونسأل الله تعالى لهم الثبات والنصر.

وصدق الله العظيم: «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» «ان ينصركم الله فلا غالب لكم، وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده؟ وعلى الله فليتوكل المؤمنون».

وصدق الله العظيم: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» «ان ينصركم الله فلا غالب لكم، وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده؟ وعلى الله فليتوكل المؤمنون».

وصلى الله - تعالى - وسلم وبارك على سيد الاولين والآخرين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين.

زهير ابراهيم الخالد
استاذ السيرة النبوية والاستشراق
في كلية التربية بالمدينة المنورة

اصدقاء الشرق الاوسط

«القشطيني والتمثال المسكين والسخرية»

[illegible]

امين محمود العقاد
الزقازيق - مصر

بين احداث رومانيا وغزو امريكا لبنما واحتفالات اعياد الميلاد

المئات من الرومانيين خرجوا في مظاهرات من اجل الحرية

بين أحداث رومانيا وغزو امريكا لبنما وتصريحات مارادونا الاخيرة حول قرعة كأس العالم والتي تراجع عنها وليته لم يفعل لأن ما قاله صحيح فيما اعتقد. بين هذه الاحداث وبين الاحتفالات بمولد المسيح وبداية السنة الجديدة ١٩٩٠م ومادمنا ذكرنا اعياد الميلاد لدى الغرب والنصارى فانني استغرب ما يقوم به بعض المحسوبين على الاسلام في مشاركة النصارى والفرنجة الاحتفالات بها. فأنا اعرف صديقاً قديماً يصر على هذه المشاركة بشكل مبالغ فيه وعلى حساب اهله واقربائه واصدقائه وعمله ايضا فهو يأخذ اجازة مناسبة ويستعد لهذا الحدث بكل جدية والتي لا تعود عليه بأية منفعة فأخونا يصل الارحام مع غير ارحامه وله اقارب لم يرهم منذ زمن بعيد. ويتكبد متاعب السفر والتجوال بدون طائلة! ويشقي نفسه في شيء لا فائدة منه ويكلفها اكثر من طاقتها من اجل لا شيء؟!

وكل ما أتمناه وارجوه هو ان لا يكون هناك اناس كثيرون على شاكلته وهذا ما اشك فيه!! خاصة من بعض شباب هذا العصر الذين يدعون الحضارة والتقدم.. وهناك اناس آخرون يحتفلون بهذه المناسبة على طريقتهم الخاصة لعدم تمكنهم من السفر لسبب او لآخر داخل بلاد المسلمين ويباركتهم بل ويشاركهم المسلمون في ذلك. وفي بعض البلاد تكون هذه الاحتفالات سرية وتقام في منازل المسلمين بطريقة أو بأخرى... ويستغلونها لمصالح شخصية وعلاقات عاطفية تفسد الاخلاق وتذهب الدين وتنشر الرذيلة.

هذا الكلام اسوقه الى رئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط» تعليقا على هذا «المانشيت» العريض في الصفحة الاخيرة للعدد الاسبوعي رقم ٤٠٤٤ ليوم الاحد ٢٤/١٢/١٩٨٩م. ٢٤ ساعة تشهدها لندن قبل الرحيل.

ترى ما هو موقفنا نحن من هذا الكلام؟ وما هو موقف الشباب من هذه الدعوة المجانية لمجاراتهم في هذه الاحتفالات والاباطيل؟ ام تراها محاولة لاظهار سعادة الغرب على حساب مشاعر الآخرين عفواً..

لقد عودتنا «الشرق الاوسط» على الكلمة الجيدة الهادفة النافعة المفيدة كما عودتنا على الغيرة على الدين والاخلاق ولكنها اولت مناسبة احتفالات النصارى بأعياد مولد المسيح اهتماما مبالغا ما كان ينبغي ان توليه صحيفتنا لأن صحافتهم لا تولي اعيادنا بعضا من الاهتمام الذي نوليه نحن لاحتفالاتهم.

صالح الفراج السبيعي

فشلة بغداد تستعيد شبابها في عمر ١٣٠ عامًا

ساعة القشلة تنبض بعد غفوة طويلة

■ قشلة بغداد تستعيد شبابها في عمر الـ ١٣٠ عاما
■ مشتى الجند يتحول إلى مركز حضاري في قلب بغداد
■ ساعة القشلة تنبض بعد غفوة سنوات طويلة

بغداد ـ «الشرق الأوسط» ـ معد فياض:

بعد مائة وثلاثين عاما، تطل بناية قشلة بغداد بوجهها المعماري البغدادي الأصيل، ناهضة من تراب الزمن والنسيان.. والقشلة لفظة تركية مأخوذة من (قشلاق) بمعنى المشتى، ثم صار لفظ القشلة اصطلاحا، يطلق على ثكنة الجند، وقت تعسكرهم وعدم خروجهم للحرب في فصل الشتاء.

تقع القشلة في جانب الرصافة من مدينة بغداد في محلة السراي، مقابل جامع السراي، وبجوار سوق المكتبات (سوق السراي)، وتشغل مساحة مستطيلة الشكل تمتد على الضفة الشرقية لنهر دجلة والمبنى ضخم وهو يلاصق مبنى السراي وكان يستوعب عدة آلاف من الجنود.

كان الشروع في بناء القشلة عام ١٢٧٨هـ ـ ١٨٦١م في عهد الوالي نامق باشا الكبير الذي حكم العراق ما بين عام ١٢٧٨ ـ ١٢٨٤هـ (١٨٦١ ـ ١٨٦٣م) وذلك لاتخاذها معسكرا للجيش، وفي عهده لم يكتمل البناء، وقد أكمله من بعده الوالي مدحت باشا (١٢٨٥ ـ ١٢٨٨هـ / ١٨٦٨ ـ ١٨٧١م) حيث كان البناء يتكون من طابق واحد، فأضاف له مدحت باشا مباني أخرى منها طابق ثان من الغرف، وفي عام ١٨٦٨م تم تشييد برج الساعة الكائن في وسط الساحة الداخلية للقشلة المطلة على نهر دجلة لايقاظ الجند في الصباح. وبرج الساعة بناء مجوف ارتفاعه ٢٣ مترا يقوم على قاعدة مستطيلة تبرز قمتها بشكل طبقات من الطنف المدرجة ويقوم فوقها بدن مستطيل أضيق وأطول من بدن القاعدة، تتخلله نوافذ أقيمت للاضاءة والتهوية، وفي نهاية البدن تقوم ساعة ذات أربعة وجوه، ويعلو الساعة بدن مكعب فتحت في جهاته الأربع نوافذ بعقد نصف دائري ويتوج هذا البدن قبة مغلقة، ونصب في أعلى البرج علامات للاتجاهات الجغرافية والرياح. وقد جدد بناء قمة البرج على اثر سقوطه في الثلاثينات من هذا القرن، ونتيجة لهذه الصيانة فقد حذفت الشرفة القائمة فوق الساعة. ويمكن الوصل الى هذه الشرفة عن طريق سلم خشبي قائم في باطن البرج.

برج الساعة المطل على دجلة كما يبدو من رواق القشلة.

القشلة.. معماريا

تحتوي بناية القشلة على مجموعة من الحجرات قائمة في الطابق الارضي وتقوم فوقها مجموعة من الغرف تشكل في ترتيبها حرف "L" وطول الضلع الشرقي من المبنى ١٨٢م وعرضه من الجهة الشمالية ١٥م. في حين بلغ عرض الجناح الجنوبي ٦٠م. وللقشلة مدخل رئيسي يتوسط الضلع الشرقي، ولها مدخل آخر يتوسط الضلع الجنوبي. ويتكون كل باب من مصراعين من الخشب المزدان بمسامير حديدية موزعة بانتظام، وهذا النوع من الأبواب الضخمة شاع بشكل واسع في بناء مداخل المباني المدنية والعسكرية، منها مداخل السرايات والقلاع والخانات التي بنيت في العراق خلال فترة الاحتلال العثماني.

والبناية بصورة عامة مدعمة من الخارج بدعامات مستطيلة الشكل، موزعة على مسافات متساوية على غرار دعامات المباني العسكرية التي أقيمت في تلك الحقبة. ومن المعروف أن معظم المباني العسكرية امتازت بمتانة ابراجها.. أما الدعامات الداخلية للمبنى فهي ذات شكل نصف أسطواني مندمجة بالجدران على غرار دعامات الواجهة الخارجية للمبنى المطل على شارع السراي، وهذه الابراج تتصدر الرواق الذي يتقدم الغرف القائمة في الطابق الاسفل والذي يطل على الساحة الداخلية.

ويشكل الطابق الثاني من المبنى مجموعة من الغرف تطل على رواق مسقف بسقف مسطح يطل على الساحة الداخلية بسلسلة من العقود على شكل نصف دائرة، وتتوج الدخلات التي تزين واجهات المبنى، وزودت الغرف بنوافذ متوجة بعقود محدبة تقوم فوقها نوافذ أخرى دائرية الشكل، ويشكل الجانب الأيسر من مبنى القشلة مباني تطل على نهر دجلة، ونتيجة للفيضانات، سقطت معظمها، وعندما أعيد بناؤها بنيت باسلوب مغاير للأصل حيث استخدم الحديد والآجر في بناء السقف. ويطل مبنى القشلة على نهر دجلة بسور مشبك صنع من الحديد يزيد من ترابط دعامات بنيت من الآجر، وكان يتوسط هذه الواجهة مبنى جميل صغير هرمي الشكل ومقر للجنود لغرض حراسة هذا الجزء من القشلة. أما ساحة القشلة، فكانت تزدهر بحديقة ذات أشجار باسقة.

تواريخ واحداث

في عام ١٩١٦ رفع العلم البريطاني فوق برج الساعة بعد انتصار القوات البريطانية على الجيش العثماني ودخولهم العراق بقيادة مود.

وفي عام ١٩٢١ توج الملك فيصل الاول في ساحة القشلة.

وفي عام ١٩٢٣ ولد المتحف العراقي في إحدى غرف الطابق الاول وكان يحتوي على مجموعة صغيرة من المواد الاثرية وعندما ضاقت الغرفة بالاثار نقل المتحف منها عام ١٩٢٦.

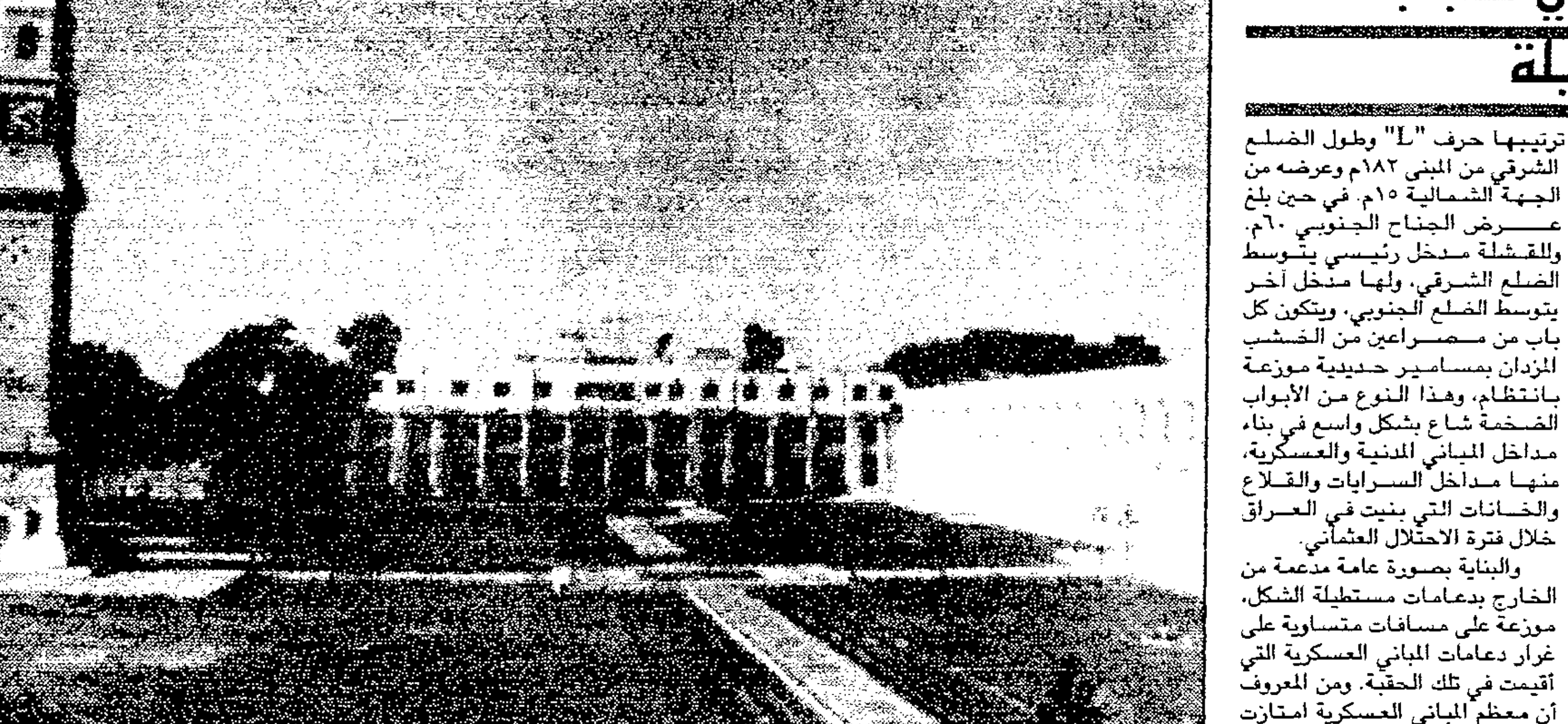
في السنين الاخيرة اشغلت ابنية القشلة من قبل وزارتي المالية والعدل.

القشلة تستعيد شبابها في عمر الـ ١٣٠

في بداية عام ١٩٨٨ كلفت دائرة الاثار والتراث باعادة صيانة بناية قشلة بغداد، وقد اشرفت وأدارت مشروع صيانة بناء القشلة المهندسة سمية يعقوب التي اوضحت لـ «الشرق الأوسط»:

ـ ان سبب اهتمام دائرة الاثار والتراث ببناية القشلة، كونها بناية تراثية، إذ تعتبر هذه البناية واجهة من واجهات العمارة البغدادية الاصيلة، ذلك أن المعمار الذي وضع تصاميمها وبناها هو بغدادي، كما أن طبيعة المواد الانشائية المستخدمة في البناء هي بغدادية أيضا.

وقد قمنا، لدى استلامنا للبناية، بتوثيق عمارتها هندسيا وفوتوجرافيا، إذ كانت نسبة الرطوبة ترتفع إلى حوالي المترين ونصف المتر على الجدران التي تعاني من التصدعات والشقوق.. كما أن الاضافات التي استحدثت على بناية القشلة من جراء استخداماتها كدائرة كانت كثيرة وتطلبت منا ازالتها لاعادة الوجه المعماري للبناية.. وبعد وضع الدراسات اللازمة، باشرنا باعادة صيانتها بجهود محلية.. كما تم اصلاح الساعة أيضا. أما محتويات القشلة اليوم فهي تتكون من اربع قاعات. مساحة كل قاعة تقريبا ١٠٠٠ متر مربع، وسوف يستفاد من البناية لاستخدامها كمركز حضاري ـ ثقافي.



منظر عام لبناية القشلة وبرج الساعة.



جمال العمارة البغدادية للقشلة.

الناقد الأدبي محمد عبد الله:

الخليج كتب الشعر المسرحي مع شوقي التطلع للتحديث سبق ظهور النفط

دبي - مكتب الخليج - «الشرق الاوسط»:

قال الدكتور محمد حسن عبد الله استاذ الادب العربي في الجامعة الامريكية في القاهرة، ان الحقيقة التي تخفى على كثيرين هي ان التطلع الى التنوير والتحديث في منطقة الخليج العربية، والعمل على تحقيقها فكرا وادبا وسلوكا، يسبق ظهور النفط في الخليج. وأضاف القول، في محاضرة نظمتها «ندوة الثقافة والعلوم» في دبي، ان النفط لم يكن السبب في نهضة الخليج، بل كان من اسباب عديدة ساهمت في تسارع ايقاع التحديث وتهيئة المناخ لتقبله. فالخليج والنفط ليسا، ولم يكونا، متطابقين وجودا.

وضرب امثلة على ذلك، بافتتاح مدرسة المباركية عام ١٩١٢ كأول مدرسة في الكويت، وافتتاح مدرسة في البحرين عام ١٩١٠، وأخرى في دبي في السنة ذاتها، اقامها تاجر اللؤلؤ لحمد بن دلوك، بادارة الشيخ احمد نور.

وقال الدكتور محمد عبد الله، انه فيما نظم امير الشعراء شوقي مسرحياته الشعرية بين الاعوام ١٩٢٧ - ١٩٣٢، فان الشاعر السعودي حسين عبد الله سراج نظم في العام ١٩٣٢ مسرحيته الشعرية «الظالم نفسه»، ونظم بعدها بعشر سنوات مسرحية «جميل وبثينة». وذكر ان سراج لم يكن يبدأ من فراغ، اذ سبقه احمد السباعي، من مكة المكرمة، وهو احد رواد القصة القصيرة السعودية، فحاول انشاء «دار التمثيل الاسلامي».

وفي المسرح ايضا، ابدع الشاعر البحريني ابراهيم العريض مسرحيته الشعرية الاولى «وامعتصماه» في العام ١٩٣٢، وسبقتها على مسارح المدارس في البحرين مسرحيات مؤلفة خارج البحرين. وبدأت مسيرة المسرح الحديث في الكويت بمحمد الرجيب الذي درس المسرح في مصر على يد زكي طليمات ورتب حضوره الى الكويت لانشاء معهد للتمثيل المسرحي. كما كان للشاعر القطري محمد عبد الله الانصاري دور في المسرح القطري، مشابه لما فعله الرجيب في الكويت.

اما على المستوى الفكري والاصلاحي، فقد سبقت محاولاته او عاصرت البواكير المسرحية. ويضرب الدكتور محمد عبد الله امثلة بالشيخ محمد بن عبد الله آل خليفة الذي كان وراء انشاء نادي «إقبال اوال» في البحرين عام ١٩٢٠، والشيخ عبد الله الجابر منشيء النادي الادبي في الكويت سنة ١٩٢١، وعبد العزيز الرشيد في الكويت ايضا. كما تحدث عن منتديات انشئت في دبي والشارقة والسعودية كانت اندية لمؤسسي حركة الاصلاح الخليجي، للدخول بالخليج الى العصر الحديث.

واكد ان هؤلاء الاصلاحيين لم يكونوا منعزلين عن الواقع العربي العام، بل تأثروا ايضا بافكار الامام محمد عبده وتلميذه رشيد رضا، والشيخ الشنقيطي، واستقبلوهما في الكويت والبحرين. كما استقبلوا امين الريحاني في الكويت والبحرين، وفي الاحساء في المملكة العربية السعودية. واستقبلت منطقة الخليج ايضا الزعيم الوطني التونسي الثعالبي، والمجاهد الليبي سليمان الباروني وغيرهما...

وقال الدكتور محمد عبد الله ان الخليج يخضع، من باب اولى، لظروف ولحدة وتحكمه عوامل مشتركة، هي التي جعلت مجلس التعاون الخليجي تتويجا لحقائق موجودة فعلا. وقال: ان ابواب الخليج كانت مفتوحة لأبنائه الشعراء والمصلحين، فتحركوا في ارجائه بكل حرية. فقد بدأ عبد الجليل الطبطبائي في البصرة وعاش فترة في الكويت وانتمى الى قطر. كما ان خالد الفرج يحسب بين شعراء الكويت وشعراء البحرين، وعاش في الاحساء افضل سنوات عمره. اما الوزير العماني عبد الله الطائي، فقد عاش في الكويت فترة غير قصيرة وعرفته صحافتها واذاعتها ومحافلها الادبية. وقال انه يمكن الاحساس بالاواصر الخليجية الخاصة، في شعر الشاعر المعاودة في تتبعه صورة الكويت، وقصائد الحنين الى البحرين في شعر عبد الله سنان، وقصائد احمد السقاف في دولة الخليج قبل ان ينشأ مجلس التعاون الخليجي.

أما على صعيد التواصل الخليجي على صعيد الفن، فيكفي القول ان ابن الامارات عبد الرحمن الصالح هو مؤلف أول فيلم سينمائي كويتي، وأن مؤسس الحركة المسرحية في الامارات هو الكويتي صقر الرشود.


لقطة من مسرحية خليجية

«موت الموظف» وقصص اخرى

اصدارات

صدر عن «دار الكلام» بالرباط وباللغة العربية كتاب «موت الموظف» وقصص اخرى للكاتب الروسي انطون تشيخوف (١٨٦٠ - ١٩٠٤)، وقد قام بترجمة هذه القصص من اللغة الروسية الى اللغة العربية عبد الرحيم العطاوي، وقدم لها احمد بو حسن.

والكتاب من الحجم المتوسط ويقع في ٨٧ صفحة، وهو عبارة عن مجموعة من القصص القصيرة التي انتقاها المترجم لنقلها الى اللغة العربية ونشرها تحت عنوان «موت الموظف» الذي هو عنوان احدى القصص الواردة في المجموعة، وهي: فتور، موت الموظف، الحرباء، فارقت زوجها، عند الحلاق، الوثيقة RARA AVIS (ابقى المترجم بعض الكلمات والعبارات الفرنسية واللاتينية الواردة في بعض القصص، على اعتبار ان وظيفتها الجمالية والادبية تمكن في صيغتها تلك لا في ترجمتها)، يو نتش، زوجة الصيدلي، هل يسكت المرء او يتكلم، رجل غير عادي.

ويشير احمد بو حسن، في تقديمه لهذه المجموعة القصصية، بأن المترجم اختار «انطون تشيخوف» دون غيره من الكتاب الروس لما له من باع طويل في فن القصة القصيرة، ولأن هذه المجموعة القصصية تعالج قضايا انسانية واجتماعية عرفها المجتمع الروسي في القرن التاسع عشر، وما يميز هذه الترجمة، انها حاولت الاقتراب من النص الإصلي والاحتفاظ بطاقته الادبية والجمالية في النص العربي.

واذا كان «تشيخوف» يتخذ من البسطاء وعامة الناس ابطالا لقصصه، الا انه لا يجاملهم في طبائعهم وأخلاقهم، فتراه ينتقدهم ويحرضهم على عدم التسليم بالامر الواقع. ففي قصة «فتور» يقول بطل القصة للخادمة التي تعمل لديه، والتي رضيت باقتطاع جزء كبير من اجرها: «انني سرقتك فلماذا تشكرينني؟... ولا افهم لم لا تحتجين؟ لماذا هذا الصمت؟ وهل يمكن للانسان في عصرنا ان لا يدافع بضراوة عن حقوقه؟ وأن يصل الى مثل هذا الفتور؟».

وكما يبدو من هذه المجموعة القصصية، فان تشيخوف «يعمد الى واقعية انتقادية، يرفض الممارسات الدنيئة والقيم الانسانية الوضعية، متوجها في ذلك الى الطبقات الدنيا ليوقظ وعيها وينبهها الى أمراضها عساها تجد لنفسها سلوكا آخر يغير من حالها».

الشباب العربي في بحثه عن هويته



غلاف الكتاب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر أخيرا عن «دار الكلام» بالرباط وباللغة الفرنسية، كتاب «الشباب العربي في بحثه عن هويته» للاستاذ مكي بنطاهر استاذ علم الاجتماع بكلية الآداب بالرباط. والكتاب من الحجم المتوسط ويقع في ١٤٤ صفحة وينقسم الى سبعة فصول هي:

١ - تطور البحث حول الشباب العربي. ويضم مبحثين هما:
- الشباب من خلال البحث.
- المفاهيم الاساسية للبحث حول الشباب.
٢ - الشباب والتغير الاجتماعي، ويضم مبحثين هما:
- حاضر وصيرورة المجتمع العربي.
- الشباب العربي في بحثه عن هويته.
٣ - قيم الامس واليوم.
٤ - استلاب وتهميش.
٥ - الشباب والمجتمع ووسائل الاعلام.
٦ - القيم الجديدة، ويضم ١٢ مبحثا تناولت:
التراث المعاصرة - صراعات الاجيال - الاسرة والتربية - المدرسة والعمل - البطالة والفقر - الثقافة والسياسة - الاخلاق والانحراف - الجنوح والعنف - المخدرات والجنوح - التحرر والتنمية - الشباب العربي وأوقات الفراغ.
٧ - مستقبل الشباب.

ويستند الكاتب في تحليله الى مقارنة نتائج بحث ميداني تناول عينتين من الشباب الاردنيين والمغاربة تتراوح اعمارهم بين ١٥ و٣٠ سنة.

وينطلق الباحث من الاعتقاد بأن الشباب العربي يعاني من ازمة حادة تتجلى على شكل توتر في العلاقة بينه من جهة، وبين الاسرة والمدرسة والسلطة السياسية من جهة اخرى. ومما زاد في هذا التوتر انسداد منافذ العمل امام الشباب، الشيء الذي جعله يميل الى الانحراف وادمان المخدرات والتمرد على المجتمع الذي يعاني هو الآخر من تخلف شديد من ابراز مظاهر انتشار الامية التي تصل في بعض الاحيان الى ٩٠٪ من السكان.

وفي معرض حديثه عن بحث الشباب العربي عن هويته، يشير الباحث الى ان الشباب في المشرق العربي يختلف عنه في المغرب العربي، من حيث ان الشباب في المشرق العربي اشد ارتباطا بالتراث الاسلامي، ويختلف بكيفية واضحة، في سلوكه ونظرته الى الحياة وانفتاحه على العالم المعاصر، عن شباب المغرب العربي الذي يميز بمعرفته للغرب من خلال استعمار بنوعيه القديم والجديد.

وعلى الرغم من ذلك - يقول الباحث - فان خصائص الشباب العربي المستخلصة من الابحاث التي اجراها تعطي صورا عن الشباب العربي باعتباره «متمردا أزليا» اذ انه - سواء كان مثقفا أم لا - خاضعا او لا مباليا - يشعر بأنه معاق في حاضره، وغير مطمئن على مستقبله.

وسائل التخطيط العائلي

واستنادا الى هذا التحليل، يفسر الباحث ظاهرة انتشار الحجاب بين الفتيات في الوطن العربي بوصفها تعبيرا عن فشل الفتاة في مواجهة الموقف اللامتفهم الذي يتخذه منها الوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه كما يفسره بنفس الكيفية «لجوء الشباب الى ايديولوجيات متطرفة لمواجهة التقاليد الجامدة والمتجاوزة، ولتفادي طغيان السلطات».

ويقارن الباحث بين موقف الشباب المغربي وموقف الشباب الاردني في موضوع المشاركة في القضايا العامة، ويستخلص وجود بعض الفوارق التي تستدعي التأمل. فقد بلغت نسبة الشباب المغربي الذين صرحوا بأنهم لا يشاركون ابدا في الانتخابات ٧٣.٢٪ مقابل ٥٧.٤٪ لدى الشباب الاردني، وبلغت نسبة الشباب المغاربة الذين صرحوا بأنهم لا يشاركون مطلقا في الشؤون السياسية ٦٩.٥٪ مقابل ٥٩٪ لدى الشباب الاردني. وصرح ٨١.٨٪ من الشباب المغربي بأنهم لا يقرأون ابدا الصحف مقابل ٦٥.٤٪ من الشباب الاردني.

ويعتبر الكاتب ان المدرسة في وضعها الحالي في الوطن العربي ساعدت على تعميق الازمة التي يعيشها الشباب المغربي لكونها لا تستجيب مطلقا لتطلعاتهم واحتياجاتهم.

وفي ما يخص «صراع الاجيال»، يرى الباحث ان تصلب الكبار، وعدم مرونتهم هو المسؤول على هذا الصراع. ويقول بأن «أية محاولة لتحسين مستوى حياة الشباب والكبار، يجب ان تمر عبر تربية الكبار، وبصفة خاصة تكيفهم مع الافكار الجديدة»، ويتجلى هذا التصلب في موقف الاسرة العربية من الشباب، اذ ان الاسرة مازالت تسلك نفس السلوك الذي كانت تمارسه في المجتمع العربي القديم، فهي «تلعب الدور الرئيسي في تربية الاطفال وعليها وحدها مسؤولية الاعلام والتوجيه في ما يخص المستقبل». وأمام هيمنة الاسرة وتصلبها، فيجد الشباب نفسه مدفوعا للهروب نحو الشارع، او الانحراف، او الايديولوجيات التعويضية التي هي الاخرى غير قادرة - على المدى البعيد - ان تحل محل سلطة الاسرة وقيمها.

وعلى الرغم من حديث الكاتب عن تصلب الكبار، والاسرة بصفة عامة، ازاء الشباب، فانه يذكر، في معرض تحليله للأجوبة على السؤال الخاص بعلاقة الشباب بالأب - فان غالبية الشباب الذين شملتهم الدراسة تعتبر الاب قدوة لها. وبلغت نسبة الشباب المغاربة الذين يعتبرون الاب قدوة لهم ٦١.٢٪ (ذكور) و ٦٦.٢٪ (اناث).

وفي موازاة ذلك، يذكر الباحث بأن اكثر من نصف الشباب الذين شملتهم الدراسة يستطيعون التعبير عن آرائهم امام والديهم، الا ان الامر يتعلق - في هذه الحالة - بالشباب المثقف الذي تبدو «مواقفه وسلوكياته غير متناقضة كثيرا مع سلوكيات الآباء».

ويختتم الباحث كتابه بالتساؤل عن مستقبل الشباب العربي، ويشير الى ان هذا المستقبل - في نظر الشباب - لا يمكن أن يستند فقط الى «نجاحات» الماضي كما يريد ذلك الكبار. ان المستقبل مبعث قلق عام لدى الشباب الذي يعاني من البطالة الكلية أو الجزئية، لذا لا بد من انقاذ هذا المستقبل، ولا يمكن تحقيق هذا الهدف الا باعادة النظر بالماضي وبنوع من الثقافة.

الشرق الاوسط تستعرض تاريخ حي العرب أعرق أندية السودان

من نجومه والد ماجد عبدالله نجم النصر السعودي وهداف الدوري
بصمات رياضية واضحة في السعودية ومصر والجزائر واليمن وأثيوبيا

بورتسودان - «الشرق الاوسط» من ماهر مكي:
تحتاج الكتابة عن كرة القدم في محافظة البحر الاحمر بصفة عامة وبورتسودان بصفة خاصة الى صفحات واسعة تعكس الاحداث التاريخية التي تباينت حولها الآراء، واختلف بشأنها الكثيرون واوجدت مغالطات في تواريخ التأسيس واحقية المشيخة على الأندية في المحافظة.

وقد انحصر الاختلاف التاريخي بين حي العرب ونجت باشا «الهلال حالياً» من مركز بورتسودان ونادي «الاراك» من مدينتها التاريخية سنكات.

وقد انحصرت شواهد حي العرب والاراك في منازلتهم رياضياً لفرق جيوش الحلفاء، وأساطيل الجيش الانجليزي التي كانت في ساحل البحر الأحمر خلال الثلاثينات والعابرة لميناء بورتسودان خلال الحرب العالمية.. ويشير أهل «الاراك» في أسانيدهم الى مجموعة الأسطر التذكارية المنحوتة في جبال جبيت وسنكات والتي تحمل اسماء وحدات مختلفة لتلك الجيوش التي كانت مستقرة هناك. اما اختلافات الأهلة والعرب فتحكمها وقائع معينة يجري توضيحها خلال سرد اللمحات التاريخية لكل ناد من الناديين العريقين.

لكن من المتفق عليه ان تأسيس الاتحاد المحلي لكرة القدم قد تم برئاسة «مستر وولر» معتمد البحر الأحمر آنذاك وعضوية السيدين يوسف يالو سكرتير نادي حي العرب واحمد الطيب السواكني سكرتير نادي ونجت باشا.

لمحات من تاريخ حي العرب:

يقول مؤرخو نادي حي العرب ان مولده كان في احد ايام عام ١٩٢٨باسم السواكنية حتى انفصل عنه عدد كبير على رأسهم المرحوم جعفر طلاب وتكون نادي الاتحاد الذي تم تغييره في عام ١٩٣٢ الى حي العرب وهذا الأمر يدخل نادي الاتحاد في دائرة المشيخة.

وظل حي العرب يتبارى مع فرق القوات الانجليزية وأطقم سفنها الحربية العابرة وفرق الجاليات الأجنبية كفريق الاغاريق حتى تكون اول اتحاد محلي في عام ١٩٣٨ وعبره انتظمت المنافسات بشكل رسمي بين حي العرب ونجت والاغاريق.

على المستوى القومي والمحلي

احتكر حي العرب موقعا في مربع القمة الكروية في السودان منذ عشرة اعوام على التوالي ظل خلالها بطلا للاقليم الشرقي باستثناء موسم واحد كانت فيه بطولة الاقليم للاتحاد.

وتصدر كل مجموعات دوري السودان التي أقيمت مبارياتها في بورتسودان وأقصى خلالها عددا كبيراً من أندية العاصمة والأقاليم الأخرى وعلى رأسها الاتحاد - التاج - العباسية - الموردة - التحرير، ومن مدني الاتحاد - المرغني والتاكا، ومن كسلا السهم، ومن القضارف، المريخ حلفا... الخ، من الأندية الاقليمية في المحافظات الأخرى مثل ساردية شندي، والزوقة كريمة ومريخ الحصاحيصا، الموردة كادقلي، مريخ الابيض وكوستي ورابطة الدامر.


علي دمازين بلدوزر حي العرب

ونظم نادي حي العرب اول دورة رباعية من نوعها في السودان عام ١٩٦٧ ضمت الأندية ابطال الدوري في الخرطوم - مدني وبورتسودان اضافة لنادي الاتحاد ثاني دوري بورتسودان وقد تصدرها أهلي مدني بقيادة سانتو الكبير.

ولعب خارج بورتسودان وداخلها لصالح اتحادات وأندية «الابيض - عطبرة - كوستي - كسلا». كما أسهم بقدر كبير بالمشاركة في دورات تأسيس أندية بورتسودان ومشاريع الثورة الصحية والسلم التعليمي واصدقاء المرضى... الخ.

ودعم نادي حي العرب شعارات الوحدة والسلام بين شطري البلاد وتمت زيارته للاقليم الجنوبي «مدينة جوبا» عام ١٩٧٧ بعد ان أسهم مع هلال بورتسودان باللعب في الساحة الشعبية لتدعيم ميزانية اعياد الوحدة الوطنية التي أقيمت في بورتسودان عام ١٩٧٦.

وفي عام ١٩٧٨ احتفل باليوبيل الفضي بكرنفال رياضي ضخم شارك فيه عدد كبير من أندية القمة في العاصمة والأقاليم خلال عشر ايام كاملة متتالية.

واحتفظ بالمركز الثالث في الدورة الاستثنائية لدوري السودان في نوفمبر ١٩٨٩ متساويا مع الموردة في النقاط، الا ان ترجيح الموردة بطل السودان عن حي العرب كان بفارق هدف واحد، حيث خسر حي العرب امام الهلال صفر/٢ وخسر الموردة صفر/١.

على المستوى الخارجي

استضاف حي العرب نادي حماسين الاثيوبي عام ١٩٦٩ وفاز عليه ٢/١، ورد الزيارة عام ١٩٧٠ حيث تعادل مع الطيران وخسر أمام حماسين بنفس النسبة.

زار المملكة العربية السعودية مطعما بعدد من لاعبي أندية بورتسودان ثم مرة اخرى في عصره الذهبي عام ١٩٨٤ قدم خلالها عرضا متواضعا.

مثل السودان في كأس الكؤوس الافريقي امام المقاولين العرب وكانت نتيجته التعادل في بورتسودان ١/١ وجاء تعادل المقاولين في الدقيقة ٤٤ من زمن المباراة وخسر في لقاء الرد بالجبل الأصفر ١/٣ حيث عبر المقاولين ونالوا الكأس الافريقي فصرحوا عند عودتهم الى مصر وهم يؤدون العمرة ومعهم الكأس بأن حي العرب هو أصعب فريق التقى بهم في الكأس.

ومثل السودان في كأس العرب أمام «الحراش الجزائري» في مايو ايار) ١٩٨٥ وخرج حي العرب من المنافسة بفارق هدف واحد حيث خسر في الجزائر صفر/٣ وكسب الرد في بورتسودان ٢/صفر.

والجدير ذكره ان لاعب حي العرب «ترتار» هو اللاعب السوداني الوحيد وربما على المستوى القاري الذي احرز هدفين في مرمى الحارس الدولي اليوغندي انطوان بله الذي كان يحرس مرمى المقاولين، كان الأول في الخرطوم والثاني في القاهرة. ولكنه في لقائي الحراش الجزائري كان احتياطيا رغم استعداده وخبرته!


ماجد عبدالله

لقطة من لقاء حي العرب امام الحراش في الجزائر

تضحياته ومكاسبه

انتقل لأندية العاصمة عدد كبير من نجوم حي العرب وأهمهم: كبرى الباك الريفي كما أسماه الزميل الاستاذ أبوشنب وبروفسير نبيل الذي يلعب لفريق التيسير في قطر الان ثم مدافعه طوكراوي للمريخ.

وكسب من العاصمة والأقاليم نجوما دوليين يشار لهم بالبنان وهم للأمثلة وليس الحصر: دوليين حسن حامد - الريح مصطفى - نادر منصور - توفيق. لجانب عماد لوفا «أهلي الخرطوم - علي دبلوك وعائد الشيخ من بحري.

أما حصاد حي العرب من نجوم الأقاليم هو ابوعبيدة وعلي قلد من مدني، علي دمازين وعوض الباشا من القضارف، وعوض ازرق ومحمد بشير وعاطف جكسا من كسلا، عوض يوسف من عطبرة، ونجم الدين من كوستي.

أشرف على تدريب حي العرب خلال الفترة الذهبية هذه كل من المدربين السد العالي سليمان فارس لاعب الأهلي السعودي، ثم أهلي القاهرة فالهلال السوداني الذي قاده امام المقاولين العرب وأحمد عبد الله الخبير الكروي ومدرب الهلال خلال المراحل قبل الأخيرة من ملحمة وصوله للدور النهائي في كأس الكؤوس أمام أهلي القاهرة وقاده أحمد عبد الله امام الحراش الجزائري وساعد كلا المدربين في المرة الأولى قلب دفاع العرب السابق سمير عبيد وفي المرة الثانية لاعب وسطهم السابق كمال احمد طاهر الذي كان لاعبا مع فريقه السد العالي مع المقاولين والان يدربه نادي ويايوا وقادة نحو المقدمة.

يدرب حي العرب حاليا لاعب النيل العاصمي السابق المدرب شرف براتب شهري قدره سبعة آلاف جنيه.

كما دربه المدرب الكبير سمير دهب ووصل به مع كمال احمد طاهر، لدوري السودان الموسم الماضي وحصل على المركز الرابع بعد نتائج مشرفة.

تخرج منه عدد من المدربين اضافة لسمير عبيد وكمال احمد طاهر منهم اللاعبين الكبيرين طلب وادريس محمد شريف، ومعهما لاعب النادي السابق ابراهيم علي حامد ظلوا القاسم المشترك الأعظم في كل انتصارات وامجاد حي العرب عبر الجهاز الفني وفي راسهم الأب الروحي للاعبين عثمان سويلم مدير الكرة «بالسوكرتا» منذ اكثر عن عشر سنوات.

تعاقب على رئاسة النادي عدد كبير من رجالات حي العرب الأوفياء مثل السيد ابراهيم عبيدة رئيس اتحاد الكرة ببورتسودان حاليا الذي عاصر مسيرة العصر الذهبي بصورة لطيفة بمساندة كبيرة من السادة كابتن عبدون الرئيس لأسبق ووكيل الخطوط البحرية في جدة الان مصطفى جعفر الرئيس الحالي وصاحب مصانع «جوفر» في بورتسودان للمياه الغازية. والقطب الشاب سعيد عبد الله باوارث الذي يعمل في صمت ومن وراء الكواليس وقد امتد سخاؤه لنادي الثغر بايجابية. ومن نجوم السكرتارية السادة احمد مجلي - عثمان شيبة - شريف والسر هاشم.

ظل مجلس ادارة نادي حي العرب يتم انتخابه بالتزكية لأكثر من ستة دورات متتالية دونما صراعات، رغم بعض خلافات لا تنكر، وذلك بفضل وجود مجلس للأقطاب مترابط الصلة، به عدد وافر من رجالات المال والأعمال في مدينة بورتسودان.

يرعى نادي حي العرب فريقين غير فريق كرة القدم، فريقا لكرة السلة وآخر للكرة الطائرة قد حققا نتائج باهرة في دوري بورتسودان وتربعا في القمة عدة مرات. وقد أنشيء ملعب قانوني للسلة والكرة الطائرة داخل النادي كلف خمسون الف جنيه ويمتلك قطعة ارض لمدينة رياضية خارج بورتسودان. ومن المهم نذكره ان نشاطي السلة والطائرة كان وراءهم السيدين عمر عبدالعزيز وعبدالمنعم الزقازيقي رئيس اتحاد كرة السلة حاليا.

من نجومه المهاجرين

هاجر من بورتسودان الى المملكة العربية السعودية عدد غير قليل من اللاعبين وكان على رأسهم كابتن حي العرب احمد عبدالله والد نجم المنتخب السعودي وهدافه ماجد عبدالله وصولا الى صالح الكويتي وغيرهم للامارات امثال بروفسير نبيل - والباك الريفي الاسيد «العبدي» الى اليمن.

وهناك غيرهم من الأندية الأخرى الذين سيورد ذكرهم مع انديتهم امثال لاعب الشبيبة الكبير ادريس شيتا الذي استقر في السعودية وهو والد اللاعب الدولي ولاعب الهلال السوداني حاليا والثغر بورتسودان سابقا «أسامة» و«الثعلب» حمدو الذي ضمه كشف المكرمين من النادي الأهلي في جدة وغيرهم.

لم يستقر عدد كبير من النجوم مع حي العرب بسبب او لآخر حيث عاد حسن حامد للموردة ونادر منصور للتحرير والريح مصطفى للعباسية ومنه للهلال. عائد الشيخ للاتحاد وعماد لوفا للأهلي ثم كوبر وعاطف جكسا لأم دوم وابو عبيدة للمريخ ثم أم دوم. وبقي توفيق وعلي دبلوك ومحمد بشير وعلي دمازين ونجم الدين. وتحول علي قلد مساعدا للمدرب في الجهاز الفني.

اما عوض الباشا فقد اراد العودة للقضارف ولكنه وقع في خطأ قانوني أدى لايقافه لمدة ستة اشهر حيث لم يكمل فترة الانتقال القانونية عندما طلب الانتقال للقضارف وقد افتقده حي العرب في الدورة الاستثنائية لدوري السودان في الشهر الماضي.

تسبب حي العرب في ايقاف اللاعب الدولي ولاعب الهلال السابق «العوني» حيث قام باخفائه قبل سفر الفريق القومي الى كينيا. وكان العوني من اعمدته وقد تم اخذه من فندق اراك حيث يعسكر الفريق القومي كرد فعل على خطف الهلال للاعب حي العرب نبيل وبعد سفر الفريق القومي استغنى عنه حي العرب وتركه للهلال الذي اختلق سببا مفاده ان العوني كان مريضا في احد المستوصفات في العاصمة. ولكن الاتحاد العام اوقفه ثم تم رفع العقوبة باسترحام من الهلال واللاعب بسبب دخول الهلال في منافسات كأس الكؤوس

رأي رياضي

بالتخطيط السليم نصل الى ما نريد

ما اشبه اليوم بالبارحة. تذكرت هذا وانا احضر المؤتمر الصحفي او الجلسة الاسرية التي عقدها المدرب الصاعد الواعد هاني مصطفى، ليحكي عن برنامج اعداد المنتخب الاولمبي المطعم للاشتراك في بطولة الامم الافريقية لكرة القدم في مارس «اذار» المقبل في الجزائر بالتمام والكمال كما فعل الجوهري المدير الفني للمنتخب الاول في اول مؤتمر صحفي عندما تسلم قيادة المنتخب ليخوض به تصفيات افريقيا وكاس العالم - تحدث من واقع جدول مخطط لكل خطوة سيخطوها وتم تنفيذ برنامجه بنسبة ٩٠٪ فوصل الى نهائيات كاس العالم.

وبالامس القريب قدم هاني مصطفى وهو ليس غريبا على ادارة المنتخبات فقد سبق له المشاركة في كاس العالم للناشئين وحصل على المركز الثاني في استراليا. قدم برنامجا مدروسا ومخططا باليوم والساعة وان كان الفارق الزمني فقط ليس في صالح هاني مصطفى لان الوقت المتبقي بينه وبين البطولة الافريقية شهر ونصف فقط.

ولكن على حد قوله ليس في الامكان افضل مما نقدمه الان وهي ١٣ مباراة ودية على مستوى دول الخليج وشمال افريقيا! وسواء حقق هاني نتائج مشرفة او شارك مشاركة ايجابية دون تحقيق نتائج فانه يكون قد فعل كل ما يستطيع ولا غبار عليه، وانما المهم من ذلك ان المدربين المصريين العاملين مع اتحاد الكرة قد عرفوا الاسلوب الافضل في التخطيط باليوم والساعة وهذا في حد ذاته نجاح او بمعنى آخر بداية الطريق الى تحقيق النجاح والى تحقيق كل ما يريدونه مستقبلا.

فكم نادينا مرارا في آراء رياضية سابقة بالاسلوب العلمي للتخطيط لكل شيء حتى نصل الى الهدف المنشود، واذا لم نصل في المرة الاولى يمكن مراجعة البرامج ومعرفة مكان الخلل فيها، افضل الف مرة من الكلام العشوائي والفهلوة في العمل الذي ينتهي غالبا بالتخطيط وعدم معرفة الحقائق.

فبالتخطيط السليم نصل الى ما نصبو اليه وما نريد.

يسري حمدي - القاهرة


الرياضة المصرية

اتجاه لالغاء الدوري المصري واستبداله بكأس مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
يبحث مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم حاليا اقتراحا جديدا بالغاء الدوري العام لهذا الموسم واستبداله بكأس مصر مع اعطاء الفرصة للأندية للسفر للخارج للعب في مباريات ودية والحصول على عائد مادي.

وقد جاءت الفكرة بعد ان اتضحت استحالة استكمال الدوري بدون اللاعبين الدوليين وكذلك الذين وقع الاختيار عليهم للمنتخب الاولمبي مما لا يعطي الفرصة للأندية. وعلمت «الشرق الاوسط» ان هناك اتجاها لعرض هذا الاقتراح على الجمعية العمومية القادمة يوم ٥ مارس (آذار) المقبل للحصول على الموافقة، على ان يكون الدوري العام للموسم المقبل من مجموعتين تضم كل مجموعة ١١ ناديا بحيث يصعد اول وثاني المجموعات الأربع في اولى (ب) مع الأندية الأربعة عشر الموجودة حاليا ليصبح المجموع ٢٢ ناديا.

الخطيب يسعى لاتحاد الكرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» ان الخطيب عضو مجلس ادارة النادي الأهلي يسعى حاليا جاهدا لكي يتم تعيينه في مجلس ادارة اتحاد كرة القدم المقبل رغم ان القانون ينص على ان يكون قد اعتزل منذ خمس سنوات.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان حسن حمدي أمين صندوق الأهلي كان مرشحا لوكالة اتحاد الكرة في جبهة محمد احمد ولكنه اعتذر وأكد تأييده لهذه الجبهة وعدل عن فكرة استقالته من الأهلي.

اتحاد رفع الاثقال يمدد فتح باب الاشتراك في بطولة كأس مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
قرر اتحاد رفع الأثقال في اجتماعه الذي عقد حديثا فتح باب الاشتراك في بطولة كأس مصر حتى آخر شهر يناير (كانون الثاني) الجاري وتكليف المناطق المختلفة لحث الأندية على الاشتراك في المسابقة التي ستقام خلال شهر مارس (آذار) المقبل حيث بلغ عدد الأندية المشاركة حتى الان ٩ أندية فقط من ناحية أخرى وافق الاتحاد على عدم صرف الحوافز بالنسبة للبطولات التي يقوم جهاز الرياضة بالصرف لها طبقا للائحة تكريم اللاعبين الفائزين. كما قرر الاتحاد اعداد مذكرة لمناشدة د. عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة باستثناء كل من: ابراهيم شمس ومحمود فياض البطلين الاولمبيين والعالميين من قراره باستبعادهما من عضوية المنطقة والابقاء عليهما كعضوين بمنطقة الاسكندرية وكخبيرين في الاتحاد. كما وافق الاتحاد على حضور كل من: عبدالكريم بسيوني وحسن كامل مدربي القاهرة والاسكندرية للدورة الدراسية التي ستقام في الاتحاد السوفياتي خلال شهر فبراير (شباط) المقبل ضمن بروتوكول التعاون المشترك بين البلدين.

الرياضة السعودية

الاتفاق المتدهور أمام النصر المنطلق في أحد لقاءين مؤجلين

الشباب والهلال في مقابلة رد اعتبار واختبار قوة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:
تجري عصر ومساء اليوم (الاثنين) مباراتان من المباريات المؤجلة لفريقي الاتفاق والهلال اثناء مشاركتهما في بطولة الاندية العربية السابعة في المملكة المغربية.

ففي الساعة الثالثة والربع عصرا يتقابل الشباب مع الهلال على أرض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض (الملز).

وعند الساعة السادسة و٤٥ دقيقة مساء تنطلق مقابلة الاتفاق مع النصر على ارض ملعب الامير سعود بن جلوي (الراكة) في الخبر.

المباراتان مؤجلتان من المرحلتين الخامسة والثامنة (الدور الأول) من الدوري. والترشيحات اقرب الى التعادل إن لم يكسب النصر والشباب نقطتي المباراتين. فاذا كان لقاء الاتفاق والنصر هو الاول بين الفريقين في الموسم والدوري، فالهلال والشباب تقابلا ثلاث مرات من قبل هذا الموسم في كأس الاتحاد، فاز على الهلال ١/ صفر وتعادلا ١/١، وفي الدوري قبل عشرة أيام فاز الهلال على الشباب ٢/ صفر.

الشباب ـ الهلال

فنيا، يظل الشباب اكثر استقرارا من جاره الهلال، الأول كسب آخر مقابلاته في الدوري على أرضه ٣/١ أمام الرائد، والثاني كسب هو الآخر على أرضه ٢/ صفر أمام فريق الرياض.

عروض الهلال تتفاوت بين المتوسط والضعيف من مقابلة إلى أخرى، لكنه رغم ذلك ظل يحرز النتائج الجيدة جدا وفقا للمقاييس الفنية للفريق كمجموعة ويبقى اقل الفرق خسارة للنقاط من ١٢ مباراة جمع ١٨ نقطة وأهدافه (٥/١٦). يدرب الفريق البرازيلي جوان كارلوس مدرب شبان النادي أصلا، عقب استقالة مدرب الفريق كانديدو.

في المقابل، الشباب يدربه مدرب شبان النادي البرازيلي رودلفو بعد فصل مواطنه لوري ساندري من تدريب الفريق أخيرا. يعتبر الشباب مع الهلال أقل فرق الدوري تعرضا للخسارة، إذ خسر أمام النصر ٣/١، وأمام الهلال صفر/٢ فقط الهلال خسر أمام القادسية في الرياض بالنتيجة نفسها.

للشباب ٢١ نقطة وأهدافه (١٧/٢٥) من ١٦ مباراة في المركز الثالث خلف الاهلي والنصر، وخسارته اليوم تضعف آماله كثيرا في احراز اللقب لأول مرة في تاريخه أو العكس صحيح، في الوقت الذي يرد فيه اعتباره عقب الخسارة الاخيرة.

للهلال أيضا سيدخل المقابلة كاختبار حقيقي لتأكيد مدى قدرته على المنافسة بقوة، وهل الفريق قادر على المقارعة بقوة اذا اشتدت المنافسة أم لا؟

الاتفاق ـ النصر

في مقابلة يبثها التلفزيون السعودي على الهواء مباشرة، يلتقي الاتفاق مع النصر، في مقابلة يرشح فيها النصر للكسب، عطفا على عروض قبل نتائج الفريقين الاخيرة، النصر كسب الطائي ١/ صفر أخيرا في حائل، والاتفاق تعادل مع آخر الفرق النهضة صفر/ صفر في الدمام.

في ١٢ مباراة للاتفاق ١٢ نقطة فقط وهذا معدل ضعيف جدا للفريق في منافسات الدوري منذ فترة طويلة انقضت.

في المقابل، للنصر ٢٢ نقطة من ١٦ مقابلة، في المركز الثاني خلف الاهلي بفارق نقطة ومباراة واحدة مؤجلة له.

فوز النصر يدعم حظوظه كثيرا في المنافسة القوية على الاحتفاظ باللقب ويجعل آمال الاتفاق تتلاشى تقريبا في المنافسة، وإذا حدث العكس، وهذا مستبعد كثيرا، ستظل حظوظ الفريقين متساوية في المنافسة إلى حد كبير.

يدرب النصر السعودي ناصر الجوهر والاتفاق البرازيلي كارلوس سيزار بعد استقالة خليل الزياني.

بعد ٩٩ بقي ٣٣

مجموع مباريات الدوري في الدورين ١٣٢ مباراة (٦٦ مباراة لكل دور)، انقضى منها حتى الآن ٩٩ مباراة (سجل خلالها ١٩٧ هدفا) وتبقى ٣٣ مباراة فقط.

«الشرق الاوسط» تستعرض هنا الاهداف كاملة مع محرزيها، والذين يتصدرهم ماجد عبد الله (١٢)، يليه كل من عزيز الرزقان وفهد الحمدان (تسعة أهداف).

الأول ـ النصر ٦ = ٢٦

اكثر الفرق تسجيلا للأهداف الفريق الاول لكرة القدم في نادي النصر (فارس نجد) حامل اللقب، حيث سجل ستة من لاعبيه ٢٦ هدفا في ١٦ مقابلة كان توزيعها على النحو التالي:

١ ـ ماجد عبد الله ١٢ هدفا.
٢ ـ محيسن الجمعان ٥ أهداف.
٣ ـ وليد الطرير ٥ أهداف.
٤ ـ ناصر الفهد هدفان.
٥ ـ عبد الله الثنيان هدف.
٦ ـ سعيد الغامدي هدف.

الثاني ـ الشباب ٩ = ٢٥

في المرتبة الثانية يأتي فريق نادي الشباب (شيخ الأندية السعودية)، الذي احرز تسعة من لاعبيه ٢٥ هدفا في ١٦ مقابلة أيضا كان توزيعها:

١ ـ عزيز الرزقان تسعة اهداف.
٢ ـ سعيد العويران ثلاثة اهداف.
٣ ـ سالم سرور ثلاثة اهداف.
٤ ـ سليمان الطفيل ثلاثة اهداف.
٥ ـ عبد الرحمن الرومي هدفان.
٦ ـ فهد النفيسة هدفان.
٧ ـ فؤاد أنور هدف.
٨ ـ خالد الزيد هدف.
٩ ـ سلطان خميس هدف.

الثالث ـ الأهلي ٩ = ٢٤

فريق النادي الأهلي (بطل أبطال الكؤوس السعودية)، مثل الشباب في عدد الهدافين للفريق (تسعة) لكنهم سجلوا ٢٤ هدفا في ١٧ مباراة. أقل من الشباب بهدف، ويتصدر هدافو الأهلي التسعة الدولي خالد مسعد، وهم:

١ ـ خالد مسعد ثمانية أهداف.
٢ ـ عامر مانع اربعة أهداف.
٣ ـ موسى مرزوق ثلاثة أهداف.
٤ ـ بندر الجار الله ثلاثة أهداف.
٥ ـ حمزة صالح هدفان.
٦ ـ محمد صالح عزيز هدف.
٧ ـ فراج الشهري هدف.
٨ ـ سالم مقبول ـ هدف.
٩ ـ محمد عبد الجواد هدف.

الرابع ـ الرياض ٩ = ٢٠

رغم أن فريق نادي الرياض (الذي كان يطلق عليه مدرسة الوسط في فترة زاهرة مضت) يجاهد للهروب من دائرة الهبوط إلا أن عدد أهدافه يأتي في المرتبة الرابعة من ١٥ مباراة فقط وسجلت على النحو التالي:

١ ـ فهد الحمدان تسعة أهداف.
٢ ـ صالح النجراني هدفان.
٣ ـ ناصر الدوسري هدفان.
٤ ـ طارق الرزقان هدف.
٥ ـ عادل بخيت هدف.
٦ ـ محمد السبيت هدف.
٧ ـ طلال الجبرين هدف.
٨ ـ أحمد زايد هدف.
٩ ـ ابراهيم الحلوة هدف.

الخامس ـ القادسية ٦ = ١٧

فريق نادي القادسية من الخبر (وصيف بطل كأس الاتحاد) سجل ستة من لاعبيه ١٧ هدفا في ١٧ مقابلة، بمعدل هدف واحد لكل مقابلة، وهذا معدل ضعيف لفريق ينافس على البطولة. سجل أهدافه كل من:

١ ـ عبد الرحمن بورشيد ستة أهداف.
٢ ـ محمد الفرحان أربعة أهداف.
٣ ـ أحمد البيشي اربعة أهداف.
٤ ـ خالد الدوسري هدف.
٥ ـ بندر الخالدي هدف.
٦ ـ عادل العنايشة هدف.

السادس ـ الهلال ٨ = ١٦

أما فريق نادي الهلال (فارس الجزيرة) بطل كأس الملك وبطل كأس الاتحاد، فقد سجل له ثمانية من لاعبيه ١٦ هدفا في ١٢ مباراة على النحو التالي:

١ ـ سامي الجابر ثمانية أهداف.
٢ ـ هذال الدوسري هدفان.
٣ ـ سعد مبارك هدف.
٤ ـ محمد الخياط هدف.
٥ ـ خالد التيماوي هدف.
٦ ـ فهد المصيبيح هدف.
٧ ـ صالح النعيمة هدف.
٨ ـ حسين الحبشي هدف.

السابع ـ الاتحاد ٧ = ١٥

فريق نادي الاتحاد (عميد الأندية السعودية) سجل له سبعة من لاعبيه ١٥ هدفا في ١٧ مباراة على النحو التالي:

١ ـ محمد سويد خمسة اهداف.
٢ ـ سالم سويد ثلاثة اهداف.
٣ ـ عبد الله غراب هدفان.
٤ ـ صلاح المولد هدفان.
٥ ـ اسماعيل حكمي هدف.
٦ ـ أحمد جميل هدف.
٧ ـ فايز الشمراني هدف.

الثامن ـ الوحدة ٨ = ١٥

ثمانية من لاعبي فريق نادي الوحدة (فرسان مكة المكرمة) أحرزوا لفريقهم ١٥ هدفا في ١٧ مباراة كما يلي:

١ ـ محمد نويرة أربعة أهداف.
٢ ـ حسن جلي ثلاثة أهداف.
٣ ـ عبد الله خوقير هدفان.
٤ ـ سمير عبد الشكور هدفان.
٥ ـ بدر موساوي هدف.
٦ ـ محمد شقيري هدف.
٧ ـ عاطف الحازمي هدف.
٨ ـ عدنان عبد الشكور هدف.

التاسع ـ الاتفاق ٦ = ١٢

فريق نادي الاتفاق (فارس الدهناء) أحرز ستة من لاعبيه ١٢ هدفا في العدد نفسه (١٢) من المقابلات وتلك على النحو التالي:

١ ـ سعدون حمود ستة أهداف.
٢ ـ جمال محمد هدفان.
٣ ـ حمد الدبيخي هدف.
٤ ـ زكي الصالح هدف.
٥ ـ عمر باخوشين هدف.
٦ ـ سمير هلال هدف.

العاشر ـ الطائي ٦ = ١٢

وستة من لاعبي فريق نادي الطائي (فارس الشمال) احرزوا ١٢ هدفا ايضا لكن من ١٥ مباراة كما يلي:

١ ـ ابراهيم البكر اربعة اهداف.
٢ ـ خالد الصقري ثلاثة اهداف.
٣ ـ خالد المرشدي هدفان.
٤ ـ نايف العاقل هدف.
٥ ـ زامل السويطي هدف.
٦ ـ بسام الدلالي هدف.

الحادي عشر ـ النهضة ٥ = ٨

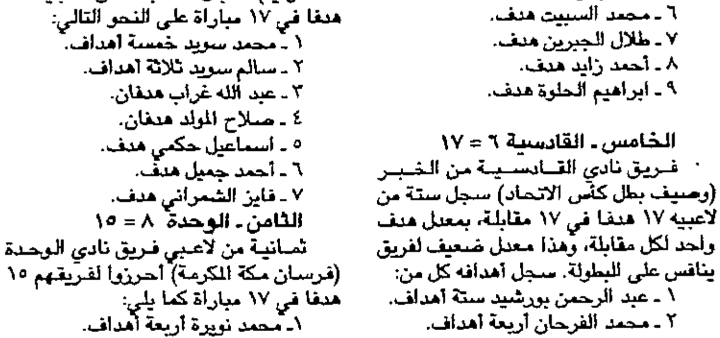
آخر ترتيب الفرق في الدوري فريق نادي النهضة من الدمام سجل له خمسة من لاعبيه ثمانية أهداف فقط من ١٥ مباراة، على النحو التالي:

١ ـ ماجد الحملان هدفان.
٢ ـ ناصر بليه هدفان.
٣ ـ عادل المجنون هدفان.
٤ ـ ناصر المنصور هدف.
٥ ـ عبد العزيز المحيتي هدف.

الثاني عشر ـ الرائد ٤ = ٧

اضعف نسب التسجيل تظل من نصيب فريق نادي الرائد (فارس القصيم) من مدينة بريدة، إذ سجل أربعة من لاعبيه سبعة أهداف فقط هي:

١ ـ فهد الناصر ثلاثة أهداف.
٢ ـ سالم العنزي هدفان.
٣ ـ ناصر الفهيد هدف.
٤ ـ فهد اليوسف هدف.


لقطة لسامي الجابر هداف الهلال

اطول مرحلة في سباق باريس / دكار تتحول الى كابوس


لقطة لسيارة أري فاتانن وسط رمال صحراء تينيري.

باريس ـ رويتر: تحولت اطول مرحلة في سباق باريس/دكار الى كابوس اول من امس السبت لعشرات من متسابقي السيارات والدراجات النارية الذين ضلوا طريقهم في صحراء تينيري في النيجر.

وكان السباق الذي جرى اول من امس كارثة بالنسبة الى متسابقي الدراجات النارية مثل الفرنسيين سيريل نيفو وستيفان بيترهانسل اللذين اضطرا الى الخروج من السباق بعد ان اصيبت دراجتهما باعطال ميكانيكية.

وفاز الايطالي ايدي اوريولي بسباق الدراجات النارية اول من امس محتفظا بالمركز الاول في الترتيب العام للسباق على الرغم من انه قطع ١٠٠ كيلومتر اضافية في السباق خلال البحث عن المتسابقين الذين ضلوا طريقهم.

وظل متسابق السيارات الفنلندي آري فاتانن متقدما في الترتيب العام بفارق ساعتين عندما وصل المتسابقون الى بلدة اجاديز في النيجر قادمين من نجوجمي.

الرياضة السودانية

حي العرب يتطلع لتنظيم دورة كروية لفرق الدول المطلة على البحر الاحمر

بورتسودان ـ «الشرق الاوسط»:
اكد رئيس الاتحاد السوداني لكرة القدم د. كمال شداد ان: اتحاد بورتسودان سيظل خارج مجلس ادارة الاتحاد العام حتى نوفمبر تشرين الثاني) ١٩٩١ وهو موعد نهاية الدورة الحالية لمجلس ادارة الاتحاد العام وهو منتخب وفقا للنظام الأساسي لعام ١٩٨٢ ـ بينما النظام الأساس لعام ١٩٨٩ الذي أجيز بواسطة مسجل الهيئات الرياضية في ٨٩/٨/١٣ يعطي اتحاد بورتسودان الحق في عضوية مجلس الادارة حيث تقول المادة ٣٨:

تكوين مجلس الادارة
يتكون مجلس الادارة: ١ ـ من ضباط ثلاثة تنتخبهم الجمعية العمومية على ان يكونوا من المقيمين في مدينة المقر. ٢ ـ رئيس او سكرتير او امينة خزينة الاتحادات المحلية التالية: الخرطوم ـ بورتسودان ـ مدني ـ عطبرة ـ كسلا ـ الأبيض ـ وكوستي. ٣ ـ عضوين تنتخبهما الجمعية العمومية من خارجها ومن المقيمين في مدينة المقر. ٤ـ ستة اعضاء من داخل الجمعية شريطة ان يكون عضوين من الاقليم الجنوبي. ٥ ـ سكرتير اتحاد الخرطوم المحلي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان نادي حي العرب بصدد رفع الأمر للسيد مسجل الهيئات الرياضية حيث ان هذا النص واضح ويضع بورتسودان مباشرة في مجلس الادارة. يفكر اتحاد كرة القدم في بورتسودان بتنظيم دورة كروية تضم الأندية الأبطال في الدول المطلة على البحر الأحمر: السويس ـ جدة ـ الحديدة ـ مصوع ـ بورتسودان وذلك بعد التشاور والتنسيق مع الاتحاد العام.

اتحاد الكرة والأندية ببورتسودان يتطلعون الى ابناء الثغر في السعودية في تدعيم مشروعي تحسين الاضاءة وتنجيل الاستاد وصيانته وأهل بورتسودان ينتظرون ابناءهم لمساعدتهم في هذه المشاريع.

ماراثون

سباق ماراثون سعودي لاهداف انسانية تحت شعار: «التبرع بالاعضاء خدمة جليلة»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ينظم مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث الطبية في الرياض في العاشر من مايو (آيار) المقبل سباق الماراثون تحت شعار (التبرع بالاعضاء خدمة جليلة) ويبلغ طول مسافة السباق ٢١ كيلومترا.

وقد صدرت موافقة الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض والامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب على اقتراح تنظيم هذا السباق والذي رفعه لهما الدكتور فهد العبد الجبار المستشار والمشرف على اعمال الادارة والمدير العام التنفيذي للمستشفى.

وقد تم تشكيل لجنة تنظيمية تضم في عضويتها مستشفى الملك فيصل التخصصي وامارة منطقة الرياض والرئاسة العامة لرعاية الشباب والاتحاد السعودي لالعاب القوى والادارة العامة للمرور والمركز الوطني للكلى ووزارة الاعلام ونادي الشباب الرياضي والغرفة التجارية الصناعية.

وقامت اللجنة بوضع جميع التصورات التنظيمية سواء على المستوى الاداري او الفني او الاعلامي. فعلى المستوى الاداري تم توجيه الدعوات لعدد من الجهات التجارية لدعم السباق ولقد استجاب لهذه الدعوة عدد من الشركات والمؤسسات منها: مجموعة شركات العليان، شركة ابراهيم الجفالي، شركة مجموعة دلة، شركة التقسيط السعودية، مؤسسة حمد ناصر الهطلاني، مؤسسات عبد الله هاشم، شركة بندة المتحدة، آل السعيدان للسفر والسياحة، الشركة العربية لخدمات المسافرين، الصرح للسياحة والسفريات، شركة محمد السعد الدريسي، ومصانع الجميح لتعبئة المرطبات.

وعلى المستوى الاعلامي فسيتم تنظيم حملة اعلامية في وسائل الاعلام وعن طريق عدد من القنوات الاخرى، اذ ستتم طباعة وتوزيع كتيب يتضمن شرحا كافيا عن السباق وشعاره الانساني بالاضافة الى العديد من الوسائل الاعلامية الاخرى.

واكد الدكتور فهد العبد الجبار ان فكرة السباق جاءت لدعم حملة توعية ثقافية لاطلاع المجتمع على المعاناة الشديدة التي يعاني منها مرض الفشل العضوي سواء مرض الفشل الكلوي او القلبي او الكبدي، والذي لا تنقذهم من عذابهم اليومي سوى عملية زراعة الاعضاء.

واوضح ان هناك عجزا كبيرا في المتبرعين بالاعضاء والذي يشكل متوفو الدماغ المصدر الوحيد لهم. فمتوفي الدماغ في حوادث السيارات او غيرها من الحوادث هو الذي يدعم برنامج الزراعة وهو الذي ينقذ بإذن الله مريض الفشل الكلوي او القلبي او الكبدي.

واهاب الدكتور العبد الجبار بالمواطنين الذين يتوفى الله لهم احد اقاربهم او قريباتهم ان يسارعوا الى التبرع باعضائهم خاصة وان هناك فتوى من هيئة كبار العلماء برقم ٩٩ وتاريخ ١٤٠٢/١١/٦ هجرية، بجواز نقل عضو او جزئه من انسان ميت الى مسلم محتاج له.

وفي ختام تصريحه توجه الدكتور العبد الجبار بالشكر الجزيل للامير سلمان بن عبد العزيز وللامير فيصل بن فهد اللذين لولا هما لما كان هذا الموضوع الرائد، فلدعمهما لفكرة هذا المشروع الفضل بعد الله في ظهوره كنشاط ملموس.

كما توجه لجميع القطاعات الحكومية والمؤسسات التجارية التي كان لمشاركتها ابلغ الاثر وجاءت دليلا على احساسها بدورها القيادي في دعم المشاريع الخيرية والانسانية.

نتائج مباريات الدوري الامريكي لكرة السلة

نيويورك ـ ر: أسفرت مباريات دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة اول من امس (السبت) عن فوز بوسطن سيلتكس على واشنطن بولتس ١٠٢/٨٨ وكليفلاند كافالييرز على اورلاندو ماجيك ١٢٩/١١٢ وتشارلوت هورنتس على انديانا بيسرز ١١٧/١١٠.

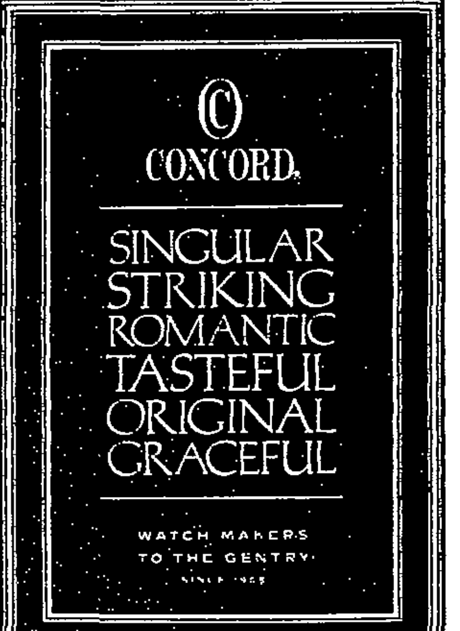
كما تغلب اتلانتا هوكس على نيوجيرزي نتس ١٠٥/٩٦ وديترويت بيستونز على نيويورك نيكس ١١٧/١٠٦ وسان انتونيو سبيرز على مينيسوتا تمبروولفز ١٩٠/٩٦. وفاز هيوستون روكتس على فيلادلفيا ١٢٤/١١٩ وميلووكي باكس على شيكاجو بولز ١١٨/١١١.

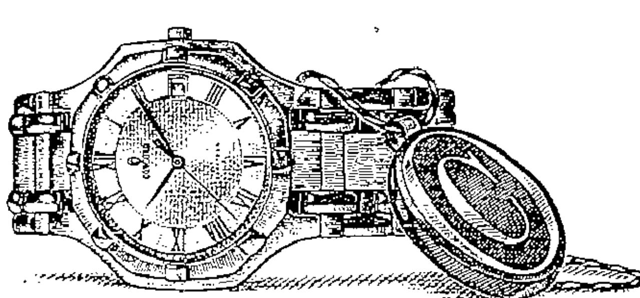
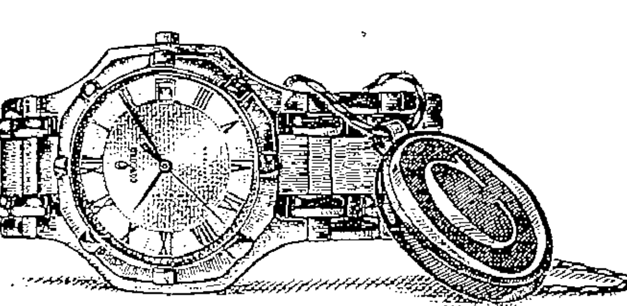
واسفرت مباريات الدوري ايضا عن فوز يوتا جاز على دنفر ناجتس ١٢٣/١٢٠ وجولدن ستيت ووريورز على لوس انجليس ليكرز ١٣٣/١٣١ وسياتل سوبرسونيكس على فينكس صنز ١٢٠/١١٠ وبورتلاند تريل بليزرز على سكرامنتو كينجز ١٢٤/١٢١.

فوز سانشيز بدورة ولينجتون وزفيريفا بدورة بريزبان لكرة المضرب

ولينجتون ـ ا ف ب: فاز الاسباني ايميليو سانشيز امس الاحد بدورة ولينجتون (نيو زيلاند) التي رصدت لها جوائز بمبلغ ١٥٠ الف دولار وذلك بانتصاره ٢/٣ في المباراة النهائية على الامريكي ريكي رينيبيرج. وكانت تفاصيل المجموعات على النحو التالي ٧/٦ و٦/٤ و٤/٦ و٦/٤ و٦/١.

وفازت السوفياتية ناتاليا زفيريفا من جهتها بدورة بريزبان (استراليا) التي رصدت لها جوائز بقيمة ١٥٠ الف دولار بانتصارها ٢/صفر في المباراة النهائية على الاسترالية راكل مك كيلان. وكانت تفاصيل المجموعتين على النحو التالي: ٦/٤ و٦/صفر.






تكرار وقوع الزلازل كل نصف قرن
الحياة في كاليفورنيا على حافة الهاوية

لندن ـ «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

منذ ما يقرب من قرن ونصف بدأت العلوم الحديثة تحسب توقعاتها من حدوث الزلازل من منطقة الخلل في القشرة الارضية في سان اندريس (الولايات المتحدة)، ومع هذا وما توفر من كم هائل من المعلومات لازالت مفاجآت الطبيعة تضرب بين الحين والآخر سكان كاليفورنيا، وكما حدث في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي.

والعودة الى قراءة تاريخ الماضي تقدم الكثير من الرؤية لمن يرغبون في معرفة ما يحدث من غضبة الطبيعة واسباب وقوعها في مناطق معينة. ففي ظهيرة احد ايام شهر يونيو (حزيران) عام ١٨٣٨ شعر المواطن الأمريكي تشارلز براون اثناء تقدمه لدخول مسكنه في منطقة رودوود الغارقة في محيط من اشجار الغابات (جنوب سان فرانسيسكو) بضربة مفاجئة على مؤخرة رأسه. وقبل ان يلتفت الى مصدرها اندفع داخل منزله وقبل ان يطل عبر نافذته العريضة لاحظ وخلال ثوان ارتفاعات، وانخفاضات في الأرض المحيطة بالمسكن وفي شبه موجات متلاحقة، فيما امتلأ الهواء بشظايا الاحجار الجبلية من كل الأحجام.

ولم تستغرق موجات الاهتزاز سوى عدة ثوان، هدأ بعدها كل شيء مخلفا شروخا عميقة في تربة الارض وفي كل مكان وعلى امتداد مساحة تفترش ما يقرب من ٦٠ ميلا من موقعه في ردوود (التي تقوم عليها الآن سان فرانسيسكو الحديثة) الى سان جوزيه.

ولما كان تشارلز براون احد المهتمين بالتغييرات الجيولوجية التي تحدث في الطبيعة وخاصة لسطح القشرة الأرضية، فقد كان اول شاهد عيان على اول خلل يطرأ عليها في تلك المنطقة ويبدأ في تسجيل ملاحظاته الدقيقة عن طبيعة القشرة الأرضية فيها وعوامل التغيير التي تسهم في احداث الخلل والفترات المحتمل وقوعه على سطحها في المستقبل القريب.

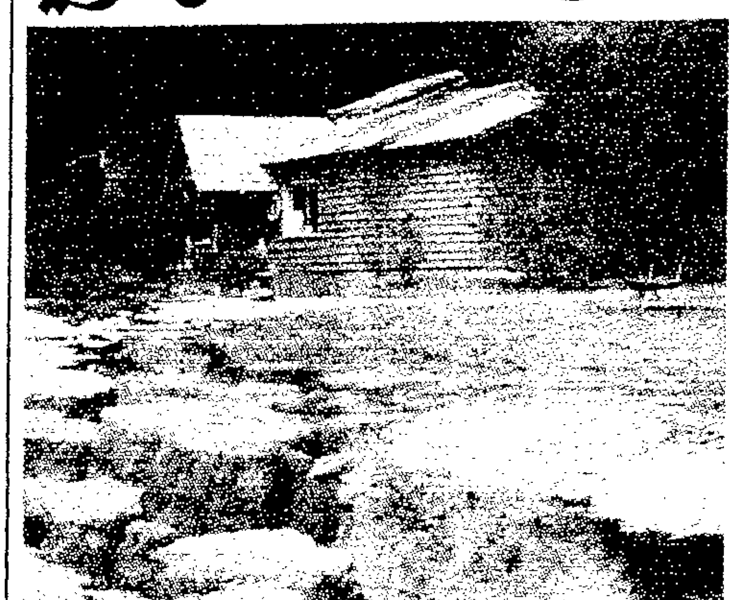
وللغرابة فان أقرب توقعاته قد حدثت فيما بعد ذلك بسبعين عاما، عندما ضرب الزلزال سان اندرياس مرة اخرى صباح ١٨ ابريل (نيسان) عام ١٩٠٦ والحق كماً هائلا من الدمار في شوارع ومساكن سان فرانسيسكو. ومنذ ذلك التاريخ عكف علماء الجيولوجيا وخبراء الزلازل في اجراء دراساتهم وعلى مساحة تقرب من ١١٠٠ كيلومتر قدموا بها القواعد الاساسية لفهم ما يحدث من تغيرات في هذه المنطقة، والأسباب التي تسهم في حدوثها، وبما اصبح جزءا من ثقافة المواطن في الغرب الامريكي.

كما لم يعد ذلك الفهم يثير كثيرا من المخاوف بقدر ما اعتبر أحد العوامل التي تفرض على المواطن تكيفه مع واقع البيئة والى ان فوجيء سكان سان فرانسيسكو مرة اخرى بما وقع في الدقائق السابقة للساعة الخامسة مساء ١٧ اكتوبر (تشرين اول) من العام الماضي واكتساح الهزة العنيفة لكل مظاهر الحياة اليومية وايقاعاتها. وبعد ان سجل مقياس «لوما بريتا» شدة درجته بـ ٧,١ درجة اسهمت في تحطيم طرق السيارات العلوية، وانهيار المساكن والشقوق الحادة في القشرة الأرضية للطرق الرئيسية وتحويل ضاحية مارينا الى حطام من اطلال المنازل والمنشآت. وعادت التساؤلات تطل من جديد على آلاف السكان في كاليفورنيا لا لدراسة اسباب حدوث الزلزال والعوامل التي أدت اليه بقدر تساؤلهم عن متى ستقع الضربة التالية وفي اي المواقع؟ ورغم ان عوامل تحركات القشرة الأرضية وفي هذه المنطقة بالذات في الماضي تقدم الكثير من الردود على التساؤلات الا ان اقتصار النظرة الى التاريخ بين سكان من المهاجرين لا يعنيهم الكثير بالبحث في اصول الماضي الذي يشكل ابرز ملامح الحياة في بيئة المدن والقرى المفترشة لاكثر من ١١٠٠ كيلومتر جعلتهم لا ينظرون بعيدا لواقع الحياة اليومية ومن ثم تحمل آثار المفاجآت التي تقع بين الحين والآخر وكأن مخاطر الزلازل والهزات الأرضية العنيفة لن تحدث ابدا، واذا وقعت فانها ستقع بعيدا وفي مناطق اخرى وفوق رؤوس اناس اخرين. ولا فارق يذكر بين ما سجله الماضي في عام ١٨٣٨ ميلادية او نفس التاريخ قبل الميلاد.

والواقع الذي يتجاهله سكان تلك المناطق والاجيال التي عاشت فيها خلال الحقب الماضية هي ان كاليفورنيا المزدهرة مدنها الآن والغارقة في بحر من الثراء على قشرة ارضية غير ثابتة كانت وحتى عام ١٨٤٨ جزءا من المكسيك، وبعد تسعة اعوام من ضمها الى الولايات المتحدة شهدت في صباح التاسع من شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٨٥٧ اكبر هزة ارضية خربت المناطق الجبلية المحيطة بقرية لوس انجيليس أنذاك والحقت الدمار بكل معالم الحياة على مساحة امتدت الى ٢٠٠ ميل فضلا عن آلاف الضحايا الذين لم يعد يذكرهم احد في غمار إزالة آثار الزلازل واعادة الحياة من جديد وتشييد المدن وشق الطرق واقامة الجسور على الانهار.

وللمرة الثالثة وفي اقل من نصف قرن تقع الهزة الأرضية العنيفة في ١٨ ابريل (نيسان) عام ١٩٠٦ وبحجم اكبر من الدمار وعلى مساحة ٤٠٠ ميل وفي نفس منطقة حزام الزلازل الذي يطوق السواحل في كاليفورنيا.

غير انه وخلال نصف القرن الماضي استوعب علماء الارصاد وخبراء الزلازل قراءة حركات الخلل، والتغيرات في طبقة القشرة الأرضية.


سان اندرياس حيث بدأ تسجيل اول الهزات الأرضية التي تتوالى ضرباتها لكاليفورنيا

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود
فتش عن المخ الملون

اتخذ الامريكي باري مكنمارا مقعده امام شاشة التلفاز وسمع أصواتا تخاطبه، حسب قوله فيما بعد، وتأمره بالقضاء على افراد اسرته. فحمل سلاحه وقتل والديه واخته وابنة اخيه وسلم نفسه للشرطة.

واخر اسمه رودني بيلر كما جاء في الانباء اقتحم منزلا بقصد السرقة ولما شاهد صاحب البيت ارتبك وتملكه الفزع لانه يعرف ان معظم الامريكيين يحتفظون باسلحة نارية في منازلهم. ويعلم ان الأمريكي الذي يضع سلاحا في غرفة نومه واخر في صالون بيته لا يتحرك من سريره او من مقعده اذا سمع حركة غير عادية إلا وقد تسلم مسدسه. فعاجل صاحب البيت بضربة قتلته في الحال.

وراندي كرافت قتل عمدا ومع سبق الاصرار ستة عشر رجلا في اطول سلسلة جرائم في تاريخ الولايات المتحدة في هذا القرن على الأقل.

والحكايات متعددة ومتنوعة واحيانا في غاية البشاعة. فهل هناك ما يدل على وجود علامات معينة في مخ الانسان خاصة بالجريمة يمكن ان تفسر لجوءه الى ارتكاب جرائم لا يمكن ان يقبلها العقل البشري في المتوسط وهل هناك شذوذ عقلي يختص بالاجرام؟

يقول الدكتور مونت بوشبوم من ارفنج كامبس في جامعة كاليفورنيا والمشرف على مركز دراسة تصوير المخ المتقدم انه ربما كانت هناك دلائل خلل عقلي في اجزاء المخ امكن تصويرها بالالوان نتيجة للتقنية التي جعلت ذلك ممكنا في الاعوام الاخيرة.

ويستطرد الى القول بأن التصوير بالألوان والمسمى طبيا «بيت» وهي كلمة مشكلة من الحروف الأولية لثلاث كلمات فنية، اقنعته، او تكاد، بوجود مناطق في المخ ذات صلة بالشذوذ بما في ذلك الاجرام، وان نتائج دراساته قد بدأت تؤثر في سير المحاكمات وان لم تفلح في اقناع هيئة المحلفين بعدم اعدام المجرم راندي كرافت.

لكن القاضي قبل رأيه في وجود انفصام خطير فقرر عدم اعدام مكنمارا ـ قاتل اسرته ـ وبسجنه مدى الحياة أي البقاء حتى الموت في السجن بعد أن أكد لهم الدكتور انحرافا خطيرا في مخه في ضوء الصور الملونة التي عرضها عليهم.

ويقول الدكتور بوشبوم ان عمله يشكل رأس حربة لعلم النفس التحليلي المستقبلي ولا بد انه سيؤثر كثيراً على تصرفات القضاء الامريكي. وتعتمد التقنية على تكليف الشخص المريض بمهمة تتطلب تفكيرا متواصلا كعملية حسابية او كلمات متقاطعة او حل لغز ثم حقنه بمحلول من السكر والمواد المشعة ومراقبة وتصوير المخ لمعرفة كمية السكر التي يستهلكها المخ وفي اي جزء منه، فاذا كان الاستهلاك عاليا في الجزء الخاص بالشذوذ ولعدة جلسات في اوقات مختلفة تبين للدكتور احتمال اصابة الشخص بحالة مرضية تفرض عليه ارتكاب جرائم تبدو في غاية الفظاعة والوحشية كاغتيال افراد اسرة نتيجة سماع اصوات منبثقة من التلفاز او اغتصاب مدرستين في فصل امام طالباتهن.

ويستطرد الى القول بأن مناطق المخ شديدة الاستهلاك للسكر قد تدل على وجود اضطراب عقلي او اصابة ستؤدي الى ارتكاب حماقات مخيفة.

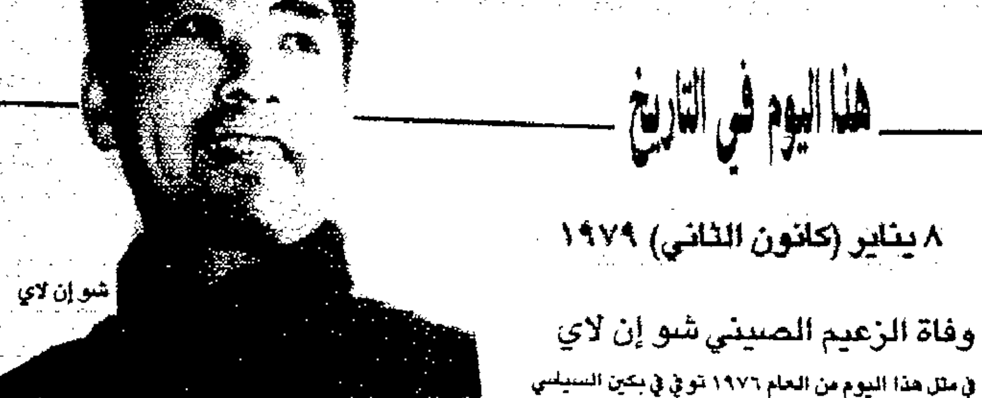
وكما يحدث غالبا فان الدكتور لا يدعي انه قد توصل الى نظرية جديدة صالحة للتطبيق الفوري انما الى مؤشرات أولية تستدعي المزيد من الدراسات والمطابقات في معاهد اخرى.

ويسطل السؤال الدائم ايضا من الجانب الآخر؟ هل يجوز اعفاء مجرم من اقصى العقوبات لابشع الجرائم لمجرد انه مصاب بخلل في المخ اثبته الدكتور بوشبوم وصوره بالالوان؟ ما ذنب ضحاياه وما ذنب المجتمع بأسره اذن؟

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٩


شو إن لاي

وفاة الزعيم الصيني شو إن لاي

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٧٦ توفي في بكين السياسي الصيني الداهية شو إن لاي.

ولد شو عام ١٨٩٨ في هوايان (اقليم كيانجسو) في اسرة ميسورة محترمة الجانب. وتربى وتلقى علومه الاولى في اقليم شيكيانج، ثم التحق بمدرسة خاصة راقية في مدينة تيان تسن ميناء العاصمة بكين. قبل ان يسافر الى اليابان لاكمال علومه.

الا ان شو لم يلبث ان عاد الى الصين وشارك في الحركات الطلابية، لاسيما حركة ٤ مايو (ايار) عام ١٩١٩ فاعتقل حتى العام التالي. ولدى اطلاقه سافر الى فرنسا للدراسة والعمل، وفيها انغمس في المباديء الشيوعية، واصبح منسقا للحزب الشيوعي الصيني في اوروبا.

عام ١٩٢٤ عاد شو الى الصين، وشارك في الثورة الوطنية بقيادة صن يات سن وحزبه الوطني «الكومينتانج» في مدينة كانتون. وفي العام التالي تزوج من طالبة شيوعية مثله اسمها دينج ينج شاو اصبحت في ما بعد عضوا بارزا في الحزب.

في هذه الفترة عين شو نائبا لمدير القسم السياسي في اكاديمية وامبوا العسكرية التي كان يديرها تشيانج كاي شيك (رئيس الصين لاحقا).

● في عام ١٩٢٧ اصبح مديرا للدائرة العسكرية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني. وهكذا بدأ تسلق السلم صعودا.

في ذلك العام، قاد تحرك العمال للاستيلاء على مدينة شانجهاي لمصلحة «الكومينتانج»، الا انه عندما تواجه تشيانج كاي شيك مع الشيوعيين فر الى ووهان (في وسط الصين)، وانتخب عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وللمكتب السياسي.

مع اشتداد المواجهة مع «الكومينتانج»، ازداد صعود شو السياسي، وتعززت اتصالاته بالاتحاد السوفياتي.

وعام ١٩٣١ غادر شانجهاي حيث انيطت به مسؤولية الصراع العسكري والسياسي المدني الى الريف، ملتحقا بالقوات العسكرية التي نظمها ماوتسي تونج وتشو تيه، ولم يلبث ان اصبح المفوض السياسي للجيش الذي عين لقيادته تشو تيه.

بعد فترة قصيرة من قلة الانسجام، توثقت عرى الصداقة بين شو وماوتسي تونج، واستمرت حتى وفاة الاول قبل الثاني بشهور... وكل منهما اذ ذاك في قمة هرم السلطة عام ١٩٧٦.

لدى انطلاق «المسيرة الطويلة»، وقف شو بقوة بجانب ماو مما دعم مركزه بالرغم انتزاع الاخير منه الادارة العسكرية في اللجنة المركزية ولدى نجاح الشيوعيين في تثبيت اقدامهم في نهاية عام ١٩٣٥ صار شو رجل المفاوضات والمهام السياسية الصعبة الدقيقة. وكان المفاوض الرئيسي عن الشيوعيين في مفاوضات تشكيل الجبهة المتحدة بوجه الغزو الياباني ابان الحرب الصينية ـ اليابانية عام ١٩٣٧. ومنذ ذلك وحتى عام ١٩٤٣ كان ممثل الشيوعيين في الحكومة الوطنية لعموم الصين.

ويقول مؤرخو هذه الحقبة من تاريخ الصين الحديث ان الفترة اللاحقة التي شهدت الفرز النهائي في الصراع بين الوطنيين من جهة والشيوعيين من جهة ثانية، ان دهاء شو ان لاي وجاذبيته كانا وراء اجتذاب عدد من الساسة الليبراليين الذين اختلفوا مع تشيانج كاي تشيك لاسباب متعددة، والذين لم يكونوا اصلا من مناصري الشيوعية. وهو بذلك لعب دورا مهما في حسم الصراع لمصلحة الشيوعيين فوق اليابسة الصينية.

وهكذا ولدى قيام الصين الشيوعين (الشعبية) عام ١٩٤٩ اسندت لشو رئاسة الحكومة، فاصبح في قمة الهرم الاداري في البلاد وظل في هذا المنصب حتى وفاته.

لعب شو اثر ذلك دورا بارزا داخل الصين وخارجها في اروقة السياسة الدولية. وكان في واجهة الاحداث ابان عقد الخمسينات في فترة التفاهم مع الاتحاد السوفياتي، ودعم دول العالم الثالث لاسيما عندما شارك في مؤتمر باندونج. ولكنه في عقد الستينات، وبرغم حنكته الدبلوماسية وثقله السياسي لم ينجح في حل الخلافات العقائدية والمصلحية التي نشبت مع السوفيات عام ١٩٦٤... فحصل التباعد بين العملاقين الشيوعيين.

لكن هذه الحنكة سرعان ما ظهرت مجددا عندما سمح لموجة «الثورة الثقافية»، التي اطلق فكرتها هو اصلا، قبل ان تتحول الى فوضى بلا تمر، دون ان تؤثر عليه كثيرا، علما بانها اذت غيره من الاقطاب وبينهم رئيس الدولة ليو تشاوتشي والزعيم الحالي دينج هسياو بينج.

ومع ان تيار «الثورة الثقافية» اضعف مكانة شو مؤقتا، اذ تجاوزه في السباق الى خلافة ماو وزير الدفاع والنائب الاول لرئيس الحزب لين بياو (شو كان احد النواب الاربعة لزعيم الحزب) فان مقتل بياو بعد فترة قصيرة اعاد شو الى الواجهة وعزز موقعه اكثر نجاحه في قيادة عملية التقارب مع الولايات المتحدة، يدعمه عدد من المريدين الذين اعاد الاعتبار اليهم، وبينهم دينج هسياو بينج. وكان في الصف المناهض له بقايا مناصري لين بياو وعلى رأسهم زوجة ماو شيانج سينج والتيار المتطرف.

الا ان الفرصة لم تتح لشو في ان يتولى الزعامة المطلقة لانه اصيب بمرض السرطان وتوفي في مثل هذا اليوم من عام ١٩٧٦ قبل ماو ببضعة اشهر.

وهكذا طويت صفحة احد ادهى دهاة السياسة العالمية واهم الشخصيات في تاريخ الصين الحديث.

في مثل هذا اليوم... ايضا

● وفاة العالم الايطالي جاليليو، عام ١٦٤٢.

● انتصار القوات الامريكية بقيادة اندرو جاكسون (رئيس الجمهورية في ما بعد) على القوات البريطانية في معركة نيواورليانز، عام ١٨١٥.

● مولد السياسي السوفياتي جورجي مالنكوف عام ١٩٠٢.

● وفاة بادن باول رائد الحركة الكشفية في العالم عام ١٩٤١.

● الجنرال شارل ديجول رئيسا لفرنسا عام ١٩٥٩.



عشاق الطبيعة في كرنفال فيلادلفيا

للعام التسعين اقيم صباح اول امس في مدينة فيلادلفيا كرنفال الطبيعة التي يتنافس فيه سكان المدينة في ارتداء المثير والغريب من الملابس، واحاطة انفسهم برموز من الزخارف التي تمثل انماط الحياة البرية والبحرية.

وقد شاركت في هذا المهرجان عشرون الفا من المتسابقات باسم عشاق الطبيعة كانت صاحبة الزي اعلاه اكثر المتسابقات لفتاً للانظار.

أبيض و أسود

افراح دراكولا

اخيرا خضع الثوم لعصر التكنولوجيا. ولكنه لم يخضع بلا معركة. فقد قاوم وتماسك ودافع عن وجوده التاريخي عشر سنوات كاملة ثم استسلم للمد الياباني. فقد توصل اليابانيون الى انجاز تكنولوجي عظيم: ثوم بلا رائحة.

العرب يعترفون بفضل الثوم منذ قديم الزمان. فهو احد الوان الطعام التي رصدها ابن عبد ربه الاندلسي في العقد الفريد ضمن الاطعمة اللطيفة في نفسها الملطفة لغيرها. فالثوم في تعريفه حار حريف مثل الكراث والكرفس والكرنب والجرجير والصعتر. وهذا كله نافع لمن احتاج الى فتح السدد التي في الكبد والطحال والصدر والدماغ وتقطيع البلغم وترقيقه. وتلك الاطعمة الحارة يحتاج اليها من كان الغالب عليه البرودة وفي الاوقات الباردة والبلاد الباردة وينبغي ان يتجنبها من كان حار البدن.

اما في العصر الحديث فقد كثر المدافعون عن الثوم. واعترفت الدوائر الطبية الامريكية بان الثوم يشفي ٦٢ علة. واجريت ابحاث في معهد السرطان اثبتت ان الثوم يحول دون نمو الاورام عند الحيوانات. والى جانب ما تقدم تبين ان الصيدليات في طول اوروبا وعرضها تبيعه على هياة اقراص يبتلعها الفرد كل صباح قبل تناول اي طعام كوسيلة لتخفيف ضغط الدم ومنع التجلط الذي يؤدي الى النوبات القلبية.

ولعل العنصر الاكثر طرافة في علاقة الانسان بالثوم ان الثوم طارد لدراكولا مصاص الدماء وزمرته كلها. فقد كان دراكولا ارستقراطيا نشا وترعرع في خيال اوروبي لم تطاله حضارة اخرى، فظل على تفوره من الثوم و اكليه.

غير ان الثوم انتقل من العرب الى الاسبان الذين نقلوه بدورهم الى الفرنسيين وسكان ايطاليا. ثم عبر الاطلنطي من جراء الهجرة واختلاط الاجناس، وانتشر استعماله في سائر بقاع العالم. وظل ماكولا، محمودا لخواصه الملطفة، مذموما لانه يعلن عن نفسه بلا حياء اعلانا يثير الاستياء والسخرية في المجتمعات الراقية.

من هنا خطر للمبتكرين ان تجريد الثوم من رائحته النفاذة هي مهمة علمية اولا وانسانية ثانيا، مثل تجريد الشراب من خواصه المسكرة مثلا. وقبل عشر سنوات قرر الدكتور إزاو سكاي، العالم الزراعي الياباني ان يتكفل بتلك المهمة. وبعد عشر سنوات من البحث المستمر توصل الى الغاية المنشودة: ثوم بلا رائحة. ومن يدري ربما حصل على جائزة نوبل للعلوم اعترافا بانجازه العظيم.

بعد اعلان نتائج البحث سارعت شركة امريكية في ولاية بنسلفانيا بشراء حقوق التصنيع. في الوقت الحالي تنحصر العملية في نقع رؤوس الثوم الطبيعي لمدة ثلاثة ايام في محلول عضوي لا يعرف تركيبته سوى إزاو سكاي. هذا المحلول يبطل مفعول المادة الكيميائية الثومية التي تتفاعل مع العصارات المعدية فتنتج عنها تلك الرائحة النفاذة التي تهب نسماتها الحارة كلما فتح اكل الثوم فاهه بالكلام.

عندما يصل الثوم الجديد الى السوبر ماركيت سوف يكتشف الزبائن ان الاناقة لها ثمن. لان الثوم الجديد يباع بضعف ثمن الثوم الطبيعي والعبرة بالتجربة الاجتماعية.

فوزية سلامة

اعلام

النشران هشام ومحمد علي حافظ يتوسطان الوفد المغربي، بينما ظهر في يسار الصورة مدير عام الشركة السعودية للابحاث والتسويق محمد معروف الشيباني

اساتذة الصحافة في المغرب
يزورون الشركة السعودية للابحاث والنشر

جدة ـ «الشرق الاوسط» ـ من صلاح سندي:

قام وفد من المعهد العالي للصحافة في المغرب بزيارة مقر الشركة السعودية للابحاث بدعوة من الناشرين هشام ومحمد علي حافظ.

اجتمع اعضاء وفد المعهد العالي بمدير عام مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية وبرؤساء تحرير «عرب نيوز» و«الرياضية» و«المسلمون» ومدير عام الشركة الخليجية للاعلان ومدير عام الشركة السعودية للتوزيع ومدير عام شركة المدينة للطباعة.

ضم الوفد المغربي الدكتور محمد طلال مدير الدراسات والبحوث بالمعهد والدكتور احمد نقاسكا استاذ الصحافة المكتوبة والدكتور احمد خشيشين استاذ التحرير الصحفي.

واضطلع الوفد على خطوات ارسال صفحات مطبوعات الشركة المختلفة عبر القارات واعداد وتجهيز الصفحات الكترونيا وفنون الاخراج الصحفي بواسطة اجهزة الكمبيوتر.

وعقد الناشران هشام ومحمد علي حافظ اجتماعا مع اعضاء الوفد، وتمت مناقشة مختلف اوجه التعاون مع المعهد وسبل دعمه لاداء رسالته.

عرب وعجم

د. احمد فتحي سرور — هدى النعماني — سيدني بولاك — بيجي لي

● د. احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري بحث مع الأميرة شولا بورن ماهيدول كريمة ملك تايلاند والمشرفة على جامعة ماهيدول والتي تزور القاهرة حاليا دعم التعاون بين مصر وتايلاند في مجال التعليم والبحوث الفنية.

***

● سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني العراقي يصل الى القاهرة اليوم الاثنين قادما من بغداد ليرأس وفد بلاده في المحادثات الرسمية البرلمانية بين مصر والعراق في اطار التنسيق بين المسؤولين في المؤسسات التنفيذية والتشريعية في دول مجلس التعاون العربي.

***

● سالم بن ستهيل المعشني وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب في سلطنة عمان بدأ زيارة رسمية للبحرين بدعوة من رئيس مؤسسة الشباب والرياضة صالح بن عيسى بن هندي.. ويطلع الشيخ سالم على انجازات البحرين الشبابية ويزور عدداً من الاندية العلمية والرياضية والمراكز الفنية والادبية.

● هدى النعماني الاديبة المعروفة غادرت لندن الى الولايات المتحدة الامريكية حيث ستحيي ندوات شعرية.

***

● يوسف هاشم الرفاعي رئيس الاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام والوزير الكويتي السابق يزور القاهرة حاليا في اطار جولة في البلدان العربية والاسلامية لبحث التنسيق بين الهيئات الاسلامية العالمية وبين الاتحاد لخدمة الاسلام والمسلمين.

***

● نورمان فاولر وزير العمل السابق في الحكومة البريطانية يقضي اجازة طويلة حاليا مع عائلته في الريف الانجليزي بعد تقديمه استقالته من منصبه في الاسبوع الماضي.

● فخرية خميس الممثلة العمانية التي اعتاد جمهورها على مشاهدتها في العمل كمذيعة ومقدمة برامج تلفزيونية.. فخرية تقدم برنامجين كل اسبوع كما تقدم سهرات منوعات تخصص في اخراجها زميلها الفنان والممثل سعيد موسى.

***

● جيرمي ايزاك مدير اوبرا الكوفنت جاردن في لندن استقبل امس اعضاء فريق الاوبرا في حفل عشاء اقيم في احد فنادق وسط المدينة للاتفاق على حل النزاع بينهم وبين الادارة.

***

● فاضل غريب رئيس اتحاد عمال العراق غادر القاهرة امس الاحد عائدا الى بلاده بعد زيارة لمصر استغرقت خمسة ايام اجرى خلالها مباحثات مع السيد احمد العماوي رئيس اتحاد نقابات مصر تناولت العلاقات بين الاتحادين.

● المهندس جمعة الاريشي امين عام اللجنة الشعبية للكهرباء الليبي غادر القاهرة امس عائدا الى بلاده بعد زيارة لمصر استغرقت ٤ ايام تم خلالها الاتفاق على تبادل الخبرات بين البلدين فيما يتعلق بسبل توحيد الطاقة والربط الكهربائي بينهما.

***

● جوليا ماكنزي نجمة المسرح والتلفزيون في بريطانيا تسافر خلال الربيع المقبل الى لوس انجليس لتلعب دور البطولة في مسرحية «الطريق البعيد».

***

● دايون واروك المطربة الشعبية البريطانية تطير في جولة غنائية الى عدة مدن امريكية في مطلع شهر فبراير (شباط) المقبل بعد نجاح احدث البوماتها الغنائية واحتلاله قائمة الأغاني الشعبية في الاسبوع الماضي.

● بيجي لي المغنية الشعبية البريطانية خلال فترة الحرب العالمية الثانية يستضيفها مساء اليوم تيري ووجن في برنامج المنوعات من محطة التليفزيون البريطانية التجارية حيث تؤدي اشهر أغانيها قبل خمسين عاما مضت.

***

● سيدني بولاك المخرج الامريكي الشهير انتهى من اخراج فيلم «الشمس الغاربة» الذي تجري احداث قصته في الصين.

***

مواليد

● سمير عبد العزيز الشرقاوي من منسوبي مؤسسة ابراهيم القرشي في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه محمود.

***

● الزميل عصام حشيش مراسل «الشرق الاوسط» في مسقط رزق بمولودة جديدة أسماها لبنى.

وفيات

عبد الحليم مشوح

● انتقل الى رحمة الله تعالى في مدينة دير الزور في سورية عبد الحليم مشوح من اعيان دير الزور وشقيق كل من عبد الحكيم مشوح ووليد مشوح وزياد مشوح ورعد مشوح وسهيل مشوح واكرم مشوح.

عيد عياد الظاهري

● انتقل الى رحمة الله تعالى في مدينة جدة والد الاستاذين محمد وحامد عيد الظاهري من منسوبي مكتب الاستقدام بالمنطقة الغربية.

استخدام الاشعاع لنمو السكر

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم العجب:

بدات محطة ابحاث مصنع الجنيد للسكر في باجراء تجارب معاملة قصب السكر بالنظائر المشعة بالمعمل القومي بسوبا بواسطة اشعة جاما بمعدل واحد الى عشرة كيلو من الاشعاع.

وقد دلت النتائج على فائدة الاشعاع حيث لوحظ نمو المحصول خلال فترة يومين من تاريخ زراعته واثبت العينات المستحدثة الى انتاج عينات عالية ومقاومة للامراض وملائمة للمناخ المتقلب بحيث يمكن زراعة المحصول مرتين خلال الموسم الواحد الى جانب التحكم في كمية المياه التي يستفيد منه المحصول والتحكم في كمية الاسمدة الرئيسية والبسيطة وتقليل التالف من المحصول اثناء فترة التخزين وزيادة منتجات الحيوان من اللحوم والالبان وتهدف تجارب معاملة السكر بالاشعة الى تقليل فترة التوليد في المحصول.





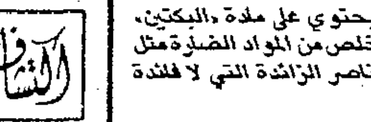
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Monday, 8 January 1990 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4059
الاثنين ١١ جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ - ٨/١/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٥٩

اخبار الغد

طعام

● اثبتت دراسة طبية اجراها فريق من اساتذة كلية الطب في انقرة ان ثمرة التفاح تحتوي على كثير من الخواص الوقائية والعلاجية التي يحتاجها الجسم.

واكدت الدراسة ان التفاح يحتوي على مادة «البكتين» التي تساعد الجسم على التخلص من المواد الضارة مثل «الكولبسترين»، وكذلك العناصر الزائدة التي لا فائدة منها.



اكتشاف

● اعلن فريق من الباحثين الامريكيين انهم احرزوا تقدما ملحوظا في بحوثهم الرامية الى ايجاد علاج لمرض الشيخوخة المعروف باسم «الزهير». وذكر الطبيب النفساني الدكتور لون شنيدر رئيس فريق البحث في لوس انجيليس ان استخدام عقار فليزو ستجماين وعقار THA اديا الى تحسن كبير في حالة المرضى.



طب

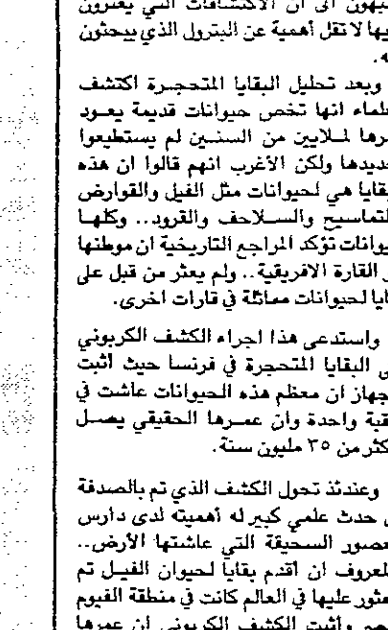
● كشف الباحثون في المركز القومي المصري للبحوث عن ان تعاطي السيدات فيتامينات تحتوي على حمض الفوليك يقلل من تكرار حدوث تشوهات الجنين واوصى الباحثون بضرورة قياس نسبة «الالفافيتوبرتين»، والسائل الامينوسي والفحص بالموجات فوق الصوتية حيث ثبتت فعاليتهما في تحديد الحالات المحتاجة للعلاج الخاص.

إكتشاف أقدم فيل جنوب سلطنة عمان

مسقط - «الشرق الاوسط» من عصام حشيش:

قبل اكثر من عام عثر احد الجيولوجيين في منطقة ظفار جنوب سلطنة عمان على قطعة من الصخر اكتشف على الفور انها بقايا عظمية لحيوان قديم.. وفي اليوم نفسه عثر زميل له على اكثر من قطعة اخرى كان من بينها «ضرس» لحيوان لم يعرفوا طبيعته.

وفي كل يوم مع استمرار عمليات المسح الجيولوجي الذي تجريه الهيئة المشتركة لتنمية نفط عمان في المنطقة كان يتم العثور على بقايا حجرية اخرى حتى بدأ الخبراء يتنبهون الى ان الاكتشافات التي يعثرون عليها لا تقل أهمية عن البترول الذي يبحثون عنه.



وبعد تحليل البقايا المتحجرة اكتشف العلماء انها تخص حيوانات قديمة يعود عمرها لملايين من السنين لم يستطيعوا تحديدها ولكن الاغرب انهم قالوا ان هذه البقايا هي لحيوانات مثل الفيل والقوارض والتماسيح والسلاحف والقرود.. وكلها حيوانات تؤكد المراجع التاريخية ان موطنها هو القارة الافريقية.. ولم يعثر من قبل على بقايا لحيوانات مماثلة في قارات اخرى.

واستدعى هذا اجراء الكشف الكربوني على البقايا المتحجرة في فرنسا حيث اثبت الجهاز ان معظم هذه الحيوانات عاشت في حقبة واحدة وان عمرها الحقيقي يصل لاكثر من ٣٥ مليون سنة.

وعندئذ تحول الكشف الذي تم بالصدفة الى حدث علمي كبير له أهميته لدى دارس العصور السحيقة التي عاشتها الأرض.. فالمعروف ان اقدم بقايا لحيوان الفيل تم العثور عليها في العالم كانت في منطقة الفيوم بمصر واثبت الكشف الكربوني ان عمرها ٣٣ مليون سنة.. واكد هذا الاكتشاف غير المسبوق ان قارة افريقيا كانت الموطن الذي خرجت منه فصائل عديدة من الحيوانات الى قارات اخرى في العالم.. إلا أن الكشف الاخير في ظفار أوضح ان الأفيال والتماسيح والقرود والقوارض كانت تعيش في ظفار التي ربما كانت موطنها الحقيقي وذلك ما لم يتم العثور على بقايا اقدم عهدا في اماكن اخرى من العالم.

مال الله بن حبيب مستشار وزارة التراث القومي والثقافة قال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان منطقة ظفار في سلطنة عمان كانت في العصور القديمة منطقة خصبة بها انهار وغابات وبحيرات.. وان هناك اكتشافات عديدة أكدت ان الجزء الجنوبي من الجزيرة العربية الذي تغطيه الرمال الآن ويعرف بالربع الخالي كان منطقة من اخصب المناطق وكان يزخر بكميات هائلة من المياه عاشت فيها حيوانات عديدة انقرض الكثير منها اليوم.. ولم يبق منها سوى هذه البقايا المتحجرة التي تمثل اضافة لها قيمتها لقراءة كتاب تطور الحياة في هذه المنطقة.

صباح الخير

التراث والمحافظة عليه

يوجد في سائر الدول التي تحترم تراثها ما يسمى باوامر المحافظة. عندما يتضح مثلا ان الزريبة الفلانية التي لم تعد تصلح الآن حتى للبقر والغنم، قد تربى ونشأ فيها الشاويش عبدولو ممباكو قبل ان يقوم بانقلابه ويذبح كل من نال رتبة باش شاويش، تبادر الدولة الى اصدار امر بالمحافظة عليها كاثر من الآثار القومية للبلاد.. وعندئذ لا يجوز لأي احد ان يجري اي تغيير فيها او ينظفها من الروث او يطهرها من الجراثيم او يقتل البعوض والذباب الموجود فيها. وفي عموم الدول الناهضة توجد شتى الدور والمباني الغريبة تصرف الدولة الوف الجنيهات سنويا للمحافظة عليها. تقترب منها فتجد عليها لوحة جميلة تفسر لك لماذا يصرفون عليها الوف الجنيهات. تقرأ فتجدها تقول، «هنا نام جون مليكلز في شهر مايو ١٨٩٤»، او «هنا شربت بتي وليامز كاسا من عصير البرتقال». وهكذا.

من هي بتي وليامز، ولماذا شربت عصير برتقال وليس ماء السوس، ومن دفع عنها ثمن الكأس؟ تجد الاجوبة على كل هذه الاسئلة في الكتاب الانيق المطبوع عن البيت. وليست كل المناسبات سعيدة كهذه المناسبة. ربما تجد اللوحة تقول، «هنا اختنق الجنرال بيكر بعظم دجاجة ومات»، او «هنا القي القبض على جاك ولتر شاعر واديب ١٦٢١-٢٩، فيلسوف ١٦٢٩-٣١، تاجر جلود ومصارين ١٦٣١-٣٦، وزير اول ١٦٣٦-٤٠، حرامي ومتآمر وخارج على القانون ١٦٤٠-٤٢».

ومن يوم اعدامه وتشريد اهله، تصرف الدولة الوف الجنيهات سنويا للمحافظة على بيته في احسن حالة.

وفي كل يوم، يخرج من بيوتهم مئات المؤرخين والمختصين بالتراث يبحثون عن التراث. في هذه الزاوية، كان الناس يجرون مناطحات يومية بين الاكباش، اصدروا امرا بالمحافظة على الزاوية وعلى كل عظم خروف الى مسافة ثلاثة اميال. وفي هذه المقبرة تعثر اللورد بايرون بحجر وكسر رجله. اصدروا امرا بالمحافظة على ذلك الحجر وكل حجر يشبهه. ولا توجد في انكلترا خرائب ممتازة كالخرائب التي تركها الكاتب الروائي شارلس دكنز. وتكلف ادامتها سنويا الوف الجنيهات، من الدور التي سكن فيها الى المطاعم والحانات التي ارتادها والدكاكين التي تبضع منها والمقابر التي زارها والحيطان والاعمدة والارصفة التي وقف امامها او اتكأ عليها او عثر بها. وكلها عليها امر بالمحافظة للاجيال القادمة. ويرجع كل ذلك الى ان السيد دكنز كان رجلا لا يعرف الاستقرار ويحب التنقل والتجوال. وكلما فعل ذلك سار وراءه ممثل من الاجيال القادمة وبيده القلم والدفتر يدون فيه كل هذه الاماكن يضربها الاديب الكبير بعصاه او يبصق عليها او يقضي عندها حاجته. وبعد سنوات من السواقة في جنوب انكلترا، استطيع ان أقول لأي زائر كريم انه اذا عثرت رجلك بصخرة او حجر او اصطدمت سيارتك بحائط او عمود ناتىء او شاذ، فتأكد انك عثرت على شيء من تراث شارلس دكنز.

كل هذه الاماكن لم تلق مني غير الاستخفاف والسخرية، ولكن لدي شيئا واحدا اريد ان اتقدم بشأنه لبرلمان المجموعة الاوروبية للحصول على امر بالمحافظة عليه للاجيال القادمة كجزء من التراث البشري. هذا الشيء هو جمهورية البانيا الشعبية. وفي صباح الغد سادلي بالاسباب الموجبة.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

تجربتي المعاشة!

يكتئب الانسان في اي مكان.. وأي زمان.. ولكن انواع واشكال الكآبة تختلف.. هناك كآبة مؤقتة.. مشكلة في العمل او في البيت.. خلاف مع صديق او رفيق.. مرض طارىء.. رحلة غير موفقة..

وهناك كآبة مزمنة.. كآبة رفض الناس والاشياء.. كآبة السقوط الى الداخل.. كآبة التآكل العقلي والنفسي. وانا من الذين يعتقدون ان الطقس له اثر كبير على مستوى الكآبة.. المؤقت والمزمن.. وتجربة انتقالي من عالم صحو مشمس ودافىء الى طقس غائم وبارد ومظلم جعلت الاعتقاد تجربة معاشة.. فعندما تستيقظ في الصباح على عاصفة تهز الشوارع والاشجار والبيوت، عاصفة باردة يغشاها ضباب كثيف.. وانت لا بد ان تخرج.. وان تقطع هذه الشوارع حيث ينعزل كل شخص

داخل «الووتركوت» او معطف المطر.. وتحت شمسية.. وخلف كوفية وقبعة.. تحس ان كل واحد من هؤلاء سجين نفسه.. وانه في عزلة مطلقة عن الآخرين.. ثم تركب القطار والناس صامتون.. انفاسهم سحابات مضببة.. عيونهم ساهمة تحملق في لا شيء.. ثم الشارع مرة اخرى..

وفي المساء الذي يهبط مبكرا، تحس انه ليس مجرد انحسار للضوء.. ولكن غلالة من الكآبة تطغى على كل شيء.. وتتسلل الى نفسك.. انك لا تستطيع ان تتخلص من الشعور بالوحدة.. والعزلة والكآبة.. مبللا.. حزينا.. مكتئبا.. وليس ثمة انسان في هذا العالم يهمه امرك.. وليس ثمة هاتف يدق.. ولا «شلة» من الاصدقاء في انتظارك.. لا احد هناك الا انت.. وتغوص داخل نفسك.. لا الكتاب يشدك.. ولا الموسيقى تنقذك.. ولا امل هناك..

تجربتي المعاشة جعلتني استطيع ان أعرف لماذا ينتحرون في دول الضباب والبرد والوحدة.. وقد قلت مرة.. ترابك يا وطني.. هذه المرة اقول.. شمسك يا وطني.. دفؤك يا وطني.. حنانك يا وطني!

عبد الله باجبير



مهرجان تشجيع الرياضة في المدن الصينية

افتتح في جميع الحدائق العامة في المدن الصينية صباح امس اكبر مهرجان للاحتفال برياضة الشتاء (التزلج على الجليد)، وذلك في اكبر حملة شعبية لتشجيع ممارسة الرياضة بين سكان امة المليار نسمة.

وفي الصورة اعلاه احد الآباء وولده يمتطيان ظهر لعبة من نماذج اللعب الثلجية في حديقة بكين المركزية.

اقفال برج بيزا لمدة ثلاثة اشهر

بيزا (ايطاليا) - ا.ف.ب - برج بيزا (توسكانا): برج بيزا المائل الشهير اقفل بعد ظهر امس امام الزوار للمرة الأولى منذ بنائه بعد ان اصبح في حالة لا تسمح بتأمين سلامة زواره. واعتبر رئيس بلدية المدينة جياكومينو جرانشي ان الاقفال لن يستمر اكثر من ثلاثة اشهر. لكن معظم الخبراء يعتبرون ان اعمال الترميم سوف تستغرق وقتا اطول من ذلك.

قصر دوق ودوقة وندسور يسبح فوق ثروة نفطية

لندن - «الشرق الاوسط»:

فجأة اصبح قصر دوق ودوقة يورك (سارة فيرجسون) والمناطق المحيطة به في مقاطعة بيركشاير محط اهتمام خبراء التنقيب عن النفط بعد ان اكدت الابحاث التي اجريت منذ فترة انه يطفو فوق موجات هائلة من النفط.

وكانت قد تقدمت عدة شركات بريطانية وعالمية كبرى للحصول على تصريح من الحكومة بالتنقيب في منطقة وندسور وحول القصر الفاخر لدوق ودوقة يورك، فازت من بينها شركة «كانوك للتنقيب والأبحاث» بهذا الترخيص ولتستعد لعملياتها في المنطقة خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

على ان الثروة المفاجئة التي ستهبط على وندسور والمناطق المحيطة بها لن تكون من نصيب دوق ودوقة يورك (الامير اندرو وزوجته سارة فيرجسون) لان عمليات التنقيب كلها تقع داخل الاراضي المملوكة للملكة اليزابيث الثانية صاحبة الحق الوحيدة في أي عائدات مقبلة.

والمعروف ان جميع مناطق التعدين وحقول النفط في الجزيرة البريطانية وسواحلها مملوكة للدولة. وقد وعدت الحكومة رغم منحها الترخيص لاحدى شركات التنقيب البريطانية بعدم السماح باجراء اي عمليات حفر واقامة منشآت نفطية في منطقة وندسور قبل الحصول على اجماع سكان المنطقة عليها.

لا تقرأ هذا الخبر

كولشستر (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

استمعت محكمة كولشستر امس قرار دائرة الطب الشرعي في المدينة حول تشريح جثة المواطن البريطاني توني هوايت (٣٥ عاما) والنزيل السابق في احد مستشفيات الامراض العقلية.

وكانت دائرة الطب الشرعي قد اثبتت ان اسباب وفاة المريض تعود الى تناوله كمية كبيرة من القطع المعدنية التي ضمت نقودا فضية، ومفاتيح مختلفة الانواع وثلاثة مفكات بعد ان اقنعه احد زملائه من المرضى، نزلاء مستشفى الامراض العقلية، ان تناولها سيزيد من قوته الجسدية ويجعله اكثر جاذبية للجنس الآخر عند مغادرته المستشفى.

نكتة اليوم

لا يوجد احد

الشرطي: هل هناك احد؟
اللص: لا.. لا يوجد احد.
الشرطي: الحمد لله.. حسبتك لصاً!

سعيد باعباد

منافق افندي

